محو الأمية المعلوماتية
مدخل استراتيجي

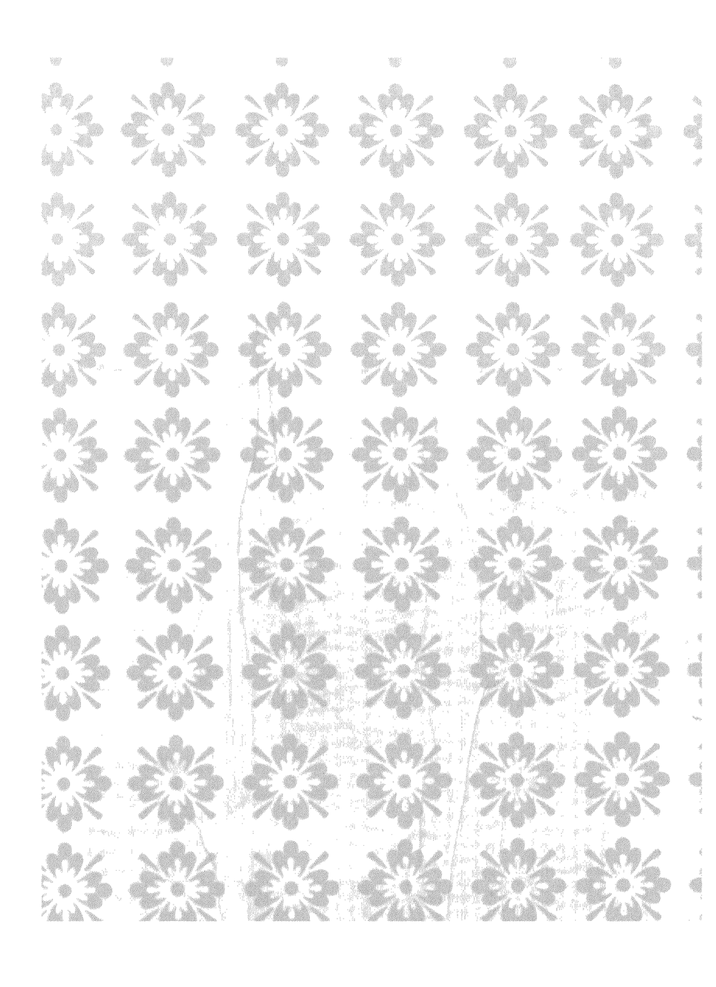
دكتورة

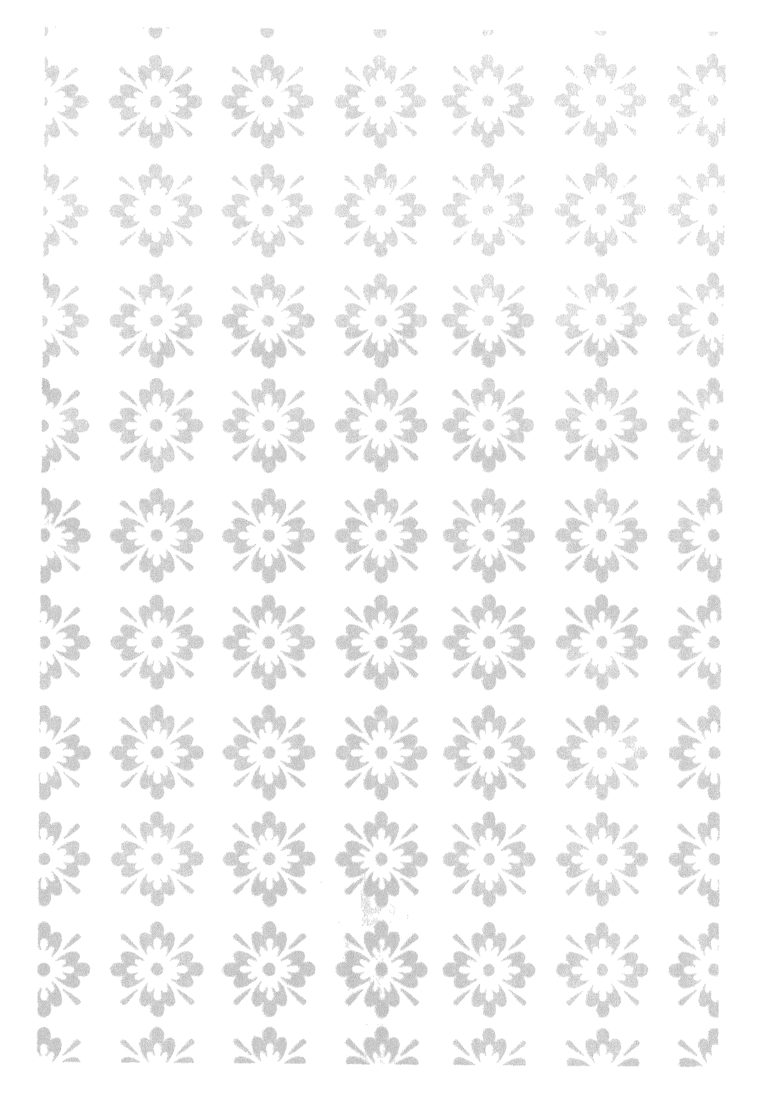
فاتن محمد عبد المنعم عزازي

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية



مكتبة ابن سينا





محو الأمية المعلوماتية

مدخل استراتيجي

دكتورة

فاتن محمد عبد المنعم عزازي

باحث بالمركز القومي للبحوث
التربوية والتنمية



عزازي، فاتن محمد عبد المنعم
محو الأمية المعلوماتية: مدخل استراتيجي / فاتن محمد عبد المنعم عزازي
ط١ - القاهرة : مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩
١٩٢ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٩٧٨ ٩٧٧ ٢٧١ ٩٣٩ ٣
١- المعلوماتية
أ- العنوان
٢٠

رقم الإيداع : ٢٠٤٧٥ / ٢٠٠٩
الترقيم الدولي : 978-977-271-939-3



٧٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة
☏ ٢٦٣٧٩٨١٣ - ٢٦٣٨٩٣٧٢ ف: ٢٦٣٨٠٤٨٣
Web site : www.ibnsina-eg.com
E-mail : info@ibnsina-eg.com

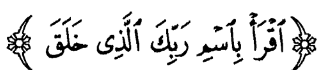
للطبع والنشر والتوزيع

تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم

مطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٤٦٦٥١٠١٢ فاكس : ٤٦٦٥١٥٩٩



بسم الله الرحمن الرحيم



[العلق: ١]



تقديم

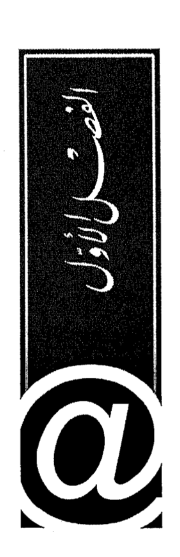
لقد أثرت ثورتا الاتصالات والمعلومات على المجتمعات لتأخذ بيدها على طريق الرقي والتقدم، ويعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار قدرة الإنسان على التكيف المجتمعي. ولقد تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات، ومصادر المعلومات والنشر والتكنولوجيا والنقد الموضوعي؛ لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية فهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد البيانات وكذلك مناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل، وتوثيق المعلومات. ويلعب محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسا في بناء القوة المعرفية، وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف ويشجع على تعدد الاختيارات بما يضمن دائما مقاومة الأمية المعلوماتية، مع رفض احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة، أو التفسير الأوحد للأمر قيد التمحيص والمراجعة والنقد.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة، حيث تتناول جانبا باتَ من أهم مقومات نجاح أي أمة ترنو للتقدم والرقي، فمحو الأمية المعلوماتية هو السبيل للتعلم مدى الحياة، ولقد تناولت الدراسة ستة فصول هي الإطار العام للدراسة، ثم جاء الفصل الثاني ليستعرض بعض المفاهيم الأساسية لمجتمع المعلومات والمعرفة، والفصل الثالث تناول فلسفة محو الأمية المعلوماتية، ودواعيَ القضاء عليها، وأهمَّ المعايير الحاكمة لها، واستعرض الفصل الرابع بعض الجهود العالمية والمحلية لمحو الأمية المعلوماتية، وسبل القضاء عليها في المراحل التعليمية المختلفة، وجاءت إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية في الفصل الخامس، واختتم البحث بالفصل السادس والأخير الذي تناول ملامح استراتيجية مقترحة لمحو الأمية المعلوماتية.

ونأمل أن يكون هذا العمل نواةً للاهتمام بهذا الجانب الذي له أثر كبير في العملية التعليمية في العالم العربي كله.

المؤلفة

د. فاتن عزازي



الإطار العام

- ✓ المقدمة.
- ✓ المشكلة.
- ✓ الأهداف.
- ✓ الأهمية.
- ✓ الحدود.
- ✓ المنهجية.
- ✓ الأدوات.
- ✓ المصطلحات.
- ✓ الدراسات السابقة.
- ✓ الخطوات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يمر المجتمع بالعديد من التغيرات، والتحولات، ويواجه العديد من التحديات التي تفرض عليه ضرورة محو الأمية المعلوماتية لدى طلابه، وإكسابهم مهارات العصر الحالي، ومواكبتهم للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحالية، ومن أهم هذه التغيرات على المستوى الاقتصادي اتفاقية الجات، وتحرير التجارة العالمية، وخصخصة المؤسسات الحكومية، والخدماتية وتدخل صندوق النقد الدولي، والبنك العالمي في التوجهات المالية والاقتصادية للدول، والشركات متعددة الجنسيات، وتنامي ظاهرة الشراكة فيما بين الدول، وظهور التكتلات الاقتصادية[١].

وكلما زاد التوجه نحو اقتصاديات السوق، وتحرير التجارة العالمية والخصخصة والقيم الربحية في الاقتصاد- قوي الضغط على المؤسسات التربوية، وعلى النظام التعليمي بأسره؛ في سبيل أن يسلك نفس الاتجاه، وقويت مثل هذه الاتجاهات في ظل حكومات الأحزاب المحافظة، ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا، وقد تنبأ أحد خبراء الاقتصاد بالتوجه نحو اعتماد القطاع الخاص من أجل تمويل التعليم، مما يعني إخضاع التعليم للمصالح الخاصة[٢].

كما أن ظهور التكتلات العالمية العملاقة- مثل: (الوحدة الأوربية – النافتا الأمريكية – الوحدة الشرق أوسطية – التعاون الباسيفيكي)- في الوقت الذي يزداد تراجع دور الجامعة العربية، والوحدة الإفريقية- يزيد من هذه التحديات، ويلقي بالعبء على التعليم حتى يستطيع مواجهة كل هذه التحديات(٣).

وتحمل هذه التحديات الاقتصادية العديد من المخاطر التي لا يمكن تجاهلها؛ فالتحرير المالي ساعد الكثير من المجرمين الدوليين على عولمة الكثير من الأنشطة الإجرامية، وخلق العديد من المشكلات للبلدان الأكثر فقرا، كما عانت الحكومات من تآكل سلطاتها؛ فهي الآن أقل قدرة على السيطرة على انتقال الأموال والمعلومات عبر الحدود، وكل هذه المخاطر تلقي بالعبء الكبير على جميع البلدان بشكل عام لمواجهة هذه المخاطر، وعلى النظم التعليمية بشكل خاص، باعتبارها الأساس الرئيس للتنمية في كل البلدان(٤).

وتحتم هذه التأثيرات الاقتصادية على مصر- اللجوء إلى المزيد من المشاركة الشعبية، والجهود الأهلية في تمويل التعليم، والتحول من الأنماط المركزية في الإدارة إلى اللامركزية، مما يخدم قضية تمويل التعليم، وترشيده(٥).

كما أنها تنعكس على النظم التربوية؛ حيث إنها تلقي على كاهلها مسئولية إعداد الأجيال للمنافسة في سوق العمل العالمي، وربط السياسة التربوية بالاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، واستغلال شبكة الإنترنت لاقتناء الموارد التعليمية، وإقامة البنى الأساسية لصناعة المعلومات وتنمية القدرة الذاتية لتطوير البرمجيات التعليمية(٦).

أما على المستوى الثقافي والتكنولوجي فقد شهد العالم تطورا تكنولوجيا كبيرا؛ منذ ميلاد "نظرية الكم" عام ١٩٢٥، تلك التي مكنتنا من فهم المادة، والتحكم فيها، ثم تلتها "ثورة الكمبيوتر" التي مكنتنا من حشد ملايين

الترانزستورات في مساحة بحجم ظفر الإصبع، ثم "الثورة البيوجزيئية"، التي من المتوقع أن تحل شفرة الجينوم البشري، وتعطينا القدرة على التحكم في الكثير من الأشياء التي كنا نقف أمامها عاجزين(٧)، كل هذه التطورات تستتبع بالضرورة تطورات في الكثير من المجالات، مما يزيد العبء على النظام التعليمي؛ حتى تواكب مناهجه العلم الحديث من جهة، وتساعد طلابه على التفكير المبدع لحسن استثمار هذه التكنولوجيا في تطبيقات مفيدة للبشرية من جهة أخرى.

وبالرغم من هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة التي لا نستطيع إنكار فوائدها في شتى المجالات، وخاصة في النظام التعليمي، بما تحمله من تعدد في وسائط المعرفة، والكمبيوتر التعليمي، والتعليم عن بعد، وغيرها من الأمور التي تعد طفرة تعليمية كبيرة، إلا أن هذه العولمة - لاسيما التكنولوجية والثقافية - تحمل في طياتها العديد من المخاطر التي لا يمكن تجاهلها والتغافل عنها؛ لما لها من أثر كبير على المجتمع بشكل عام، وعلى النظام التعليمي بشكل خاص، ومن أهم هذه المخاطر:

- أدت العولمة إلى تراجع اللغة العربية في مواجهة الإنجليزية، وزيادة الشعور بالاغتراب، وضعف الانتماء، وتنامي نزعات العنف والتطرف، وتعميق الثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري، وزيادة الفوارق الطبقية (٨)، مما يحتم على المؤسسة التعليمية أن تقوم بدورها من جديد في إعادة تشكيل المواطن القادر على مواجهة تلك المخاطر، والاستفادة من هذه الفرص.
- إهدار الخصوصية على شبكة الإنترنت بدعوى تعقب الإرهاب، ومراقبة المجرمين، مما يبرز دورا مزدوجا للتربية فهي من جانب تنمي لدى الطلاب أهمية احترام خصوصية الغير، ومن جانب آخر تزيد الوعي بكيفية تجنب انتهاك الخصوصية.

يتبين مما سبق كيف أن المستجدات الحضارية، ولاسيما التكنولوجية قد سيطرت على سلوكيات الأفراد، فبينما نجد أن مجرد حجم الشبكات العالمية، وكثافتها، وتأثيرها، وتدفقات المعلومات وتفاعلها تجبر الدول على أن تعيد النظر في علاقات التعليم، وأواصره بالسياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة فإن إقامة تكنولوجيا تقوم على أساس نظم المعلومات والاتصالات ت[illegible] مثل هذه العمليات، وتوجد سياقات وبيئات جديدة سيجري فيها تعليم الأفراد في المستقبل(٩).

وعلى الجانب السياسي أصبحت هناك قوة واحدة مسيطرة على مستوى العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية- وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي-، وهي التي تحكم العالم وتتحكم فيه.

ولقد أثرت هذه الأحداث على جميع دول العالم الثالث بشكل عام، وعلى الوطن العربي بشكل خاص؛ نظرا لصراعه مع إسرائيل الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية، ولعل أبرز أوجه هذا التأثير هو تزايد الاهتمام ببعض المفاهيم العالمية التي لم تعرها بعض الحكومات بالاً، مثل: الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان، والتسامح، والسلام، وغيرها من المفاهيم التي تتخذها القوة المسيطرة على العالم ذريعة لانتهاك حرمات أي دولة قد تشكل عليها خطرا، أو تجلب لها نفعا.

مما أدى إلى تنامي دور المجتمع المدني (المنظمات الدولية غير الحكومية) مثل: منظمات حقوق الإنسان، وحماية البيئة، ومراقبة الانتخابات، ومساعدة اللاجئين، وغيرها من المنظمات ذات الصبغة العالمية، التي غدت تتدخل بصورة مباشرة في قرارات الدول، وتشريعاتها(١٠) وهذا ما أكدت عليه الوثيقة الرئيسة للمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب؛ حيث ذكرت أن "الدولة ربما تفقد جزءا كبيرا من قدراتها على اتخاذ وإقرار

السياسات والبرامج التعليمية، كما أن مؤسسات المجتمع المدني (المحلية والعالمية) سوف يزداد تأثيرها في مجال وضع السياسات، واتخاذ القرارات التعليمية "[١١].

والتعليم ليس بمنأى عن هذه الأحداث؛ فما يجري على الساحة السياسية يشكل خطرا كبيرا، يتعاظم الإحساس به يوما بعد يوم، حيث إنه قد يؤدي إلى التدخل الأجنبي في المناهج الدراسية، وبث المفاهيم التي يرتضيها النظام الدولي الأوحد، مما يلقي بالعبء الثقيل على الحكومات؛ لحماية نظمها التربوية من أي تدخل أجنبي في المنهج، قد يزيّف وعي طلابه، إما بالمذكور فيه، أو بالمسكوت عنه.

وعلى المستوى المعرفي نجد "التحولات المعرفية" الكبيرة التي تعتري المجتمعات، فالمجتمع الذي لا يحرص بشكل واضح على اكتساب المعرفة وحسن توظيفها والتعليم والتعلم، والبحث والتطوير التقني، وجميع صنوف التعبير الفني والأدبي- إنما يحكم على نفسه بتردي المعرفة[١٢]؛ ومن هنا نجد أن مجتمع اليوم يتحرك بسرعة نحو المجتمع العالمي المفتوح الذي قد يجلب "الفرص" نحو نمو اقتصادي وسلام، وقد يخلق "مشاكل" جديدة تتعلق بتغير أنماط العمل وتعدد البيئات والمجتمعات- وتسارع المعرفة وتغيرها؛ فما هو جديد اليوم قد لا تكون له قيمة غدا، مما يؤكد أهمية اكتساب مهارات التواصل، وحسن انتقاء وتوظيف المعرفة.[١٣]

وينعكس ذلك على التعليم باعتباره بوابة اكتساب المعرفة، ومن ثم فعليه أن يحسن الاستفادة من استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ لمواجهة الحاجة إلى بناء مجتمع قادر على المنافسة، وممتلك لمهارات التعلم المستمر واكتساب المهارات المختلفة، الأمر الذي يحتم علينا أن نتوسل بالتفكير الاستراتيجي لمواجهة

متطلبات مجتمع المعرفة العالمي الجديد ثقافيا واجتماعيا وعلميا خاصة في المراحل التعليمية الأساسية وذلك على ضوء التكنولوجيا الحديثة.[١٤]

ولقد أثرت ثورتا الاتصالات والمعلومات على المجتمعات لتأخذ بيدها على طريق الرقي والتقدم، ويعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار قدرة الإنسان على التكيف المجتمعي. ولقد تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات ومصادر المعلومات والنشر والتكنولوجيا والنقد الموضوعي، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية فهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات. ويلعب محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسيا في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول إلى المعارف ويشجع على تعدد الاختيارات بما يضمن دائما مقاومة الأمية المعلوماتية مع رفض احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة، أو التفسير الأوحد للأمر قيد التمحيص والمراجعة والنقد.

مشكلة الدراسة:

ويعد التعليم العام من أهم روافد القوة العاملة بمصر، والنهوض بمهارات طلاب هذه المرحلة بجعلهم مؤهلين لسوق العمل، وقادرين على التعلم مدى الحياة، وممتلكين لمهارات التعلم الذاتي في كل المجالات، الأمر الذي يزيد من فرص التحاقهم بسوق العمل، وكفاءتهم داخله، ومن هنا تركز التساؤل الرئيس للدراسة في:

"ما التصور المقترح لمواجهة الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام بمصر؟"

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي:

١ - ما المقصود بالأمية المعلوماتية؟ وما القضايا والمفاهيم المرتبطة بها؟

٢- ما الفلسفة النظرية التي تقف وراء محو الأمية المعلوماتية؟ وما أهدافها؟ وما أهم المعايير والمؤشرات المتضمنة داخلها؟

٣- ما الدروس المستفادة من التجارب العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية؟

٤- ما المؤشرات المعلوماتية في المجتمع المصري؟ وما واقع الأمية المعلوماتية في التعليم العام المصري؟

٥- ما أهم ملامح الاستراتيجية المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام في مصر؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى تصور مقترح لرفع المهارات المعلوماتية لطلاب التعليم العام، وذلك من خلال تحقيق عدة أهداف فرعية تتمثل في:

- معرفة المقصود بمحو الأمية المعلوماتية، ودواعيها، فلسفتها، ومتطلباتها.
- الوعي بأهم الدروس المستفادة من الخبرات العالمية في محو الأمية المعلوماتية.
- تعرف الواقع المعلوماتي للمجتمع المصري، وواقع الأمية المعلوماتية بالتعليم العام.
- الوصول إلى الاستراتيجية المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام، لما لذلك من أثر كبير في رفع كفاءتهم التعليمية، ومهاراتهم الأكاديمية والمهنية معا، ورفع مستوى تأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل الحالي.

كما أنها تعتبر من أولى الدراسات التي يتم تناول الأمية المعلوماتية فيها من المنظور التربوي، لخدمة العملية التعليمية داخل التعليم العام، بالإضافة إلى أنها تقدم تصورا مقترحا لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام في مصر.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالإضافة إلى التعليم الثانوي العام، كما تم التطبيق داخل محافظة القاهرة فقط على اعتبار أنها العاصمة، وأكثر المحافظات سكانا، وتنوعا في المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة بأحد تقنياته، وفي مقدمتها التخطيط الاستراتيجي للوصول إلى التصور المقترح، وعمل آليات التنفيذ الخاصة به، هذا بالإضافة إلى استخدام برنامج (SPSS) الإصدار الرابع عشر في عمل التحليلات الإحصائية الخاصة بأدوات الدراسة الميدانية، وبرنامج (Excel) في عمل الوزن النسبي الخاص بكل عبارة ومحور.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة استبانات هي:

١- الأول موجه لطلاب التعليم العام .

٢- والثاني موجه للمعلمين.

٣- والثالث موجه لأمناء المكتبات بالمدارس.

مصطلحات الدراسة:

هناك العديد من المصطلحات التي ترتبط مع الأمية المعلوماتية منها على سبيل المثال:

١- الأمية المعلوماتية:

هناك من يُعرّف الأمية المعلوماتية على أنها " افتقاد الفرد والمجتمع إلى الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المعلومات، وتشمل هذه المهارات: القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات، والقدرة على التعبير الواضح الدقيق عن هذه الحاجة، ويتوقف ذلك على إدراك المستفيد لحدود ما يمكن أن تقدمه مرافق المعلومات، وكذلك تشمل القدرة على اختيار انسب المصادر والتعامل الفعال معها"[١٥]

في حين يرى آخر أنها " عدم قدرة الباحث على تحديد وإدراك مدى الحاجة إلى المعلومات، وكيفية الوصول إليها في مصادرها المختلفة الأشكال والأنواع، وصياغتها بشكل جيد، وعدم المعرفة بكيفية تجميعها وتقييمها والاستفادة منها، بالإضافة إلى افتقاد المهارات المكتبية والببليوجرافية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات والوصول إلى مرحلة التفكير النقدي والتعلم الذاتي".[١٦]

ويعرف البعض الآخر الأمية المعلوماتية بشكل أكثر تفصيلا قائلا إنها:[17]

- عدم القدرة على التعبير عن الحاجة إلى المعلومات.
- عدم القدرة على تحديد أماكن الوصول للمعلومات، وتحديد المصادر المناسبة لتلبية الحاجة إلى المعلومات.
- عدم القدرة على الاستخدام الفعال لموارد المعلومات.
- عدم القدرة على تطبيق المعلومات بشكل نقدي وأخلاقي.
- عدم القدرة على تحديد مدى كفاية المعلومات.

ويرى آخر أن محو الأمية المعلوماتية هي: " تبني السلوك المعلوماتي المناسب لتمييز المعلومات التي نحتاج إليها، والاستعمال الحكيم لها في المجتمع".[18]

ويرى "شاير" و"هيوز" أن محو الأمية المعلوماتية هو: البدء باستعمال الحاسب الآلي، والحصول على المعلومات، ثم النظرة النقدية لها في السياق الفلسفي والاجتماعي والثقافي، ودراسة تأثير ذلك على المعلومات"[19]

بينما تعرّف الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة محو الأمية المعلوماتية على أنها: " القدرة على معرفة متى نحتاج إلى المعلومات، وتحديد مكانها وتقييمها، واستعمال المعلومات المطلوبة بشكل فعال"[20]

ومن قراءة التعريفات السابقة، يتضح أنها جميعا تتفق في المهارات التي يفتقدها الشخص الأمي معلوماتيا، كما أنها لا تقتصر على استخدام الحاسب الآلي - كما يظن البعض - فهي أوسع وأعمق من ذلك بكثير.

٢- مجتمع المعلومات:

يأتي مجتمع المعلومات بعد مراحل متعددة مر بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة بخصائص ومميزات، حيث شهدت الإنسانية من قبل، تكنولوجيا الصيد، ثم تكنولوجيا الزراعة، وبعدها تكنولوجيا المعلومات، التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات الذي تميز بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات، والمادة الخام الأساسية به هي المعلومة، التي يتم استثمارها بحيث تولد المعرفة الجديدة. وهذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى ، حيث تنضب بسبب الاستهلاك، أما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تُولّد معلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب. (٢١)

كما تم تعريف مجتمع المعلومات "كدائرة متحدة تهتم بالأوضاع العامة من حشود وروابط ومصادر متنوعة، تتشكل ما بين المؤسسات والأفراد لرعاية اهتمامات المجتمع حول توافر وتبادل المعلومات، والمعرفة الهادفة إلى سرعة الحصول على المعلومات، وزيادة المعرفة". (٢٢)

٣- الأمية الحاسوبية:

الأمية الحاسوبية (Computer Illiteracy) ويقصد بها عدم قدرة بعض المتعلمين على التعامل مع الحاسب الآلي.

٤- التعليم العام:

ويقصد به في الدراسة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) بالإضافة إلى التعليم الثانوي العام، أي: أنه يشمل المدارس الخاصة والتجريبية واللغات، ولا يشمل التعليم الثانوي الفني.

الدراسات السابقة:

١- الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم الجامعي: واقعها وآليات مواجهتها:[٢٣]

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى تصور مقترح لرفع المهارات المعلوماتية لطلاب التعليم الجامعي، وجاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

١- ما المقصود بالأمية المعلوماتية، وما فلسفتها وأهدافها؟ وأهم المعايير والمؤشرات المتضمنة داخلها؟

٢- ما الدروس المستفادة من التجارب العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية؟

٣- ما واقع الأمية المعلوماتية داخل المجتمع الجامعي المصري؟

٤- ما أهم ملامح التصور الاستراتيجي المقترح لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم الجامعي المصري؟

وقد استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** وأسلوب التخطيط الاستراتيجي، على طلاب جامعة القاهرة، وعين شمس، وحُلوان، كذلك أعضاء هيئات التدريس وأمناء المكتبات، وانتهت الدراسة إلى وضع تصور استراتيجي مقترح لمحو الأمية المعلوماتية في الجامعات المصرية.

وتعتبر هذه الدراسة أقرب الدراسات للبحث الحالي، إلا أنها تختلف عنه في عينة الدراسة حيث تناولت هذه الدراسة طلاب التعليم الجامعي، أما الدراسة الحالية فتتناول طلاب التعليم العام.

٢- الأمية المعلوماتية في المجتمع العام بالقاهرة: دراسة ميدانية: [(٢٤)]

تناولت هذه الدراسة مشكلة انتشار الأمية المعلوماتية في المجتمع العام المصري، ومدى توافر المهارات المعلوماتية بين طلاب الجامعة، والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس، وأمناء المكتبات وخاصة المكتبات العامة في محو الأمية المعلوماتية عند طلاب المجتمع العام .

واستخدمت الدراسة **منهج المسح الميداني، والعينة الطبقية العشوائية غير النسبية** وتم التعرف على مدى انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية من خلال توزيع ثلاث استثمارات استبيان واحدة طبقت على (٤٢٤) من طلاب (المرحلة العامة الأولى والدراسات العليا) وثانية على (٢٥٥) من أعضاء هيئة التدريس بالكليات التسع، وثالثة على (٩٧) من أمناء المكتبات الأكاديمية، وذلك على جامعة القاهرة، وعين شمس، والأزهر.

وأوضحت هذه الدراسة أن من أهم أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع العام بكليات العينة - نقص المهارات المعلوماتية- مثل: (اللغوية والحاسوبية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختيارية..الخ) للمعلومات، ومصادرها المختلفة عند طلاب (المرحلة العامة الأولى، والدراسات العليا) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود أساس موحد - في التعليم والتدريب وفي الأسلوب، للحصول على المعلومات والاستفادة منها وتقييمها وتنظيمها - يتم على أساسه تدريب الطلاب على مثل هذه المهارات المعلوماتية، بالإضافة إلى عدم وجود أساس موحد - بين المكتبات الأكاديمية - يتم على أساسه التعريف بمقتنيات المكتبة وخدماتها، وتقييم فهارسها، والتعرف على المشكلات التي تواجه المستفيدين منها وإيجاد حلول لها.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية بمفهومها الموضح في الدراسة، تشمل جميع فئات المجتمع (ما قبل العام ،

العام، وما بعد العام) بما يتناسب مع ظروف وإمكانات ومهارات ومستويات كل فئة، وأن تدمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وتحسين وإصلاح التعليم في مصر.

ولعل هذه الدراسة من الدراسات القريبة أيضا من الدراسة الحالية، إلا أنها تختلف معها في العينة، وهدف أدوات التطبيق الميداني، والهدف العام للبحث؛ حيث إن تلك الدراسة تركز على المكتبات ودورها في محو الأمية المعلوماتية، وذلك بحكم تخصص الدراسة بقسم المكتبات بكليات الآداب، بينما تأخذ الدراسة الحالية منظورا كليا تربويا شاملا لرفع المهارات المعلوماتية لدى الطلاب في جميع الجوانب؛ المناهج والمقررات، والأنشطة والتقويم، والإدارة والأهداف، وإعداد هيئات التدريس، وغيرها من الجوانب التي يمكن أن تسهم في رفع المهارات المعلوماتية لدى الطلاب.

٣- دور الإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية في محو الأمية المعلوماتية: دراسة حالة:[٢٥]

تناولت الدراسة التعريف بمشكلة الأمية المعلوماتية، وكيفية التغلب عليها مع التطبيق على الوسائل التي قامت بها الإدارة العامة للمكتبات جامعة المنصورة في محو الأمية المعلوماتية من تدريب وتدريس وندوات ومحاضرات ومؤتمرات..إلخ من الوسائل التي عملت على تقليل الفجوة المعلوماتية بين تكنولوجيا المعلومات، واستخدام شبكة الإنترنت من ناحية ومجتمع الجامعة من ناحية أخرى، والمتمثل في العاملين بمكتبات الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة بالجامعة، الطلبة والباحثين بالجامعة، والمستفيدين من خارج مجتمع الجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها على سبيل المثال: أن الهياكل الإدارية للإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية لا تتناسب مع عصر

تكنولوجيا المعلومات، وشبكات الإنترنت وخاصة مع ظهور مشاريع المكتبات الرقمية الأكاديمية.كما توصلت إلى نقص الإمكانيات المادية من عتاد وأجهزة وقاعات تدريب وموارد مالية...إلخ كما أن هناك نقصا واضحا في الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا، أو القيام بمهمة التدريب، أو التدريس بهذه الإدارات.

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات ومنها: ضرورة إعادة تنظيم الهيكل الإداري بالإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية بما يساعد على محو الأمية المعلوماتية. فضلاً عن ضرورة وجود خطط واضحة لتنمية مهارات مجتمع الجامعة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وإعادة تعديل اللوائح والتشريعات الخاصة بإدارة هذه المكتبات الأكاديمية.

ولا تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في التركيز - بالدرجة الأولى - على تطوير المكتبات وهيكلها الإداري والفني، بينما تنطلق الدراسة الحالية من منظور أصولي تربوي، يشمل جميع جوانب العملية التعليمية بالجامعة بهدف النهوض بمستوى الطالب.

٤- دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية: دراسة مسحية لأنشطة عينة المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة: (٢٦)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف طبيعة مجال البيئة، وتداخله مع العلوم الأخرى، ومحو الأمية المعلوماتية والبيئية، وعلاقتها بمنظومة التنشئة والثقافة والتعليم في المجتمع، ودور وسائل الإعلام الجماهيرية مثل: التليفزيون والإذاعة والصحافة في التوعية البيئية، ومقارنتها بدور المكتبات العامة في نفس المجال، كما أوضحت الدراسة وضع المقتنيات التي تخدم مجال البيئة، والخدمات التي تقدمها بعض من المكتبات العامة في مصر، ودور المكتبات في

خدمة المستفيدين منها، وانتهت الدراسة إلى وضع مقومات برنامج قومي لتطوير التنوير المعلوماتي البيئي في مصر.

٥- المكتبة و الفن بين الأمية والمعلوماتية: دراسة لدور المكتبة في رفع الأمية الحسية الوجدانية: [٢٧]

تناول هذا البحث الدور الذي تقوم به المكتبات وخاصة المكتبة العامة في رفع الذوق العام الأمية الحسية للفرد، وكيف تساهم المكتبة في صنع مجتمع ذواق، وتعرض من خلال هذا الموضوع للنقاط التالية:

أولاً: ماهية الفن و فلسفته.

ثانياً: المكتبة و محو الأمية.

ثالثاً: دور المكتبة العامة في رفع الذوق الفني.

رابعاً: دراسة حالة عن مكتبة مبارك العامة ببور سعيد ودورها في الارتقاء بالمستوى الثقافي للجمهور البورسعيدي.

خامساً: النتائج و التوصيات.

٦- رسالة محو الأمية المعلوماتية في البيئة الرقمية: التوقعات والخطط لتطوير المجتمع بالهند: [٢٨]

تناولت الدراسة الأمية المعلوماتية بالهند من حيث الأسباب، والواقع، ودور المكتبات العامة والرقمية ومراكز المعلومات والمراكز الثقافية في ذلك، وعلاقة محو الأمية المعلوماتية بالحكومة الإلكترونية، والمبادرات من جانب الحكومة لتنفيذ برامج محو الأمية المعلوماتية، وأوصت الدراسة بتحسين خدمات المكتبات العامة لمواجهة تحديات المجتمع الرقمي، كما أشارت إلى أن برامج محو الأمية المعلوماتية يصعب تحقيقها بدون تطوير نظام خدمات المكتبات العامة.

٧- محو الأمية المعلوماتية في أوربا: دراسة وثائقية: [٢٩]

تناولت الدراسة تطور الاهتمام بمحو الأمية المعلوماتية في أوربا بشكل عام، فقد تناولت الدراسة أربعة محاور رئيسية هي: **الأول:** مناقشة المفاهيم الأساسية لمحو الأمية المعلوماتية، **والثاني:** أهم المبادرات لمحو الأمية المعلوماتية في قطاع المدارس والتعليم العالي، **والثالث:** المؤسسات والمنظمات والمشاريع والمؤتمرات المهتمة بمحو الأمية المعلوماتية، **والرابع:** مبادرة البحث لمحو الأمية المعلوماتية.

٨- محو الأمية المعلوماتية في المملكة المتحدة: رؤية نقدية: [٣٠]

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع الأمية المعلوماتية في المملكة المتحدة، وبدأت الدراسة بوصف السياق المجتمعي للأمية المعلوماتية بالمملكة المتحدة من خلال تناول الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتطور التقني، وتأثير ذلك على الأمية المعلوماتية، ثم تناولت الدراسة الدوائر المجتمعية المهتمة بمحو الأمية المعلوماتية مثل: الحكومة، والمكتبات وقطاع التعليم من مدارس وجامعات، والجمهور، والمهتمين بالجوانب التقنية والمعلوماتية، وترصد الدراسة في النهاية أهم التحديات التي تقف أمام نشر المهارات المعلوماتية بالمملكة المتحدة، وكيفية التخلص منها.

٩- فهم الأمية المعلوماتية: [٣١]

تناولت هذه الدراسة التعريف بمفهوم الأمية المعلوماتية، ولماذا ينبغي لنا الاهتمام به، والتطبيقات المختلفة للأمية المعلوماتية في التدريس والتعليم والجامعة والمكتبات وأماكن العمل وفي المجتمع والثقافة، وانتهت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها: ضرورة أن نتعلم كيف نعلم أنفسنا، وضرورة اكتساب المهارات العالمية للتعامل مع القرن الجديد، وضرورة التشجيع على استخدام شبكة الإنترنت.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتبين من قراءة الدراسات السابقة ما يلي:

- الارتباط الوثيق بين الأمية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة.
- أهمية دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية.
- ارتباط الأمية المعلوماتية بالعديد من القطاعات مثل: المدارس والجامعات والمهتمين بالتقنية التكنولوجية والتدريب.
- أن محو الأمية المعلوماتية هو السبيل لمواكبة متغيرات العصر الحالي.
- أهمية وجود برامج لمحو الأمية المعلوماتية سواء في التعليم العام، أو الجامعي، أو في قطاعات العمل المختلفة.

خطوات الدراسة:

تمثلت خطوات الدراسة فيما يلي:

- الإطار العام للدراسة.
- مفاهيم أساسية.
- الأمية المعلوماتية: الماهية والمعايير والمؤشرات.
- أهم الجهود العالمية والمؤشرات المحلية في مجال محو الأمية المعلوماتية.
- إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية.
- الاستراتيجية المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام المصري.

* * *

مراجع الفصل

(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين (الإسكندرية: المكتب العام الحديث والمركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٢) ص ٥٥.

(٢) حمد بن على السليطي، أحمد على الصيداوي: مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية: دراسة الاتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم: نماذج متميزة من المنظمات والهيئات والدول الصناعية والنامية (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٨) ص ١١.

(٣) إبراهيم بدران: تطلعات لمصر المستقبل: في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٩٩) ص (٦١)

(٤) تقرير لجنة " إدارة شئون المجتمع العالمي ": جيران في عالم واحد، ترجمة: مجموعة من المترجمين، مراجعة: عبد السلام رضوان، عدد ٢٠١(الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٥) ص ص ٣٠، ٣١.

(٥) عبد العزيز بن عبد الله السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص ص ٦٢، ٦٣.

(٦) ضياء الدين زاهر: الإصلاح الاقتصادي ومأزق التعليم المصري: دراسة تحليلية (القاهرة: منتدى العالم الثالث، ومنظمة اليونيسيف، ١٩٩٣) ص ٢٤.

(٧) ميتشيو كاكو: رؤى مستقبلية: كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين، ترجمة: سعد الدين خرفان، مراجعة: محمد يونس (الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠١) ص ١٦ – ١٩.

(٨) محمد إبراهيم عطوة مجاهد: "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، في: مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد ٢٢، يوليو ٢٠٠١، ص ١٧٩.

(٩) خوسيه جواكين برونر: "العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية"، في: مستقبليات، المجلد ٣١، عدد ١١٨، يونية ٢٠٠١، ص ١٦١.

(١٠) عبد العزيز بن عبد الله السنبل: مرجع سابق، ص٦٩.

(١١) إدارة برامج التربية: مدرسة المستقبل: الوثيقة الرئيسة، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في دمشق في الفترة من ٢٩: ٣٠ يوليو ٢٠٠٠م (دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠) ص ٢٣.

(١٢) انظر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي: تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة، (عمان: المطبعة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٣) ص ٣٨.

(13)D. Berg & A. Vogelaar: "The Need for a New Perspective Creating Learning Networks for African Teachers, Change, Professional Development and ICTs", In: G. Marshall & M. Ruohonen (Eds.) Capacity Building for Information Technologies in Education in Developing Countries (London: Chapman & Hill, 1997) p 2.

(14) Mette Ringsted: "Open Learning in Primary and Secondary Schools Towards the School of Tomorrow in the Information Society", Educational Media International, Vol.35,No.4, Dec98, p278.

(١٥) حشمت قاسم: المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد ١، العدد ١، يناير ١٩٩٤م، ص ٢٧.

(١٦) داليا يحيى حسن الشافعي. الأمية المعلوماتية في المجتمع العام بالقاهرة "دراسة ميدانية "، ماجستير، غير منشورة، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٦.

(17) Philadelphia University: The Information Literacy Project, Definition of Information Literacy, 2007, available at: http://www.philau.edu/infolit/index.htm , accessed on: 2/1/2008.

(18) S. Webber and B. Johnston: "Information literacy in the United Kingdom: a critical review." In: C Basili. (Ed)

Information Literacy in Europe (Rome: Italian National Research Council, 2003) pp: 258-283. Available at: http://dis.shef.ac.uk/sheila/webber-johnston-uk.pdf , Accessed on:2/1/2008.

(19) Jeremy J. Shapiro and Shelley K. Hughes: Information Literacy as a Liberal Art Enlightenment proposals for a new curriculum, Educom Review, Vol.31, No. 2, March/April 1996, Available at: http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html , Accessed on: 2/1/2008.

(20)Association of College Research Libraries: Information literacy competency standards for higher education, Retrieved November 3, 2007, Available at:

http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/informationliteracycompetency.htm, Accessed on: 2/1/2008.

(٢١) هند علوي: مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: رؤية المكتبيين بجامعة منتوري بقسنطينة بالجزائر.- cybrarians journal - ع ١٠ (سبتمبر ٢٠٠٦).Accessed on 2/1/2008, Available at:

http://www.cybrarians.info/journal/no10/info.htm

(٢٢) أحمد محمد العثراوي: مجتمع المعلومات العربي: واقع وتحديات، الندوة العربية الخامسة، النادي العربي للمعلومات، ٢٠٠٢.

(٢٣) فاتن محمد عبد المنعم عزازي: الأمية المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية: واقعها وآليات مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد إبريل ٥١، ٢٠٠٨، ص ٨٥.

(٢٤) داليا يحيى حسن الشافعي: مرجع سابق.

(٢٥) هشام فتحي يوسف: دور الإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية في محو الأمية المعلوماتية: دراسة حالة، المؤتمر القومي الحادي عشر لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مصر بالمنصورة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٧.

(٢٦) عبير هلال: دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية: دراسة مسحية لأنشطة عينة المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة، رسالة ماجستير، غير

منشورة، كلية الآداب، قسم مكتبات ومعلومات، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ٢٠٠٣.

(٢٧) مروة كامل سيد: المكتبة و الفن بين الأمية و المعلوماتية: دراسة لدور المكتبة في رفع الأمية الحسية الوجدانية، المؤتمر القومي الحادي عشر لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مصر بالمنصورة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٧.

(28) Sudhir Kumar, et al: Information Literacy Mission in Digital Environment: A Prospects and Plans for Developing Society in India, In: World Library and Information Congress, 70thIFLA General Conference and Council, August 22-27, Buenos Aires, Argentina: IFLA, 2004.

(29) Sirje Virkus: Information Literacy in Europe: A Literature Review, Information Research, Vol. 8, No. 4, July 2003, paper no. 159, Available at: http://informationr.net/ir/8-4/paper159.html , Accessed on: 2/1/2008.

(30) S. Webber and B. Johnston: "Information literacy in the United Kingdom: a critical review." In: C Basili. (Ed) Information Literacy in Europe (Rome: Italian National Research Council, 2003) pp: 258-283. Available at: http://dis.shef.ac.uk/sheila/webber-johnston-uk.pdf , Accessed on:2/1/2008.

(31) Barbara Humes: Understanding Information Literacy, Office of Educational Research, National Institute on Postsecondary Education, Libraries, and Lifelong Learning, September 1999, Available at: http://www.ed.gov/pubs/UnderLit/index.html , Accessed on 2/1/2008.





مفاهيم أساسية

- ✓ مقدمة.
- ✓ مراحل تطور المعلومات.
- ✓ مجتمع المعلومات.
- ✓ تحديات مجتمع المعلومات.
- ✓ بعض القضايا المرتبطة بمجتمع المعلومات.
  - ■ أمن المعلومات.
  - ■ حقوق الإنسان من المعلومات.
- ✓ مجتمع المعرفة.
- ✓ الأبعاد المختلفة لمجتمع المعرفة في العالم العربي.
- ✓ محو الأمية المعلوماتية سبيل مجتمع الحكمة والإبداع (ما وراء المعلوماتية والمعرفة)
- ✓ محو الأمية المعلوماتية: النشأة وتطور المفهوم.

الفصل الثاني

مفاهيم أساسية

مقدمة:

إن أقدر الناس على التخطيط، والتعامل مع الأشياء - هو من يمتلك المعلومات بشتى صورها وأشكالها، فبقدر ما يحوزه الأشخاص، أو الدول من معلومات بقدر ما يكونون في مواقع أكثر قوة، وأقدر على التصرف، إن اي نشاط بشري نمارسه سواء أكان صناعياً أم تجارياً أم غير ذلك، يعتمد في أساسه على المعلومات.

وبنظرة عابرة للدول الصناعية المتقدمة نجد أنها هي صاحبة القرار وهي المسيطرة على أرجاء كثيرة من العالم، وبحجم ما لديها من المعلومات عن الدول والأشياء تكون قوتها وسيطرتها. والمعلومات هي التي أنتجت لنا الصناعات المتطورة الحديثة من طائرات وقاطرات ونظم آلية متقدمة، وغير ذلك من منجزات هذا العصر (عصر المعلومات).

إن الدول المتقدمة صناعياً تحاول أن تحافظ على معلوماتها من التسرب، ولا تسمح إلا بما تعتقد أنه لن يؤثر على قوتها، ويزيد من قوة أندادها، وهي بذلك تحمي نفسها، وترى أن هذه المعلومات قد تقلب موازين القوى وتغير الكثير من المواقف.

ونجد الوعي بأهمية المعلومات في تلك الدول جلياً، فهي تنفق على مرافق المعلومات والعاملين فيها بسخاء؛ نظراً لأهمية هذا الجانب الحيوي

والاستراتيجي. أما المعلومات الاقتصادية فهي قوة لأصحاب رءوس الأموال في التعرف على حركة السوق والمنافسين وغير ذلك، وبقدر ما يمتلكون من معلومات عن ذلك يكون تصرفهم وتحركهم في الوقت المناسب.

والمعلومات العسكرية – أيضاً – من الأهمية بحيث إنها لا تحتاج إلى إيضاح فما هو سر الانتصارات في الحروب قديماً وحديثاً، إنه - بدون شك- توافر المعلومات عن الأعداء، فهو الذي بدوره كان له أكبر الأثر في التعامل معهم، وانظر لعصرنا الراهن كيف تكون قوة من يمتلك المعلومات في وضع الخطط الاستراتيجية التي تشل حركة العدو وتسيطر عليه، ومهما كانت قوة الدولة عسكرياً فإنها بدون معلومات قد تفقد الكثير من قوتها في غير طائل، مما قد يسبب خسارتها في النهاية .

أما إذا وجهنا أنظارنا صوب العالم العربي واهتمامه بالمعلومات، فالوضع بخلاف ما عليه الأمم المتقدمة صناعياً، فليس هناك اهتمام بالمعلومات من حيث ضبطها وتنظيمها وتهيئة سبل الإفادة منها، وهذا لا يعني - بطبيعة الحال - التقليل من الجهود التي تبذل هنا وهناك من أجل السيطرة على تدفق المعلومات في الوطن العربي . وإنما كان قصدنا- بعدم الاهتمام بالمعلومات في الوطن العربي- أنها لم تأخذ بَعْدُ مكانها المناسب، سواء على المستوى الرسمي أو الأكاديمي أو التِّجاري، أو قل على مستوى وعي الجماهير، فليس هناك خطط وطنية وأخرى إقليمية أو قومية، أو على مستوى العالم الإسلامي ذات صلة بالمعلومات ودعمها مالياً ومعنوياً.

مراحل تطور المعلومات:

تمر المعلومات بالعديد من المراحل؛ وأولى هذه المراحل هي مرحلة البيانات، وهي أبسط أنواع المعارف؛ ومن أمثلة هذه البيانات: بيان بأعداد المتقدمين أو الناجحين في وظيفة مًّا أو مستخدمي شبكة الإنترنت، أو غيرها من البيانات، وتلك البيانات الصَّمَّاء لا تعطي أي معنى بشكل منفرد، فإذا تآلفت مَعَ

غيرها من البيانات وأخْرِجَ منها نِسَبٌ مئوية - على سبيل المثال- فإنها تصبح معلومة، فمثلا: إذا قلنا بأن عدد الناجحين في الامتحان ثلاثون طالبا؛ فإن هذا العدد لا يعطي أي معنى على الإطلاق، ولكن إذا تآلف مع غيره من البيانات والأعداد فإنه يعطي معنى، فإذا عرفنا أن عدد المتقدمين للامتحان مائة طالب، فإن ذلك يبين أن نسبة النجاح ثلاثون بالمائة أي أن هناك خَلَلاً مّا ينبغي التوقف عنده، بينما إذا كان عدد المتقدمين ثلاثين طالبا فإن ذلك يعني أن نسبة النجاح مائة بالمائة وهنا يتحول البيان من مجرد بيان مبهم إلى معلومة مفيدة.

ثم تأتي بعد ذلك مرحلة أخرى هي مرحلة المعرفة، وهي التي تترتب على المعلومات، فتفسير المعلومات والوقوف على أسبابها يؤدي إلى المعرفة، ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة الحكمة، ويقصد بها اتخاذ القرارات بشأن المعارف، فإذا أظهرت المعارف مثلا وجود خلل ما فالحكمة تقتضي وضع آليات لعلاج هذا الخلل، وإذا أظهرت المعرفة وجود إحدى نقاط القوة داخل منظومة ما فالحكمة تقتضي وضع آليات لتعظيم الاستفادة من تلك النقاط، وتدعيمها.

أما المرحلة الأخيرة من مراحل المعرفة الإنسانية فهي مرحلة الإبداع، وتلك المرحلة لا تقتصر على الإصلاح والتعزيز فحسب، ولكنها تتجاوز ذلك إلى تحقيق الصورة المثلى، فمثلا قد تكون المؤسسة أو المنظومة المعنية بالأمر جيدة ومواكبة لتطورات العصر، إلا أن القادة المسئولين عنها يطمحون إلى ما هو أعلى من ذلك ويرغبون في صورة أكثر تميزًا وإشراقا، ويضعوها في مخيلتهم وينتقلون من واقعهم بشكل تدريجي إلى مستقبلهم المرغوب فيه، فمن لا يرسم مستقبله فسوف يرسمه له الآخرون، لهذا فإن تلك المرحلة الأخيرة ترتبط بشكل كبير بالدراسات المستقبلية، والتخطيط الاستراتيجي الذي لا غنى عنه إذا أردنا الوصول إلى هذا العصر.

وجدير بالذكر أن كل مرحلة من تلك المراحل ترتبط بمجتمع يعبر عنها، فهناك مجتمع المعلومات، ومجتمع المعرفة، ومجتمع الحكمة، ومجتمع الإبداع،

ولكن هل وصلت المجتمعات الإنسانية إلى هذا أم لا؟ مؤشرات الواقع الحالي تشير إلى أننا لم نصل إلى تلك المجتمعات حتى الآن، إلا أننا في الطريق إليها، ولعل توضيح هذه المجتمعات والمقصود بها يوضح الصورة كثيرا، وفيما يلي توضيح ذلك:

مجتمع المعلومات:

يأتي مجتمع المعلومات بعد مراحل متعددة مر بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة بخصائص ومميزات، حيث شهدت الإنسانية من قبل، تكنولوجيا الصيد، ثم تكنولوجيا الزراعة، وبعدها تكنولوجيا المعلومات، التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات الذي تميز بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات «والمادة الخام الأساسية به هي المعلومة، التي يتم استثمارها بحيث تولد المعرفة الجديدة». وهذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى ، حيث تنضب بسبب الاستهلاك، أما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تُوَلِّد معلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب. (١)

ويمكن القول بأن سمات مجتمع المعلومات تستمد أساسا من سمات تكنولوجيا المعلومات ذاتها، تلك التي يمكن إجمالها في ثلاثة أمور هي: (٢)

- أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو التفتت؛ لأنها تراكمية، وتقوم على أساس المشاركة في عملية التجميع والاستخدام العام والمشترك لها بواسطة المواطنين.
- أن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكد، وتنمية القدرة الإنسانية على اختيار أكثر القرارات فعالية.
- أن سر الوقع الاجتماعي العميق لتكنولوجيا المعلومات- أنها تقوم على أساس التركيز على العمل الذهني، وتعميقه وتطوير النسق الاجتماعي.

ويلخص بعض الباحثين إطار مجتمع المعلومات في الملامح التالية:[٣]

١ - المنفعة المعلوماتية (من خلال إنشاء بنية تحتية معلوماتية تقوم على أساس الحواسب الآلية العامة المتاحة لكل الناس) في صورة شبكات للمعلومات المختلفة، وبنوك المعلومات التي ستصبح بذاتها رمزا للمجتمع.

٢- الصناعة القائدة ستكون صناعة المعلومات التي ستهيمن على البناء الصناعي.

٣- سيتحول النظام السياسي لكي تسوده الديمقراطية التشاركية، التي تنهض على أساس الإرادة الذاتية للمواطنين والتأليف الخلاق بين العناصر المختلفة.

٤- سيتشكل البناء الاجتماعي من مجتمعات محلية متعددة المراكز ومتكاملة بطريقة طوعية.

٥- ستتغير القيم الإنسانية، وتتحول من التركيز على الاستهلاك المادي إلى إشباع الإنجاز المتعلق بتحقيق الأهداف.

٦- أعلى درجة متقدمة من مجتمع المعلومات ستتمثل في مرحلة تتسم بإبداع المعرفة من خلال مشاركة جماهيرية فعالة، والهدف النهائي منها هو التشكيل الكامل لمجتمع المعلومات الكوني.

كما تم تعريف مجتمع المعلومات "كدائرة متحدة تهتم بالأوضاع العامة: من حشود وروابط ومصادر متنوعة، تتشكل ما بين المؤسسات والأفراد لرعاية اهتمامات المجتمع حول توافر وتبادل المعلومات، والمعرفة الهادفة إلى سرعة الحصول على المعلومات، وزيادة المعرفة".[٤]

تحديات مجتمع المعلومات:

هناك العديد من التحديات التي تقف أمام الوصول إلى مجتمع المعلومات اليوم، وذلك كما يراها السيد يس ومن أهم هذه التحديات ما يلي: [٥]

١- **ديمقراطية المعلومات:** وهي التي تعتمد على أربعة مقومات أساسية: المقوم الأول: حماية خصوصية الأفراد؛ ويقصد بها حق الفرد في صَوْن حياته الخاصة وحجبها عن الآخرين، والمقوم الثاني الحق في المعرفة؛ ويقصد بها حق المواطن في معرفة كل ضروب المعلومات الحكومية السرية التي تؤثر على حياته ومصيره ومستقبله، والمقوم الثالث هو حق استخدام المعلومات؛ وذلك بمعنى استخدام شبكات المعلومات، وبنوك البيانات بسعر رخيص وفي كل مكان وفي أي وقت، والمقوم الرابع والأخير هو: الإعلام؛ ويقصد به حق المواطن في الاشتراك المباشر في إدارة البنية التحتية للإعلام الكوني، وعملية صنع القرار على كل المستويات المحلية والحكومية والكونية.

٢- **تنمية الذكاء الكوني:** ويقصد بها القدرة التكيفية للمواطن على مواجهة الظروف الكونية المتغيرة بسرعة، ويبدأ الذكاء بالمستوى الشخصي لدى الأفراد ثم يتطور ليصبح ذكاء كونيا، ذلك الذي يتشكل من خلال الفهم الكوني المتبادل والموجه لحل المشكلات الكونية مثل أزمة البيئة الإنسانية وتلوث الماء والهواء والتُّربة، والتشريعات الدولية لمواجهة ذلك التلوث.

بعض القضايا المرتبطة بمجتمع المعلومات:

١- أمن المعلومات:

أمن المعلومات هو: قضية تبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها، ومن أنشطة الاعتداء عليها. ومن زاوية تقنية، هو: الوسائل والإجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية

المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية. ومن زاوية قانونية، فإن أمن المعلومات هو محل دراسات وتدابير حماية سرية، وسلامة محتوى المعلومات، ومكافحة أنشطة الاعتداء عليها، أو استغلال نظمها في ارتكاب الجريمة، وهذا هو هدف وغرض تشريعات حماية المعلومات من الأنشطة غير المشروعة وغير القانونية التي تستهدف المعلومات ونظمها (جرائم الكمبيوتر والإنترنت).[٦]

واستخدام اصطلاح أمن المعلومات Information Security وإن كان استخداما قديما سابقا لولادة وسائل تكنولوجيا المعلومات ، إلا انه وجد استخدامه الشائع بل والفعلي ، في نطاق أنشطة معالجة ونقل البيانات بواسطة وسائل الحَوْسَبَة والاتصال ، فمع شيوع الوسائل التقنية لمعالجة وخزن البيانات وتداولها والتفاعل معها عبر شبكات المعلومات- وتحديدا الإنترنت - احتلت أبحاث ودراسات أمن المعلومات مساحة رحبة آخذة في النماء من بين أبحاث تقنية المعلومات المختلفة ، بل ربما أمست أحد الهواجس التي تؤرق مختلف الجهات.[٧]

إن أغراض أبحاث، واستراتيجيات، ووسائل أمن المعلومات - سواء من الناحية التقنية أو الأدائية- وكذا هدف التدابير التشريعية في هذا الحقل- ضمان توافر العناصر التالية لأي معلومات يراد توفير الحماية الكافية لها:[٨]

١- السرية أو الموثوقية Confidentiality: وتعني التأكد من أن المعلومات لا تُكشف، ولا يُطلع عليها من قبل أشخاص غير مخولين بذلك.

٢- التكاملية وسلامة المحتوى Integrity: التأكد من أن محتوى المعلومات صحيح، ولم يتم تعديله أو العبث به، وبشكل خاص، لن يتم تدمير المحتوى أو تغييره أو العبث به في أي مرحلة من مراحل المعالجة، أو التبادل سواء في مرحلة التعامل الداخلي مع المعلومات، أو عن طريق تدخل غير مشروع.

٣- استمرارية توافر المعلومات أو الخدمة Availability: التأكد من استمرار عمل النظام المعلوماتي، واستمرار القدرة على التفاعل مع المعلومات، وتقديم الخدمة لمواقع المعلوماتية وان مستخدم المعلومات لن يتعرض إلى منع استخدامه لها أو دخوله إليها.

٤- عدم إنكار التصرف المرتبط بالمعلومات ممن قام به Non-repudiation: ويقصد به ضمان عدم إنكار الشخص الذي قام بتصرفٍ مًّا متصل بالمعلومات أو مواقعها، إنكار أنه هو الذي قام بهذا التصرف، بحيث تتوافر قدرة إثبات أن تصرفا ما قد تم من شخص ما في وقت معين.

٢- حقوق الإنسان من المعلومات:

هناك تخوف من تدني مؤشرات حقوق الإنسان من المعلومات خصوصا في ظل هذه الأعاصير المتلاحقة لموجات التطور التقني لمعالجة المعلومات(٩) وباتت مؤسسات المعلومات تهتم بترويج المعلومة باعتبارها سلعة، وليس باعتبارها خدمة. ومن هذه المؤشرات:

١- الاتجاه نحو تركيز خدمات المعلومات في عدد من شركات تقنيات المعلومات التي تهتم بالربح في المقام الأول.

٢- تركيزها لدى الشركات التّجارية بهذا الشكل قد يوفر أرضا خصبة لضياع حقوق الفرد من المعلومات وذلك لحكرها على ذوي اليسار مما يلحق الضرر بالفرد غنياً كان أو فقيراً.

٣- استفادة المناطق الريفية ببطء وفي ذلك عدم عدالة في التوزيع بالمقارنة بالمناطق ذات الاهتمام البؤري التي تتركز فيها عناصر الخدمة، صحيح أن الاتصالات بعيدة المدى Telecommunications قد وفرت الكثير من الخدمات لمثل هذه المناطق النائية إلا أن لمثل هذه الأبعاد الكثير من الانتقادات.

٤- تنميط المعلومات، فالمعلومات على الخط المباشر، أيا كانت طبيعة هذا الخط يسودها نمطية، هذه النمطية قد تكون - أو هي بالفعل- معدة سلفاً وتوجه بشكل متعمد، فعولمة اللغة (الإنجليزية) على مواقع الشبكة العنكبوتية (WWW) أمر متعمد، وهي التي تمثل نصيب الأسد حوالي ٦٩% في عمليات البث المعلوماتي المتدفق، وهنا بالتحديد لا تبتعد الأهداف السياسية عن التداخل في هذا المجال؛ لأن توجيه المعلومة ليس أقل من توجيه الصاروخ، ففي النهاية إنما يوجه الصاروخ بالمعلومة.

٥- إن أغنياء المعلومات ربما يكونون دولاً أو مؤسسات، وربما يكونون أفراداً أيضاً، لأن الفرد هنا يستطيع من محطة تشغيل واحدة أن يقوم بمئات الوظائف في مجالات تجميع وتجهيز البيانات، وبث ونشر المعلومات، مستعيناً في ذلك بمراصد المعلومات، ووسائل الاتصال الوطنية والدولية جميعاً.

مجتمع المعرفة:

يأتي مجتمع المعرفة بعد مرحلة متقدمة في الحضارة الإنسانية، فهو مجاوز لمجتمع المعلومات، ولا يقوم مجتمع المعرفة إلا في مجتمع مستقر استطاع إشباع حاجاته الرئيسية: الطعام ضد الجوع، والمياه النظيفة للشرب وليس المياه الآسنة الملوثة من البرك والمستنقعات، والإسكان ضد العراء والمخيمات والكهوف، واللباس ضد العُري، والصرف الصحي ضد المجاري الطافحة، ونزح المخلفات الآدمية بالعربات من الأحياء الفقيرة، والعمل ضد البطالة، والتعليم ضد الجهل، والصحة ضد المرض، ورفع مستوى المعيشة فوق حد الفقر. دون إشباع هذه الحاجات الأساسية للإنسان، لا يمكن أن يطالب بمجتمع المعرفة.

وتقوم المعرفة على العلم، ويقوم العلم على إعمال العقل. وهذا يبدأ بنقد كل مظاهر الجهل والخرافة والسحر والتحرر من سلطة القدماء. وإذا لبث

بعض المجتمعات النامية بعض هذه المطالب، ولكنها تعيش في مجتمع القهر والفقر في الداخل، والتبعية للخارج، يكون مطلب الحرية والاستقلال والعدالة سابقاً على مطلب مجتمع المعرفة. فالحرية مطلب أول للإنسان. الحرية تعبير عن الوجود، في حين أن المعرفة مطلب ذهني، والذهن أحد جوانب الوجود. حرية التعبير عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، والتعددية السياسية والكرامة الوطنية والاستقلال الوطني والإحساس بالرضا والشعور بالولاء للأوطان، وبتعبير النظام السياسي عن اختيار المواطنين الحُر، كل ذلك سابق على مجتمع المعرفة.

وتقوم المعرفة على العلم. ويقوم العلم على إعمال العقل. ويبدأ إعمال العقل بنقد كل مظاهر الجهل والخرافة والسحر والتحرر من سلطة القدماء قبل أن يبدأ بتأسيس العلم. فالعقل النقدي سابق على العقل العلمي. وفي المجتمعات التقليدية مازالت السلطة هي التي تسود، سلطة النقل، وسلطة القدماء، وسلطة التقاليد، وسلطة رجال الدين والسياسة. فكيف يتأسس مجتمع المعرفة في مجتمع العقل فيه ليس سلطة، ولا يقوم بوظيفة النقد؟ الدعوة إلى إقامة مجتمع للمعرفة في المجتمعات التقليدية هي استبدال سلطة بسلطة، سلطة الجديد بسلطة القديم، سلطة المحدَثين بسلطة القدماء، تقليد بتقليد، وإيمان بإيمان.

ولا ينشأ مجتمع المعرفة إلا بعد استنفاد كل إمكانات العلم التقليدي عن طريق التدوين والكتب والمعارف المتاحة بأشكالها التقليدية. فالأمي الذي أصبح متعلماً يقرأ قبل أن يضغط على الأزرار. ويفك الخط قبل أن يفك الشفرة. وفي الجامعات الحديثة في المجتمعات التقليدية ربما يحتاج الطلاب إلى المكتبة المفتوحة التي يأخذ الطالب الكتاب منها بيده من على الرف ويطلع عليه قصداً أو عن غير قصد. فإذا ما تراكمت المعلومات، ووصلت إلى حد يصعب معه السيطرة عليها هنا تبدأ الحاجة إلى تنظيمها وفهرستها وتحويلها إلى ذاكرة يسهل استدعاؤها، والتحول من العبارة إلى الكلمة، ومن الكلمة إلى الحرف، ومن الحرف إلى الرمز، ومن الرمز إلى الرقم.

وقد انعكس ذلك كله على مناهج التعليم العام والبحث العلمي في الجامعات. فإدخال أجهزة المعلومات في المدارس العامة لا يعني أن التعليم قد تم تغييره. إذ يحل الجهاز محل الأستاذ، نقلاً بنقل، وسلطة بسلطة. ويلحق الطلاب ببحوثهم قوائم المراجع والمصادر من أجهزة المعلومات التي لم يقرأها الطالب، أو يطلع عليها بل قرأ ملخصاتها.

إن تحديث المجتمعات لا يأتي عن طريق مظاهر الحداثة، خارج الزمان والمكان، زرع آلات حاسبة وشبكات معلومات متاحة للجميع، استبدال سحر بسحر، ومعجزة بمعجزة، وحديث بقديم. فالعقل لم يتغير، والموقف من مصادر المعلومات لم يتبدل، وهو التلقي والتعليم والتحصيل مع أن العلم هو استنباط المجهول من المعلوم، وقراءة ما بين السطور.

المعرفة جزء من نهضة المجتمع الشاملة، وليست عنصراً منفرداً ومعزولاً عنه. هي جزء من كل، وليست كلاً من أجزاء. المعرفة لها شروط. إذا لم تتوافر تكون زرعاً بغير نبت، ونبتاً في غير أرض، بالونة ملونة في الهواء سرعان ما تنفجر .لا يعني مجتمع المعرفة رفاهية النخبة، وديكور الحداثة، ومظهراً من مظاهر الدولة العصرية، والحياة مازالت ريفية، والرؤية تقليدية. إن تطور المجتمعات، وانتقال المجتمع التقليدي من القديم إلى الجديد، ومن السلطة إلى التحرر، ومن التقليد إلى الاجتهاد- هو الطريق الطويل الطبيعي في مسار تاريخي، ربما يكون مجتمع المعرفة إحدى مراحله، وليس بالضرورة آخرها.

الأبعاد المختلفة لمجتمع المعرفة في العالم العربي:

أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ومتشابكة، يجب استغلالها كما ينبغي حتى لا نبقى نعيش على هامش المجتمع الدولي، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي:[١٠]

- البعد الاقتصادي، إذ تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية، والمصدر الأساسي للقيمة المضافة، وخلق فرص العمل، وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أنّ المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده ونشاطاته المختلفة ـ هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه .
- البعد التكنولوجي، إذ أنّ مجتمع المعرفة يعني انتشار، وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة في المصنع أو المزرعة والمكتب والمدرسة والبيت... الخ . وهذا يعني كذلك ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية، وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات . كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنْيَة اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.
- البعد الاجتماعي، إذ يعني مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان . والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف، ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد، خاصة إذا علمنا أنّ التغيير سيطال أسس العمل نفسها، ذلك أنّ العمل في أي حقل كان سيتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها عبر الأدمغة الاصطناعية والوسائل الإعلامية . ولذا سنشهد ولادة فاعل بشري جديد هو الإنسان العددي الذي ينتمي إلى عمال المعرفة (ذوي الياقات البيضاء) الذين يردمون الهوة بين العمل الذهني والعمل اليدوي، إذ لا فاعلية في العمل من غير معرفة قوامها الاختصاص والقدرة على قراءة رموز الشاشات، مما سيطرح إطارا جديدا هو " العمالة المعرفيــة " .

- البعد الثقافي، إذ يعني مجتمع المعرفة إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي، والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.
- البعد السياسي، إذ يعني مجتمع المعرفة إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية؛ أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوسيع حرية تداول المعلومات، وتوفير مُناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.

إنّ مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة تقيّم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع .

ومهما كان أمر الحركات الفكرية المختلفة، بما فيها حركة ما بعد الحداثة التي قد لا تعنينا كثيرا في العالم العربي على اعتبار أننا لم ننخرط في عمق الحداثة أصلا، فمن المؤكد أنّ تنمية منظومة تكنولوجيا المعلومات ودمجها العضوي في مؤسساتنا التعليمية، ومجتمعاتنا ـ تشكل حاجة ملحة في عصر مجتمع المعرفة . مع العلم أنّ هذه المنظومة تحمل في طياتها قيما معرفية وثقافية هامة، إنها القيم المتصلة بالحاضر والمستقبل، إنها الروح الوثابة والمنهج النقدي الذي يستفز ركوننا إلى المسلمات الموجودة، ويحثنا على مراجعتها وإعادة النظر فيها.

ومن جهة أخرى، يكاد سؤال الهوية يكون الهاجس الوحيد الثابت في أية مقاربة لسيرورة مجتمع المعرفة، خاصة أنها أدخلت العالم في تفاعلات لم يعرفها من قبل، بسبب إسقاطها المستمر لحدود الزمان والمكان . لذلك أصبحت الشعوب والدول والثقافات أكثر حاجة للبحث عن شروط ومواصفات تؤكد اختلافها وتمايزها ووحدتها في آن واحد، بقصد تكوين علاقة واضحة بين الأنا والآخر.

إنّ أشدَّ ما يُقلق البعض في القضايا التي يثيرها مجتمع المعرفة- هو ما لها من آثار على الهوية والخصوصيات الثقافية، وهو قلق له ما يبرره في ظل ما نراه من محاولات قوى الهيمنة الاقتصادية- تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لنظام قيم وأنماط سلوك سائدة في مجتمعات استهلاكية، إذ يحمل فيض الأفكار والمعلومات والصور والقيم القادمة إلى كثير من المجتمعات إمكانية تفجّر أزمة الهوية، التي أصبحت من المسائل الرئيسة التي تواجه التفكير الإنساني على المستوى العالمي . وفي سياق هذه الأزمة تنبعث العصبيات القبلية والطائفية والمذهبية والقومية الضيقة، وتزداد الرغبة في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية.

ويبدو أنّ هاجس الخصوصية الثقافية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معا، إذ يخطئ من يعتقد أنّ حماية الذات الثقافية تكمن في عزلها عن العالم الخارجي، وحمايتها من مؤثرات الثقافة الكونية . فغني عن التوكيد أنّ الذات الثقافية المطلوب حمايتها من الاغتراب هي ثقافة التغيير الشامل، وليست ثقافة الجمود والاحتماء بالسلف الصالح، ثقافة الوحدة القومية بأفقها الإنساني الحضاري لا ثقافة الأجزاء المفككة التي يعتبر كل منها أنه بديل للأمة.

على أنّ بعض الدراسات تحاول التركيز على تاريخية ونسبية الهوية وعدم الإقرار بثباتها، مما يجعلها مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى، بل قد تساعدها عوامل التقارب وسقوط الحواجز على تفاعل إيجابي وخلاق مع

مجتمع المعرفة . لذلك، قد يكون السؤال ليس كيف نقاوم ثقافة مجتمع المعرفة ونحمي أنفسنا منها، ولكن كيف نعيش عالمنا الراهن بواقعية، ودون تناقضات وتأزم وبلا إحساس بعقدة نقص أو خوف؟ . كما أنّ بعض المقاربات ترى أنّ هذه الثقافة لا تهدد الهوية بالفناء أو التذويب، بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيّف مع الحاضر، فالإنسان يتجه نحو إمكانية أن يعيش بهويات متعددة ، دون أن يفقد أصالته القومية.

إنّ الثقافات الإنسانية، مهما أغرقت في تفرّدها وأصالتها، هي ثقافات مولّدة، وهي حصيلة تلاقح وتفاعل مع الآخر أكثر مما هي ناجمة عن عبقرية خالصة صافية . ومعنى هذا أنّ أحدا لا يستطيع أن يزعم اليوم أنّ ثقافة مًّا، مهما كانت منزلتها في نظر أصحابها، تستطيع أن تدّعي لنفسها مكانة متميزة تستأثر بها دون سائر الثقافات، أو أن تنظر إلى نفسها نظرة السيد وتنظر إلى غيرها نظرة العبد .

وعلى هذا الأساس، علينا أن نَدعَو إلى شراكة معرفية بين منتجي المعرفة والعلم في الشرق والغرب معا، في الجنوب والشمال معا، وفي كل أرجاء العالم، وأن ندعَو بالمقدار نفسه إلى توظيف حصيلة هذه الشراكة وما تنتجه من معرفة وعلم في خدمة الإنسان، بصرف النظر عن جنسه ولونه ولغته ودينه، وأن نرفض مبدأ احتكار المعرفة تحت أية مظلة يحتمي .

ولا يفارق الوعي بهذه النزعة منطق المساءلة الذي يضع لوازم ثقافة مجتمع المعرفة موضع البحث، كاشفا عن إمكاناتها واحتمالاتها المتعارضة، لا من المنظور الذي يرى بعدا واحدا من الظاهرة، وإنما من المنظور الذي يلمح التناقض داخل الظاهرة نفسها، ومن ثم يكشف عن إمكانات أن تنقلب بعض الوسائل على غاياتها الأولية، فتؤدي وظائف مغايرة ومناقضة في حالات دالة . فلا شك في أنّ ثورة المعلومات، وتقدم تقنيات الاتصال، الملازمة لمجتمع المعرفة، يمكن أن تؤدي إلى نقيض الهيمنة لو تمَّ توظيفها بعيدا عن الاستغلال،

ومن ثم إدراكها وإخضاعها لشروط مغايرة من علاقات الاعتماد المتبادل للتنوع البشري الخلاق.

إنّ الثقافة المواكبة لمجتمع المعرفة هي تلك التي تجعل من نفسها صدى للثورة المعرفية والتكنولوجية واستجابة لمتطلباتها، مما يفتح لها أفقا لتركب مركبة التاريخ، ولا تتقهقر أو تُهمّش، ولتستوعب قيم التجديد الحضاري، ولتبلور حداثة حقيقية.

ففي اقتصاد ومجتمع المعرفة سيكون المحتوى هو الأساس، فهو أهم المقومات بلا منازع، وذلك نظرا للأسباب الرئيسية التالية : (١١)

- التنوع الواسع لمحتوى المعلومات، فهو يشمل نتاج صناعات النشر الورقي، والنشر الإلكتروني، والبرمجيات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ومجالاتها.
- حدة التشعب والتداخل، نتيجة للاندماج الشديد بين العوامل العلمية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، علاوة على الجوانب التشريعية والتنظيمية والقانونية .
- الدينامية الهادرة، نتيجة لتسارع المتغيّرات التكنولوجية ونقلاتها النوعية، وقد تشابكت هذه المتغيّرات مع متغيّرات عديدة أخرى لا تقل عنها حدة، على الصعيدين السياسي والاقتصادي .
- جدة المشاكل وابتكارية حلولها، إذ أنّ معظم القضايا التي تطرحها إشكالية المحتوى هي من قبيل الأمور المستحدثة التي لم يعهدها العالم العربي من قبل، والتي تتطلب رؤى وحلولا مبتكرة لم يتطرق إليها الفكر الإنساني بعد.

وأمام الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تصاحب مجتمع المعرفة لابد من توافر نظام تعليمي يحقق الجودة، ويمنح الفرصة للحصول علي خبرات

تعليمية تلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الشاملة في العالم العربي . فلم يعد كافيا أن يعتمد التعليم على نقل الخبرة من المعلمين إلى الأجيال القادمة لأنّ المستقبل يحمل الكثير من التحديات، لذلك من الضروري أن نسلح أبناءنا بالقدرات التي تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها، ولم نتخيل إمكانية حدوثها.

لقد تغيّر مفهوم التعليم تغيّرا جذريا وشاملا في هذه الحقبة الزمنية التي تظللها ثقافة مجتمع المعرفة وتسيطر عليها آثار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية . حيث أصبحت المعرفة الكلية بديلا عن الاختزال، وأصبح التعليم لا يرتبط بالمدرسة وفترة التلمذة فحسب، ولكنه تعليم مستمر يسمح بحق الاختيار وحرية الاختلاف . وحيث أصبح التعليم هو المحرك الأساسي لمنظومة التنمية الاجتماعية الشاملة، وهو الوسيلة الفاعلة لتمكين الإنسان من الخبرات والقدرات ولإيجاد فرص العمل المتاحة في الإنتاج كثيف المعرفة .

كما تسببت ثورة المعلومات في تضاعف المعرفة الإنسانية، وفي مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية، وكان من نتيجة ذلك تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية، وأصبحت قدرة أية دولة تتمثل في رصيدها المعرفي، حيث تقدر المعرفة العلمية والتكنولوجية في بعض الدول بنحو ٨٠% من اقتصادها . وإن كان هذا يعني شيئا فإنه يعني أنّ مجتمع المعرفة يرتبط بمفهوم مجتمع التعليم الذي يتيح كل شيء فيه فرصا للفرد ليتعلم كي يعرف، ويتعلم كي يعمل، ويتعلم كي يعيش مع الآخرين، ويتعلم كي يحقق ذاته . وكل ذلك يتطلب ضرورة وجود شريحة عريضة من المجتمع من قوى عاملة على مستوى تعليمي عالٍ ومتطور وقادر على الإبداع والابتكار، وهذا يمثل تحديا لنظم التعليم في العالم العربي، ويلقي عليها مسئولية سرعة تطوير نفسها بحيث تصبح مجتمعات منتجة للمعرفة .

أما عن مجتمعات الحكمة والإبداع فأغلب الظن أننا لم نصل إليهما بَعْدُ حتى الآن، داخل الوطن العربي وخارجه.

محو الأمية المعلوماتية السبيل لمجتمعات الحكمة والإبداع (ما بعد المعلوماتية والمعرفة):

إذا كنا لا زلنا نحيا على أمل الوصول إلى مجتمع المعلوماتية الكامل، وعلى مشارف مجتمع المعرفة الذي نتمناه، ونحلم بمجتمع الحكمة والإبداع، فإن محو الأمية المعلوماتية هي السبيل للوصول إلى ذلك.

ولقد ذكرت كرستين بروس أن هناك سبعة أوجه لمحو الأمية المعلوماتية هي:[١٢]

١- **استخدام تكنولوجيا المعلومات**: فمحو الأمية المعلوماتية يتطلب بالضرورة القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حتى يتمكن الفرد من الوصول إلى المعلومات التي يريدها بطريقة جيدة ومتنوعة، وبقدر كبير من الوعي المعلوماتي.

٢- **معرفة مصادر المعلومات**: فلابد من الإلمام بجميع مصادر المعلومات وطرق الوصول إليها، والرجوع إليها في أي وقت، والمقارنة بينها لمعرفة أدق المعلومات.

٣- **عمليات المعلومات**: ويقصد بها الاستراتيجيات التي يتبعها مستخدمو المعلومات للتأكد من صحة المعلومات، واستخدامها بنجاح وفاعلية في المواقف الجديدة من خلال حل المشكلات أو اتخاذ القرارات.

٤- **التحكم في المعلومات**: ويقصد بها الوعي والإلمام والسيطرة على كل أشكال المعلومات سواء الموجودة في الملفات، أو التي تم استنتاجها بالعقل،

أو التي تم التوصل إليها من خلال الحاسوب، ومعرفة مصدر كل معلومة وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت لمراجعتها.

٥- **بناء المعرفة**: ويقصد به استخدام المعلومات لبناء قاعدة المعرفة الشخصية من خلال التفكير النقدي في المعلومات، والتقييم والتحليل للمعلومات، وإصدار الأحكام عليها وفقا لما يقتضيه العقل والمنطق.

٦- **تمديد المعرفة**: ويقصد به استخدام المعرفة المكتسبة التي تم التوصل إليها من خلال الحدس والأفكار الخلاقة في المواقف الجديدة، والتوصل إلى حلول مبتكرة، وبناء القاعدة المعرفية.

٧- **الحكمة**: ويقصد بها الوعي بالسياقات المجتمعية والتاريخية والثقافية للمعلومات عند إصدار أحكام أو اتخاذ القرارات، واستخدام المعلومات بحكمة لصالح الآخرين، مع مراعاة القيم والأخلاق والمعتقدات الدينية في كل الممارسات المعلوماتية.

* * *

مراجع الفصل

(١) هند علوي: مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: رؤية المكتبيين بجامعة منتوري بقسنطينة بالجزائر.- cybrarians journal.- ع ١٠ (سبتمبر ٢٠٠٦).

Accessed on 2/1/2008, Available at:
http://www.cybrarians.info/journal/no10/info.htm

(٢) السيد يس: العالمية والعولمة (القاهرة: نهضة مصر، ط٢، ٢٠٠٢) ص ص ٢٦-٢٨.

(٣) المرجع السابق: ص ص ٢٦-٢٨.

(٤) أحمد محمد العثراوي: مجتمع المعلومات العربي: واقع وتحديات، الندوة العربية الخامسة، النادي العربي للمعلومات، ٢٠٠٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) محمد محمود مكاوي. البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل . - cybrarians journal . - ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٤) ، ٢/ ١/ ٢٠٠٨م.- www.cybrarians.info/journal/no٣/digitize.htm

(٧) مركز دعم واتخاذ القرار: البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، نشرة أخبار المكتبة، العدد ٢٢، أبريل ٢٠٠٥م.

(٨) المرجع السابق.

(٩) مجبل لازم مسلم المالكي :

Available at
http://www.kfnl.org.sa/KFNL_JOURNAL/MagPages/32x.htm Accessed on 11/3/2008.

(١٠) عبد الله التركماني: تحديات مجتمع المعرفة، سورية الحرة، ٢٠٠٧، Available at: http://www.free-syria.com Accessed on 11/12/2007.

(١١) عبد الله التركماني: مجتمع المعرفة وأبعاده في العالم العربي، مجلة العلوم الاجتماعية.

Available at:
http://swmsa.com/modules.php?name=News&file=article&sid=646 Accessed on 20/5/2008.

(12) Christine Susan Bruce: Seven Faces of Information Literacy in Higher Education, Queensland University of Technology, 1997.

(13) Sarah Giersch: Information Literacy, The Goal of Bibliographic Instruction: Apposition Paper, A Master's Paper for the L.S in L.S degree, July 1999, pp 24-27.

(14) Ibid, pp 24-27.

(15) G. Kriflik, and L. Kriflik: Integrating Information Literacy to Enhance Postgraduate Learning, The International Journal of Learning, 13(1),2006, 129-142.

(16) R. Collins and A. Hill: Online introduction to information literacy: ticking that box of embedding that attribute Interact, Integrate, Impact: Proceedings of the 20th Annual Conference of the Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE) Adelaide, 7-10 December 2003. Available at: http://ro.uow.edu.au/asdpapers/12

(17) Sarah Giersch:Op. Cit, pp 24-27.

(18)Ibid: pp 24-27.

(19) Council of Australian University Librarians: Information Literacy Standards, (Canberra: Council of Australian University Librarians, 2001)p1.

(20)Daniel G. Kipnis and Anthony J. Frisby: Information Literacy and Library Attitudes of Occupational Therapy Students, Medical Reference Services Quarterly, Vol. 25(4), The Haworth Press, winter 2006, pp: (11-20) Available online at http://mrsq.haworthpress.com

(21) Jesú Lau: Guidelines on Information Literacy for Lifelong Learning (México: IFLA, 2006) p7.

(22) Ibid: 7.



محو الأمية المعلوماتية: المفهوم، والدواعي، والمعايير

- ✓ محو الأمية المعلوماتية: النشأة وتطور المفهوم.
- ✓ دواعي مواجهة الأمية المعلوماتية.
- ✓ معايير ومؤشرات الأمية المعلوماتية.

الفصل الثالث

مَحو الأمية المعلوماتية:
الفلسفة، والدواعى والمعايير

يتناول هذا الفصل فلسفة محو الأمية المعلوماتية، وأهم نظريات التعلم ونماذجه والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك دواعي مواجهة الأمية المعلوماتية، ومعايير ومؤشرات محو الأمية المعلوماتية وتفصيل ذلك على النحو التالي:

الأمية المعلوماتية: النشأة وتطور المفهوم:

بدأت الأمية المعلوماتية عندما بدأ مصطلح التعلم للتعلم (Learning to learn) عام ١٩٥٦ كضرورة للنجاح في عصر التغير التكنولوجي، وقد استخدم مصطلح الأمية المعلوماتية أولا على يد (Zurkowski) عام ١٩٧٤في تقرير سباق الخدمات المعلوماتية البيئية والعلاقات وعرفه على أنه " قدرة الفرد على استعمال المعلومات والأدوات والمصادر الأساسية لمعالجة المشكلات" ودعا إلى عمل برنامج وطني لمحو الأمية المعلوماتية، وكانت هناك بعض البرامج التي بدأت إلا أنها كانت تتسم بالعشوائية والتمويل المحدود.[1]

وفي أوائل الثمانينيات تم وضع هدف محو الأمية المعلوماتية كهدف قومي لرفع كفاءة العمل والمنافسة وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار، وقد ذكر (Irving) عام ١٩٨٥م أن المهارات المعلوماتية مسئولية متبادلة بين المعلم، أو عضو هيئة التدريس وإخصائيي المكتبات، والمنهج، وقد عرف

(Kuhlthau) عام ١٩٨٧م الأمية المعلوماتية بأنها " القدرة على الوصول للمعلومة عمليا وتقييمها، وامتلاك هذه المهارة يتطلب ما يلي:[٢]

- معرفة القراءة والكتابة.
- الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات التي يريدها.
- إدارة المعلومات المعقدة.
- التشجيع على التعلم من خلال الحياة.
- معرفة مهارة التعامل مع الحاسب الآلي.

ومع نهاية الثمانينيات أنشأت الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة اللجنة الرئاسية للأمية المعلوماتية، وعرّفت الأمية المعلوماتية في تقريرها النهائي الذي صدر عام ١٩٨٩م على أنها القدرة على الاعتراف بتوقيت الاحتياج إلى المعلومة، والقدرة على تحديد مكان المعلومة وتقييمها واستعمالها عمليا، وأوضح التقرير أهمية محو الأمية المعلوماتية على الفرد وعلى المجتمع.[٣]

وفي عام ١٩٩٦ اعتبر محو الأمية المعلوماتية جزءًا من سياسة جامعة (Wollongong) باستراليا، وأصبحت جزءًا من برامج إعداد الجامعة لتلبية احتياجات الطلاب، وكعنصر مكمل للتعليم العالي ولتخريج طالب جامعي متميز، فالطلاب في هذه الجامعة قد يجيدون البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، ولكنهم لا يستطيعون تقييمها، واستعمالها بشكل صحيح، وكذلك لا يجيدون المهارات التحليلية والاستعمال الفعال للمعلومات. وأصبح إلزاميًا على جميع الطلاب الملتحقين - اجتيازُ اختبار قبول على الإنترنت لبيان كفاءته على التعلم، بالإضافة إلى عمل برنامج لمحو الأمية المعلوماتية موزع على المستويات المختلفة من التعليم لتزويد الطالب بمهارات البحث الضرورية للدراسة العامة.[٤]

وفي عام ١٩٩٧ لاحظ بروس (Bruce) عدد المصطلحات التي استعملت بشكل مرادف للأمية المعلوماتية مثل "أمية الحاسوب" و"أمية التقنية المعلوماتية" و"أمية المعلومات التكنولوجية" و "المهارات المكتبية" و"المهارات المعلوماتية" و"التعليم للتعلم"، وقد انتهي إلى عمل نموذج ارتباطي للأمية المعلوماتية بدلا من النموذج السلوكي الذي كان يسيطر في ذلك الوقت وحدد فيه مفهوم الأمية المعلوماتية، وبين أنها الطريق الفعال للتعلم ومواجهة العالم. (٥)

وفي عام١٩٩٨م عرفت لانجفورد (Langford) الأمية المعلوماتية كمصطلح على أنها "تلبية احتياجات أفراد المجتمع من المعلومات في كل وقت"؛ فعلى سبيل المثال كانت احتياجات المجتمع في منعطف القرن التاسع عشر تتمثل في معرفة القراءة والكتابة لأن المعلومات كانت من خلال الكتب والمجلات المقروءة، أما مع نهاية القرن العشرين فقد أصبحت المعلومات محملة إلكترونيا على الحاسبات والتقنيات الحديثة، وأوضحت في مقالتها عن الأمية المعلوماتية أن معلم المكتبة يحمل عبء توجيه الأجيال القادمة ليتعلموا مدى الحياة، ودعت إلى أن تصبح محو الأمية المعلوماتية هي الممارسة الأساسية للمعلمين، ويجب أن تكون قضية أساسية لكل تعليم. وفي نفس العام نشرت الجمعية الأمريكية لمكتبات المدارس العامة، وجمعية الاتصال والتقنية التربوية معايير الأمية المعلوماتية للطالب، ومؤشرات قياسها وأمثلة عليه ومع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحت الأمية تعني القدرة على الحصول على المعلومات من أي مصدر متوافر تتطلبه الحاجة، وبذلك اتضحت معالم الأمية المعلوماتية ومعاييرها ومؤشرات قياسها. (٦)

وهناك من يعرف الأمية المعلوماتية على أنها امتلاك القدرات التي تمكن الفرد من معرفة متى يحتاج إلى المعلومة ويحدد مكانها ويقيمها، ويستعملها علميا بشكل صحيح، وعلى ذلك فمحو الأمية المعلوماتية تتضمن المهارات التالية: (٧)

- إدراك الحاجة إلى المعلومات.
- تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة.
- توظيف المعلومة المطلوبة بشكل صحيح.
- تقييم المعلومة ومصادرها.
- إدراك العلاقة بين المعلومات.
- توظيف المعلومات للوصول إلى هدف محدد.
- فهم السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والإطار القانوني للمعلومات.
- امتلاك أخلاقيات التعامل مع المعلومة.
- القدرة على توليد معلومات جديدة.
- الاعتراف بأن محو الأمية المعلوماتية هي شرط للتعلم مدى الحياة.

ويرى آخر أن الأمية المعلوماتية هي "القدرة الفعالة للفرد على إيجاد وتقييم أجوبة للأسئلة باستخدام مصادر المعلومات المتنوعة". (٨)

ويرى البعض الآخر أن محو الأمية المعلوماتية هي: " القدرة على إيجاد واستعمال المعلومات كحجر أساس للتعلم الدائم" (٩)

وهناك عدد من المصطلحات المتداخلة مع الأمية المعلوماتية مثل: (١٠)

- **محو الأمية الحاسوبية**: "هي الإلمام بالمهارات والمعارف الضرورية لفهم تقنيات الاتصال والمعلومات بما في ذلك الأجهزة والبرامج والأنظمة والشبكات".
- **محو الأمية الإعلامية**: " هي الإلمام بالمهارات والمعارف الضرورية لفهم كل الوسائط والصيغ التي تقدم من خلالها المعارف والمعلومات مثل: الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والمحمول والاسطوانات المضغوطة".

مما سبق نستنتج أن:

- ارتباط محو الأمية المعلوماتية بالتعلم مدى الحياة.
- محو الأمية المعلوماتية تساعد على رفع كفاءة العمل، والمنافسة، وتحسين القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- محو الأمية المعلوماتية مرتبط باحتياجات كل مجتمع، واحتياجات كل عصر.
- محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب يعتبر مسئولية مشتركة بين المعلم، أو عضو هيئة التدريس ومسئول المكتبة والمنهج.
- تطور مهارات الأمية المعلوماتية وتقدمها مع تطور العصر.
- هناك برامج متخصصة ومؤسسات ومعايير خاصة بمحو الأمية المعلوماتية.
- هناك اختلاف بين محو الأمية المعلوماتية، ومحو الأمية الحاسوبية والإعلامية؛ فالأمية المعلوماتية هي المظلة الأكبر التي تضم تحت ظلالها الأمية الحاسوبية والإعلامية.

دواعي مواجهة الأمية المعلوماتية:

هناك العديد من المبررات والدواعي التي تفرض على المجتمع المصري القضاء على الأمية المعلوماتية، ولقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الدواعي أو الأسباب التي تفرض على المجتمع ضرورة محو الأمية المعلوماتية، ومن أهم هذه الدواعي:

١- الثورة التكنولوجية وتقدمها:

يعتبر محو الأمية المعلوماتية من أنسب آليات التعامل مع مجتمع المعرفة الحالي؛ حيث يستطيع أن ينتج الاحتياجات المجتمعية التي يفرضها علينا مجتمع المعرفة، مثل إعداد الأفراد في مختلف الأعمار لتغيير بناء مهاراتهم والتنمية المستمرة لها حتى يتمكنوا من المنافسة والتأقلم مع العمل،

والتدريب والتعلم المستمر مدى الحياة.[١١] وكذلك التفجر المعرفي، وحركية المعرفة؛ فما هو حقيقي اليوم قد لا يكون كذلك غدا،[١٢] مما يفرض علينا مواكبة كل جديد والتحديث المستمر للمناهج حتى لا نتخلف عن المجتمعات المتقدمة.

ولقد شهد العالم تطورا معرفيا كبيرا؛ منذ ميلاد "نظرية الكم" عام ١٩٢٥، التي مكنتنا من فهم المادة، والتحكم فيها، ثم تلتها "ثورة الكمبيوتر" التي مكنتنا من حشد ملايين الترانزستورات في مساحة بحجم ظفر الإصبع، ثم "الثورة البيوجزيئية"، التي من المتوقع أن تحل شفرة الجينوم البشري، وتعطينا القدرة على التحكم في الكثير من الأشياء التي كنا نقف أمامها عاجزين[١٣]، كل هذه التطورات تستتبع بالضرورة تطورات في الكثير من المجالات، مما يزيد العبء على النظام التعليمي؛ حتى تُواكب مناهجه العلم الحديث من جهة، وتساعد طلابه على التفكير المبدع لحسن استثمار هذه التكنولوجيا في تطبيقات مفيدة للبشرية من جهة أخرى.

فالثورة التكنولوجية المتقدمة التي يشهدها العصر الحالي يسرت إمكانية الحصول على المعلومات والبيانات، الأمر الذي نتج عنه وصول الأفراد الممتلكين لمهارات المعلوماتية بسهولة إلى المعلومات التي يريدون الحصول عليها، مما يتيح لهم العديد من الفرص التي لم تتح لأقرانهم الذين لديهم أمية معلوماتية، كالتقديم لبعض المسابقات أو المنح المعروضة على الإنترنت، أو التوصل إلى بيانات ومعلومات تحسن من أدائهم في العمل، وتوفر لهم الوقت والجهد، الأمر الذي يفرض على هؤلاء محو أميتهم لتحقيق المساواة بين أقرانهم.

٢- تعاظم دور المكون التكنولوجي في العملية التعليمية:

هناك نمو كبير في استخدام شبكة المعلوماتية الإنترنت، فلم تصبح التكنولوجيا أكثر ترفيهية، ولكن أصبحت تستخدم بشكل تأهيلي بواسطة جمهور من جميع الجنسيات، ومختلف مجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية

والاقتصادية، وسوف تصبح المهارة التكنولوجية مطلبا تأهيليا، فالجامعات تبدأ في نشر قائمة المهارات التي ينبغي للطلاب إتقانها قبل تخرجهم، والتي تتعلق بالمعلوماتية والإنترنت وإجادة استخدام الكمبيوتر من أجل الوصول إلى مستوى جيد من التعلم والمعرفة والمرونة، وإمكانية إعادة التدريب، وعلى الطلاب أن يحصلوا على هذه المهارات قبل تخرجهم.(١٤)

وبشكل عام، فإن دور المعلوماتية في توافر الإمكانات الضخمة للنظم التعليمية يمكن إجماله في الآتي: (١٥)

- تعتبر استثمارا مميزا لأن تكلفة الاستخدام لكل طالب ستكون منخفضة، وأيضا لأن الدخول على كمية هائلة من المعلومات سيكون متاحا أيضا بتكلفة منخفضة.
- تتيح خيارات فردية هائلة في تطبيقاتها، مما يسمح للمعلمين بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكما توفر الراحة القصوى للمعلمين والمتعلمين على السواء من خلال مبدأ التعلم في أي وقت وأي مكان.
- تخفف من قيود الوقت في الأنشطة المدرسية، كما تُبقي على حالة التواصل بين المعلم أو عضو هيئة التدريس والمتعلم، وتؤكد على أهميته.
- تتيح التوجيه الذاتي للمتعلم خلال عملية التعلم، وذلك بزيادة وعيه بالأساليب المختلفة للتعلم، وإقامة عملية تقويم مستمر طوال تقدم الطالب في البرنامج.

وتسهم تكنولوجيا المعلومات في إنتاج المواد التعليمية وتلبية المواصفات الفردية في عملية التعلم، حيث إنها:

- تمكن المعلم أو عضو هيئة التدريس من إنتاج المنهج الدراسي الجماعي وفقا للمواصفات الفردية للمتعلمين؛ حيث يدخل الكمبيوتر التعديلات الدقيقة على المادة التعليمية وفقا لمستويات الطلاب، كما توفر للطلاب الفرصة لاكتشاف المادة التعليمية على نحو تفاعلي، وفي الوقت الذي يناسبهم، مما يساعد على تكافؤ الفرص التعليمية ونشرها بين الطلاب.(١٦)

- تمكن الطلاب من التحكم بشكل أكبر في عملية التعلم، إضافة إلى الفوائد الأخرى المرتبطة بالتعلم الإيجابي، وبالتالي يمكنها أن تكون الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتجديد النظم التعليمية بشكل عام.(١٧)

ويجب تعميم نظم المراجعة الذكية في المدارس كوسيلة مساعدة للتدريس بمعرفة المعلم أو عضو هيئة التدريس. وسوف يستطيع التلاميذ أن يستكشفوا معظم الموضوعات عن طريق مجموعات كبيرة من برامج الحاسوب التي تعمل بنظام الذكاء المتعدد الوسائط، وغالبا ما يتم ذلك كما لو كان هناك معلم يوجه ويرشد كل تلميذ على انفراد، فالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات قد أحدثت تحولا في المجتمعات التي ترسخت فيها، وذلك بتغيير علاقات العمل، وخلق عالم تصوري افتراضي تقديري (Virtual Universe) إلى جانب العالم الحقيقي له إمكاناته ومخاطره، وتستطيع هذه التكنولوجيات أن تقدم إسهاما متناميا لنظم التعليم.(١٨)

ولذلك فقد أوصت لجنة اليونسكو بإنشاء مرصد، أو نقطة مراقبة لفحص جانبين؛ الأول: الأثر المتوقع للتكنولوجيات الجديدة على حرية الإنسان وتنميته، والثاني: أثرها على العملية التعليمية في ذاتها، ولعل أحد تحديات القرن التالي وأعظمها، تهذيب أو تطويع التكنولوجيات فكريا وسياسيا واجتماعيا.(١٩)

٣- كثرة المعلومات وتباينها:

فالعصر الحالي يتسم بسرعة تدفق البيانات والمعلومات، وتعدد مصادرها، وتباينها في الوقت نفسه، الأمر الذي يضع الكثيرين في حَيْرة من أمرهم لعدم معرفتهم أي المعلومات صادقة وأيها مجانبة للصواب، مما يفرض على المجتمع اكتساب المهارات المعلوماتية، ومحو الأمية المعلوماتية؛ حتى يستطيعوا الحصول على المعلومات، وإمكانية تقييمها وتقييم مصادر الحصول عليها.

٤- سرعة تقادم المعلومات وتطورها:

إن المجتمع الذي نعيش فيه الآن يتصف بتسارع كبير في المعلومات، وتطور مذهل في التكنولوجيات، الأمر الذي يؤدي إلى سرعة تقادم المعلومات والمهارات معا، [٢٠] مما يتطلب ضرورة التعلم والتدريب المستمر، وإعادة التدريب لملاحقة هذه المعلومات، ومواكبة تلك التكنولوجيات الحديثة. [٢١]

الأمر الذي يفرض على المجتمعات مواكبة تلك التطورات وملاحقتها حتى لا تتخلف عن الركب العالمي، مما يؤدي إلى تعاظم دور محو الأمية المعلوماتية في مواكبة المعلومات الحديثة، والمساهمة أيضا في البناء المعرفي لهذه المعلومات، والإضافة إليها حتى لا نكون مستهلكين للمعرفة فحسب دون إضافة أو حسن استخدام

٥- انتشار مصادر المعرفة وتنوعها:

تنوع مصادر المعلومة أدى إلى وجود تقنيات تكنولوجية أكثر مناسبة من غيرها في توصيل بعض المعلومات، فمثلا الدراما والمعلومات الطبيعية تفوق فيها التليفزيون على الكتب المقروءة، ومتابعة تطورات العلم تفوق فيها الإنترنت على الكتب المطبوعة، وهكذا، الأمر الذي أدى إلى ضرورة الإلمام بآليات استخدام كل هذه التقنيات المختلفة للوصول إلى المعلومة بشكل أفضل وتوصيلها كذلك إلى الشكل الأفضل.

٦- دور المعلومات في اتخاذ القرار وأهميتها:

إن القرار الصائب لابد أن يكون مبنيا على قاعدة معلوماتية جيدة تبصر صانع القرار ومتخذه بنقاط القوة والضعف، والفرص والمخاطر المرتبطة بالقرار المتخذ، والوصول إلى هذه القاعدة المعلوماتية يفرض على متخذي وصانع القرار اكتساب المهارات المعلوماتية التي تتيح لهم التبصر بوضعية القرارات المتخذة وعواقبها المحتملة ومدى ملاءمتها للواقع المُعاش. [٢٢]

٧- تحسين العمل والمنافسة:

إن محو الأمية المعلوماتية يتيح للأفراد الاطلاع على كل جديد في مجال عملهم، والوعي بأهم المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية في مجال تخصصاتهم المهنية الأمر الذي يحسن من أدائهم في العمل، ويعلي من قدراتهم التنافسية بين أقرانهم في المؤسسة وبين المؤسسات الأخرى المنافسة.

إن جودة النوعية في التعليم أصبحت قضية على درجة كبيرة من الأهمية، لما لها من أثر كبير في معترك المنافسة العالمية، كما أنها تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آلياتها حسب الحالة التي تختص بها كالخدمات الطلابية، وعمليات إنتاج المواد الأكاديمية، وعليه فإن أنشطة جودة التعليم متعددة، وتشمل الدارسين والمشرفين والأكاديميين والهيئة الإدارية، والمراكز التعليمية، وتطوير المقررات الدراسية وتوصيلها، وتقديمها للدارسين، ومن ثم تقويم العملية التعليمية، وتحصيل الدارسين.(٢٣)

وتكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في تقديم رفع كفاءة المعلم، أو عضو هيئة التدريس، وتقديم محتوى مدروس ومتدرج في الصعوبة حتى يتلاءم مع جميع المستويات، هذا بالإضافة إلى أنه يراعي الفروق الفردية من خلال تفريد عملية التعلم.(٢٤)

ولقد أثبتت إحدى الدراسات أن التعليم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال أكثر فاعلية وجودة من برامج التعليم التقليدي، وأن الطلاب الذين يتقنون مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أكثر كفاءة في التعامل مع سوق العمل وآلياته الجديدة، ومواصلة التعليم والتعلم وإعادة التدريب- من طلاب التعليم التقليدي.(٢٥)

٨- التنمية المهنية للأفراد:

إن التنمية المهنية للأفراد مرتبطة ارتباطا وثيقا بمحو الأمية المعلوماتية على المستويين: الشخصي والمهني، فالمهارات المعلوماتية تمكن الأفراد من

تطوير ذواتهم، والتواصل مع كل جديد، وسهولة الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها على المستويين: العلمي والعملي، و معرفة جوانب القصور لديهم والبحث عن سبل علاجها وتطويرها.

٩- تلبية احتياجات سوق العمل:

إن سوق العمل قد تحول بشكل كبير في العمل من قطاع الموارد إلى قطاع الخدمات، وانكماش العمل في الحكومة وقطاع الأعمال في مقابل القطاع الخاص، وزيادة في قطاع العمل غير النظامي، وانخفاض في التوظيف مدى الحياة والأمن الوظيفي، وارتفاع المطالبة بمحو الأمية الكمبيوترية، والمهارات المعلوماتية وزيادة في أدوار الوظائف التي تتطلب مستويات عالية من المعرفة والمعلومات، وثقافة تؤكد على جودة المنتج والعمل الجماعي، ومرونة العمليات. وكل هذا جعل الطلب على العمالة المؤهلة يتغير صعوداً وهبوطاً وسط ما يفترضه عالم الأعمال الافتراضي الذي أصبح يتطلب مهارات ومعلومات متقدمة. (٢٦)

وهنا تأتي الضرورة الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات، والاتصال كذلك من تعاظم الأهمية الاقتصادية للمورد المعرفي، التي تظهر في زيادة ثقل العمالة الذهنية، وضخامة العائد الاستثماري نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا، وزيادة مساهمة عائد قطاع المعلومات في الناتج المحلي، ونمو الإنفاق العالمي على هذه التكنولوجيا، وظهور ما يعرف باقتصاد الإنترنت، وجَعْل المعرفة أهم عامل في التنمية الاقتصادية. فقد خلصت الدراسة الصادرة عن OECD والبنك الدولي إلى أن معدلات النمو بعيدة المدى في الاقتصاديات تعتمد على المحافظة على قاعدة المعرفة وتوسيعها، حيث تنشأ ملايين المهن المرتبطة بالمعرفة في مختلف الفروع العلمية والتخصصية، وأصبحت تتطلب تعليماً عاليا فاقت سرعتها نمو تلك المهن التي تشترط تعليماً أقل، وهو ما جعل النمو الاقتصادي عملية تراكمية للمعرفة أكثر من كونه تراكماً لرأس المال. إذ في

اقتصاد المعرفة ترتقي الإلكترونيات والوسائط المتعددة والاتصالات البعيدة إلى مستويات ربحية إنتاجية مهمة في العديد من القطاعات. (٢٧)

١٠- التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي:

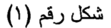
إن المجتمع الذي نعيش فيه الآن يتصف بتسارع كبير في المعلومات، وتطور مذهل في التكنولوجيات، الأمر الذي يؤدي إلى سرعة تقادم المعلومات والمهارات معا، (٢٨) مما يتطلب ضرورة التعلم والتدريب المستمر، وإعادة التدريب لملاحقة هذه المعلومات، ومواكبة تلك التكنولوجيات الحديثة، (٢٩) ومحو الأمية المعلوماتية تقدم صيغة جيدة لتلبية تلك الاحتياجات، حيث إنه يتميز بسهولة الالتحاق به من أي مكان، والتطور المستمر للوسائط المرتبطة به، وسهولة تعديل محتواه لمواكبة أحدث الاكتشافات العلمية وتطورات العلم الحديث. (٣٠)

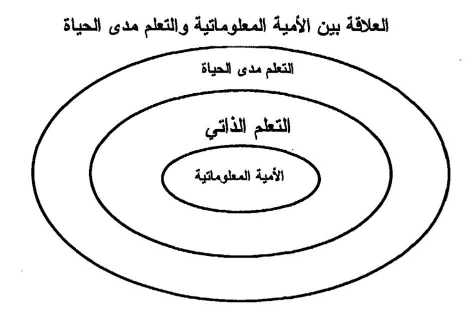
إذا كنا بصدد الحديث عن التطورات التكنولوجية المتسارعة، وسرعة تقادم المعلومات، وضرورة التعليم مدى الحياة، وضرورة إعادة التدريب فلابد من الحديث عن مبدأ التعلم الذاتي، فطبيعة العصر الذي نعيشه الآن يفرض علينا إقرار مبدأ التعلم الذاتي؛ نظرا لعدم إتاحة الفرصة لدى الجميع للالتحاق بالدورات التدريبية النظامية التابعة للمؤسسات في كل ما يستجد من تطورات معرفية وتكنولوجية وعلمية، فإن أتيحت الفرصة للالتحاق بواحدة مرة، فقد لا تتاح في مرات أخرى وفي مجالات أخرى، كما أن الالتحاق بسوق العمل يقتضي سرعة مواكبة هذه التطورات برغم ضيق الوقت لحضور مثل هذه الدورات التدريبية، الأمر الذي يفرض على الجميع ضرورة التعلم الذاتي. (٣١)

ومحو الأمية المعلوماتية- بفلسفتها الحالية- تتيح للطلاب فرص التعلم الذاتي، حيث إنها تعتمد بشكل أساسي على الطلاب، في فهم واسترجاع والوصول إلى المعلومات، (٣٢) ويدرب الطلاب على الكثير من المهارات المتصلة بالتعلم الذاتي التي يحتاجون إليها فيما بعد، عند التحاقهم بسوق العمل

ورغبتهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية والتكنولوجية لمواكبة التطورات الحديثة. (٣٣)

هناك علاقة وثيقة بين محو الأمية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة، والتعلم الذاتي، فلكي يستطيع الفرد التعلم مدى الحياة لابد له من محو الأمية المعلوماتية لديه أولا حتى يستطيع اكتساب المهارات التي تؤهله للتعلم الذاتي الذي بدوره يعينه على التعلم مدى الحياة واكتساب مهاراته، والشكل التالي يبين ذلك..





المصدر:

Alan Bundy: <u>New Zealand Information Literacy Framework: Principles, Standards and Practice</u>, Second Edition, (Adelaide: Australian and New Zealand Institute for Information Literacy (ANZIIL), 2004) p5.

١١- توفير الوقت والجهد:

أصبح العالم اليوم عالما إلكترونيا، ويمكن الوصول إلى أكثر المنظمات والهيئات من خلال الإنترنت، وكذلك المؤسسات الحكومية، والبيع والشراء ودفع الفواتير والحصول على البيانات والتقارير، ونتائج الامتحانات من خلال الإنترنت، وبالتالي فإن من لديهم أمية معلوماتية سوف يُضيعون الكثير من الوقت والجهد للذهاب إلى المؤسسات، أو المنظمات الحكومية التي يريدون الاتصال بها للحصول على معلومات أو بيانات، وبالتالي فإن محو الأمية المعلوماتية أصبح ضرورة لتوافر الوقت والجهد في الحصول على البيانات والمعلومات التي نحتاج إليها.

معايير ومؤشرات محو الأمية المعلوماتية:

اختلفت بعض البلدان – مثل الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا– في عدد معايير الأمية المعلوماتية، واتفقت في ماهية هذه المعايير ومؤشراتها؛ فلقد حددت الرابطة الأمريكية للتعليم العالي، ومجلس الكليات المستقلة في فبراير ٢٠٠٤ خمسة معايير(٣٤)، بينما قسمت استراليا نفس هذه المعايير إلى ثمانية معايير(٣٥)، وفيما يلي أهم هذه المعايير التي لم تختلف بين الجانب الأمريكي والجانب الاسترالي، وإن اختلفت في عددها فقط:

١- يشعر بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها(٣٦):

أ- يعبر عن الحاجة إلى المعلومات:

- يتناقش مع الأقران تحديد موضوع البحث ويعبر عن حاجته إلى المعلومات.
- يضع أسئلة تحتاج إلى معلومات للإجابة عنها.
- يحدد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للوصول إلى المعلومات.

● يستكشف مصادر الحصول على المعلومات المطلوبة.

ب- يحدد مجموعة متنوعة من أنواع وأشكال المصادر المحتملة للحصول على المعلومات:

● يحدد مصدر المعلومات: (رسمي، غير رسمي، صادر عن منظمة).

● يدرك التخصصات التي يندرج تحتها المعلومات المطلوبة.

● يدرك تنوع مصادر الحصول على المعلومات: (وسائط متعددة، قواعد بيانات، مواقع على الإنترنت، كتب ومكتبات.. وغيرها).

● يميز بين المصادر الأولية والثانوية.

● يدرك ضرورة وإمكانية بناء المعلومات من البيانات الخام من المصادر الأولية.

ج- يحدد التكلفة والعائد من الحصول على المعلومات:

● يتخذ قرارا بشأن توسيع عملية البحث عن المعلومات تبعا للموارد المتاحة لديه: (مكتبات، أشرطة فيديو، صور، إنترنت...إلخ).

● يدرك الجدوى من اكتساب هذه المعلومات والمهارات وفهم سياقاتها.

● يضع خطة شاملة وجدولا زمنيا للحصول على المعلومات المطلوبة.

٢- يستطيع الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:[٣٧]

أ- اختيار أنسب أساليب التحقيق للوصول إلى المعلومات المطلوبة:

● يحدد أساليب التحقيق المناسبة: (معمل أو مختبر، عمل ميداني،...إلخ)

● يختار أنسب الطرق كفاءة وفعالية للوصول إلى المعلومات.

ب- يستطيع تصميم استراتيجيات البحث:

● يضع خطة البحث المناسبة وطريقة التحقيق المرتبطة بها.

- يحدد المصطلحات الرئيسة والمصطلحات المرتبطة بها.
- يستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.
- يمتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.

ج- يستطيع الحصول على المعلومة بطرق متعددة:

- معرفة شتى طرق التصنيف من فهارس وغيرها.
- يستطيع الدخول على المواقع المتخصصة عبر الإنترنت.
- يستطيع استخدام أساليب البحث الميداني من: استبيان أو مقابلة...

د- يستطيع تنقيح البحث وتهذيبه:

- تقييم كمية ونوعية وأهمية النتائج.
- يحدد الثغرات في المعلومات واستكمالها.

٣- يحسن إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:[٣٨]

أ- يستطيع التعرف على المعلومات ومصادرها:

- يسجل كل المعلومات موثقة حتى يستطيع الرجوع إلى مصادرها عند الحاجة.

ب- يستطيع إدارة المعلومات ومصادرها:

- يختار أكثر التكنولوجيات ملاءمة لاستخراج المهمة المطلوبة.
- ينظم المحتوى بالأسلوب الذي يدعم أهداف البحث، ويقوم بعمل الخطوط العامة والمسودات.
- يميز بين أنواع المصادر المختلفة.
- جمع المعلومات ذات الصلة للرجوع إليها في المستقبل.

ج- يجيد تنظيم المعلومات وتصنيفها وتخزينها والحصول عليها:

- يقوم بعمل نظام لإدارة المعلومات مثل البطاقات الموثقة

- يقوم بجَمع المراجع في الصيغة المطلوبة.

٤ - يحدد أولوياته ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهم جديد.[٣٩]

أ- يلخص الأفكار الرئيسة للمعلومات:

- يقرأ النص ويختار الأفكار الرئيسة.
- اختيار الكلمات بدقة تتناسب مع المفاهيم والمصطلحات الموجودة في بلده.

ب- توليف الأفكار الرئيسة لبناء مفاهيم جديدة:

- الوصول إلى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم.
- بناء فرضيات جديدة الأمر الذي قد يحتاج إلى معلومات إضافية.
- استخدام الحاسوب، والتكنولوجيات الأخرى في بلورة الأفكار.
- التفاعل والترابط بين الأفكار.

ج- يقارن بين المعرفة الجديدة، والمعرفة القديمة، ويحدد القيمة المضافة، أو التناقض:

- يحدد ما إذا كانت المعلومات كافية، وتستوفي جميع الجوانب الخاصة بالبحث أم لا.
- التحقق من المعلومات والتأكد من عدم وجود تناقض بينها.
- الوعي بأن المعلومات والمعرفة في أي دراسة هي جزء من البناء المجتمعي، وعرضة للتغيير كنتيجة للحوار المستمر والبحث.
- الوصول إلى استنتاجات تستند إلى المعلومات التي تم جمعها.
- يقرر مدى معقولية النتائج.
- الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة.

د- يحدد ما إذا كانت المعرفة الجديدة ستفقده علاقاته مع الآخرين أم لا:

- يناقش وجهات النظر المختلفة في أدب دون تجريح.
- يقرر قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة مع ذكر السبب.

هـ- يتوصل إلى معرفة وفهم علمي جديد:

- يختار أفضل الوسائل مناسبة للموضوع وللجمهور المتلقي.
- يستخدم تكنولوجيا المعلومات المناسبة للبحث.
- يربط بين البحث والوسائل التكنولوجية والبيئة.

٥- يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها: [٤٠]

أ- يقيم كل المعلومات والمصادر التي حصل عليها:

- المقارنة بين المعلومات من مختلف المصادر.
- تحليل بِنْيَة ومنطق الحجج الداعمة.
- الموضوعية وعدم التحيز، أو الانخداع بآراء الآخرين .
- الوعي بالسياق الثقافي والاجتماعي والمادي للمعلومات للوصول إلى التفسير الصحيح لها.

ب- مناقشة المعرفة الجديدة مع الخبراء:

- يشارك في المناقشات.
- يسعى لمقابلة الخبراء والاتصال بهم.
- يشارك في المنتديات والندوات العامة.

ج- تحديد الاستفسارات التي تحتاج إلى تنقيح:

- تحديد المعلومات الإضافية المطلوبة.

- استعراض استراتيجية البحث.

٦- يستخدم المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد: [٤١]

أ- التخطيط لإخراج البحث في صورته النهائية:

- تنظيم مضمون البحث بشكل يدعم إخراجه في الصورة النهائية.
- دمج وربط المعلومات السابقة باللاحقة.

ب- تنقيح البحث ومراجعته:

- تحديد النجاحات السابقة والإخفاقات والاستراتيجيات البديلة.

ج- شرح البحث بشكل فعال للآخرين:

- تحديد وسيلة العرض المناسبة للبحث وللجمهور المستهدف.
- استخدام مجموعة من التكنولوجيات المختلفة في عرض البحث.
- بيان مقاصد وأغراض البحث للجمهور.

٧- يفهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها: [٤٢]

أ- معرفة الجوانب الأخلاقية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات:

- يحدد ويناقش القضايا المتصلة بالخصوصية والأمن في كل من المصادر المطبوعة والإلكترونية.
- يحدد ويناقش القضايا المتصلة برسوم الحصول على بعض المعلومات.
- الوعي بالقضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.
- الوعي بحقوق الملكية الفكرية، وحقوق التأليف والنشر، والاستخدام العادل للمواد محفوظة الحقوق.

ب- يتعرف على القوانين والأنظمة والسياسات المؤسسية المتصلة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها :

- يشارك في المناقشات الإلكترونية.
- يتعرف على مصادر المعلومات المعتمدة على كلمة السر.
- يحافظ على السياسات المؤسسية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات.
- يحافظ على سلامة موارد المعلومات.
- يتعرف على قواعد الاقتباس، وينسب المعلومة إلى مصدرها.

٨- الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية: [٤٣]

أ- الإقرار بأن محو الأمية المعلوماتية تتطلب المشاركة المستمرة مع تكنولوجيا المعلومات بشكل مستمر مدى الحياة:

- استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.
- الشعور بالارتياح عند العثور على المعلومات واستخدامها.
- مواكبة أحدث التكنولوجيات الجديدة، ومصادر المعلومات، وطرق الوصول إليها والتحقق منها.

* * *

مراجع الفصل

(1) Sarah Giersch: Information Literacy, The Goal of Bibliographic Instruction: Apposition Paper, A Master's Paper for the L.S in L.S degree, July 1999, pp 24-27.

(2) Ibid, pp 24-27.

(3) G. Kriflik, and L. Kriflik: Integrating Information Literacy to Enhance Postgraduate Learning, The International Journal of Learning, 13(1),2006, 129-142.

(4) R. Collins and A. Hill: Online introduction to information literacy: ticking that box of embedding that attribute Interact, Integrate, Impact: Proceedings of the 20th Annual Conference of the Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE) Adelaide, 7-10 December 2003. Available at: http://ro.uow.edu.au/asdpapers/12

(5) Sarah Giersch:Op. Cit, pp 24-27.

(6)Ibid: pp 24-27.

(7) Council of Australian University Librarians: Information Literacy Standards, (Canberra: Council of Australian University Librarians, 2001)p1.

(8)Daniel G. Kipnis and Anthony J. Frisby: Information Literacy and Library Attitudes of Occupational Therapy Students, Medical Reference Services Quarterly, Vol. 25(4), The Haworth Press, winter 2006, pp: (11-20) Available online at http://mrsq.haworthpress.com

(9) Jesú Lau: Guidelines on Information Literacy for Lifelong Learning (México: IFLA, 2006) p7.

(10) Ibid: 7.

(11) Jan Visser and Manish Jain: "Towards Building Open Learning Communities: Re-Contextualizing Teachers and Learners", Contribution to The International Conference On Information Technology: Supporting Change Through Teacher Education Kiryat Anavim, Israel, 30 June- 5 July 1996, p3. Available at: httP:(//www.unesco.org/education/educprog/lwf/dl/olc-is.pdf, Accessed on: 1-11-2005.

(12) David Berg and Jeannette Vogelaar: "The need for a new perspective creating learning networks for african teachers, change, professional development and ICTs", Paper presented at the conference: 'Capacity Building for Information Technologies in Education in Developing Countries' (CapBIT) 25-29 August 1997, Harare, Zimbabwe, p2, Available at: httP:(//www.unesco.org/education/educprog/lwf/doc/ifip.htm , Accessed on: 1-11-2005.

(١٣) ميتشيو كاكو: مرجع سابق، ص ص ١٦ – ١٩.

(14) Scott L. Howell et al.; Thirty-two Trends Affecting Distance Education: An Informed Foundation for Strategic Planning, Online Journal of Distance Learning Administration, Volume VI, Number III, Fall 2003, p14-16. available at: httP:(//www.emich.edu/cfid/PDFs/32Trends.pdf , Accessed on 11-11-2005.

(١٥) ضياء الدين زاهر: التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٣٤، يوليو ٢٠٠٤(القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٤) ص ص ٣١٦- ٣١٧.

(١٦) بيل جيتس: المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٣١، مارس ١٩٩٨، ص ص ٣٠٠- ٣٠١.

(١٧) ضياء الدين زاهر: التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مرجع سابق، ص ٣١٧.

(18) William E. Halal and Jay Liebowitz: "Telelearning: The Multimedia Revolution", The Futurist, Vol. 6, No.28, Dec.1994, pp 21-26.

(١٩)اليونسكو: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين:التعلم ذلك الكنز الكامن، ترجمة:جابر عبد الحميد (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨)، ص٢٣٦.

(20) World Bank Report: Lifelong Learning in the Global Knowledge Economy: Challenges for Developing Countries (Washington: World Bank, 2002) pp 38-42.

(21) Madhu Singh (ed.): Institutionalising Lifelong Learning Creating conducive environments for adult learning in the Asian context, (Hamburg: UNESCO Institute for Education, 2002) p133.

(٢٢) انظر: «لورانس بسطا ذكري وآخرون»: تفعيل نظام المعلومات التربوية لتلبية احتياجات لامركزية التعليم في مصر، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٦) ص ص ٢٢-٢٣.

(٢٣) تيسير الكيلاني: مرجع سابق، ص ص٦٢- ٦٤.

(24)UNECO: Teacher Education Through Distance Learning: Technology- Curriculum- Cost- Evaluation (Paris: UNESCO, 2001), p16.

(25) See: Julio C. Rivera and M. Khris McAlister: "A Comparison of Student Outcomes and Satisfaction Between Traditional and Web Based Course Offerings", Online Journal of Distance Learning Administration, Vol. V, No. III, Fall 2002, p9.

(٢٦) مجدي صلاح: فلسفة التعليم الافتراضي، وإمكانية تحقيقه في التعليم العام المصري، مستقبل التربية العربية، العدد ٤٣، أكتوبر ٢٠٠٦م، ص٣٦.

(٢٧) البنك الدولي: بناء مجتمعات المعرفة، التحديات التي تواجه التعليم العالي (القاهرة: مركز معلومات الشرق الأوسط، ٢٠٠٣) ص٩.

(28) World Bank Report: Lifelong Learning in the Global Knowledge Economy: Challenges for Developing Countries (Washington: World Bank, 2002) pp 38-42.

(29) Madhu Singh (ed.): Institutionalising Lifelong Learning Creating conducive environments for adult learning in the Asian context, (Hamburg: UNESCO Institute for Education, 2002) p133.

(30) Tony Bates: "Charting the Evolution of Lifelong Learning and Distance Higher Education: The Role of Research",In: Christopher McIntosh and Zeynep Varoglu(eds.): Perspectives on Distance Education: Lifelong Learning and Distance Higher Education (Canada and Paris: Commonwealth of Learning / UNESCO Publishing, 2005) pp 133-150.

(31) Svenja Tams: Self-directed Social Learning: The Role of Individual Differences, (UK, Claverton Down: School of Management, 2006) pp 1-37.

(32) A. ZERGER et al.: "A Self-Learning Multimedia Approach for Enriching GIS Education", Journal of Geography in Higher Education, Vol. 26, No. 1, 2002, pp 67–80.

(33) Sherrie E. Human et al.: "Student Online Self-Assessment: Structuring Individual-Level Learning in a new Venture Creation course", Journal of Management Education, Vol. 29 No. 1, February 2005, pp 111-134.

(34)The Board Of Directors Of The Association Of College And Research Libraries: The Information Literacy Competency Standards For Higher Education (Chicago: American Library Association, 2000)

(35)Alan Bundy: New Zealand Information Literacy Framework: Principles, Standards and Practice, Second Edition, (Adelaide: Australian and New Zealand Institute for Information Literacy (ANZIIL), 2004) p11.

(36)Alan Bundy: Op. Cit, p11.

(37) Loanne Snavely: Information Literacy Standards for Higher Education: An International Perspective, 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, p3.

(38) Council of Australian University Librarians: Op. Cit, p6.

(39) Jean Piaget: Information Literacy & Syllabus Framework, (Brisbane: Queensland University of Technology Library, 2001)p11.

(40)Council of Australian University Librarians: Op. Cit,p6.

(41)Jean Piaget: Op. Cit,p11.

(42)Loanne Snavely: Op.Cit, p3.

(43)Alan Bundy: Op. Cit, p11.



الجهود العالمية والمحلية لمحو الأمية المعلوماتية

- ✓ مقدمة.
- ✓ أولا: الجهود العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية.
- ✓ ثانيا: الدروس المستفادة من الجهود العالمية.
- ✓ ثالثا: بعض مؤشرات مجتمع المعلومات في مصر.
- ✓ رابعا: أهم المبادرات والفرص المتاحة في المجتمع المصري.
- ✓ خامسا: بعض المؤشرات المعلوماتية في التعليم العام.

الفصل الرابع

الجهود العالمية والمحلية لمحو الأمية المعلوماتية

حظى محو الأمية المعلوماتية بالعديد من الجهود التي بذلت على كافة المستويات، فعلى المستوى العالمي هناك العديد من المؤسسات والمنظمات التي قامت بخطوات جادة لمحو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب، أما على المستوى المحلي فلم تحظ الأمية المعلوماتية بهذا الاهتمام إلا أن هناك بعض المؤشرات المعلوماتية التي يمكن أن تسهم في خلق بنية أساسية لإنجاح محاولات محو الأمية المعلوماتية، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولا: الجهود العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية:

إن محو الأمية المعلوماتية قد حظى بالكثير من الاهتمام والعناية، ليس فقط على مستوى الدول والبلدان الفردية وإنما على مستوى التحالفات الدولية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- التحالف الدولي لمحو الأمية المعلوماتية: [1]

نشأ هذا التحالف بعد توصية مؤتمر محو الأمية المعلوماتية الذي عقد في سبتمبر ٢٠٠٣م في براج (Prague) وهدف إلى:

١- تبادل الخبرات والمعلومات في محو الأمية المعلوماتية عبر مناطق العالم.

٢- تسهيل مشاركة الأفراد عمليا في مجتمع المعلومات كجزء من الحق الإنساني الأساسي للحياة.

ويشمل التحالف على عدة منظمات إقليمية، ووطنية من مختلف القطاعات؛ فمنها - على سبيل المثال - قطاعات تقنية الاتصالات، وقطاعات المعلومات، والتعليم، والسياسة العامة، وإدارة المكتبات، والاقتصاد والخدمات الإنسانية.

٢- الشبكة الأوربية لمحو الأمية المعلوماتية: (٢)

وتشمل هذه الشبكة أغلب البلدان الأوربية، وقد أسست هذه الشبكة بمبادرة مجلس البحث القومي الإيطالي، وتهدف إلى:

١- إنتاج الدراسات التعاونية المشتركة، وعمل مجموعة بيانات مقارنة.

٢- النهوض بمحو الأمية المعلوماتية في الاتحاد الأوربي.

٣- عمل تعاون أوربي في مجال محو الأمية المعلوماتية، من خلال تبادل الخبرات والتجارب والمناقشة حول أفضل الممارسات.

٤- العمل بشكل تطوعي داخل الشبكة والترحيب بكل الخبراء من الاتحاد الأوربي من الدول الأعضاء.

٣- معهد استراليا ونيوزيلاندا لمحو الأمية المعلوماتية: (٣)

يهدف هذا المعهد إلى محو الأمية المعلوماتية، ويقوم بدعم المؤسسات والمنظمات، والأفراد الراغبين في محو الأمية المعلوماتية لديهم، كما يهتم باعتبار محو الأمية المعلوماتية ضمن العملية التربوية ككل، ويعمل هذا المعهد بالتعاون مع المنظمات الوطنية والدولية لمحو الأمية المعلوماتية، كما يعمل مع مجلس مسئولي المكتبات باستراليا ونيوزيلاندا، ويتبنى أفضل الممارسات للقضاء على الأمية المعلوماتية من خلال، التنمية المهنية والبحث والتطوير.

٤- المنتدى الوطني لمحو الأمية المعلوماتية في الولايات المتحدة الأمريكية:[٤]

نشأ هذا المنتدى في عام ١٩٨٩م نتيجة لتوصيات لجنة الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة الرئاسية لمحو الأمية المعلوماتية، حيث أشارت اللجنة إلى بزوغ عصر المعلومات، والتقدم التقني الكبير لخزن وتنظيم المعلومات، وكل هذه التحديات فرضت ضرورة أن يمتلك الجميع الحق في الحصول على المعلومات لتحسين حياتهم، والتنافس في السوق العالمي، وقد تناول المنتدى أربعة مجالات أساسية للأنشطة هي:

١- التأكيد على أهمية دور المعلومات في حياتنا، والعمل على محو الأمية المعلوماتية من خلال البرامج.

٢- دعم المبتدئين في برامج محو الأمية المعلوماتية داخل وخارج أمريكا.

٣- التشجيع الجاد لعمل دليل لمحو الأمية المعلوماتية من خلال الجهات التنظيمية المختلفة مثل: وزارة التربية والتعليم، ولجان التعليم العالي.

٤- تدريب المعلم أو عضو هيئة التدريس للتأكد من قدرتهم على محو الأمية المعلوماتية من خلال تعليمهم الطلاب.

٥- خبرة المدارس العامة بمنطقة مانكاتو بالولايات المتحدة الأمريكية:

وضعت هذه المدارس مبادئ لضمان تخريج طلاب يتمتعون بمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات، ممتلكين لجميع مهارات المعلوماتية، وأضافت أن محو الأمية المعلوماتية يعتبر مسئولية مشتركة بين كل من وسائل الإعلام، والمكتبات المتخصصة، والمعلم أو عضو هيئة التدريس في قاعات الدروس من خلال المواد الأكاديمية، والوحدات وأنشطة الموضوعات واحتياجات المجتمع.[٥]

ولقد اعتمدت هذه المدارس على نموذج "الخطوات الست الكبرى" (The Big 6) الذي وضعه كل من بوب ومايك (Bob Berkowitz & Mike Eisenberg) وهو النموذج الأكثر شيوعا وانتشارًا في تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العالم، ومحو الأمية المعلوماتية، وتتمثل هذه الخطوات الست فيما يلي: (٦)

١- ***تعريف المهمة:*** ويشمل تحديد المشكلة والمعلومات المطلوبة.

٢- ***استراتيجيات البحث عن المعلومات:*** ويشمل تحديد جميع المصادر الممكنة واختيار المصادر الأفضل.

٣- ***تحديد المواقع وطرق الوصول:*** ويشمل الحصول على المعلومات من مصادرها.

٤- ***استخدام المعلومات:*** ويشمل الاطلاع على المعلومات سواء من خلال القراءة أو الرؤية أو السماع، ثم استخلاص المعلومات ذات الصلة.

٥- ***التوليف:*** ويشمل تنظيم المعلومات ذات المصادر المتعددة، وعرضها بطريقة منطقية جيدة.

٦- ***التقييم:*** ويشمل تقييم ما تم الوصول إليه: المنتج ومدى كفاءته، وتقييم طرق الوصول إليه العمليات ومدى فعاليتها.

٦- مبادرة مقاطعة بروارد للمدارس العامة بالولايات المتحدة الأمريكية: (٧)

انطلقت هذه المبادرة من أهمية المعلومات، وضرورتها في مواقف الحياة الفعلية، وحل المشكلات، ورفع المهارات، والتفكير الإبداعي والتعلم مدى الحياة واتخاذ القرارات، وقامت عام ١٩٩٨م، وهدفت إلى محو الأمية المعلوماتية في جميع الصفوف الدراسية، وتم وضع معايير متدرجة لمحو الأمية المعلوماتية بَدْءًا من روضة الأطفال وحتى الجامعة، بالشكل الذي يتناسب مع المرحلة العمرية، وذلك عن طريق الأنشطة، والمناهج الدراسية.

٧- لجنة البلدان الشمالية باسكندنافيا: [٨]

تركز هذه اللجنة بشكل أساسي على أربعة مجالات هي:

١- المدارس الصيفية الشمالية لمحو الأمية المعلوماتية.

٢- الفصول الدراسية القائمة على المعايير، والمعلومات التي تحقق التكامل بين محو الأمية المعلوماتية والتعليم العالي.

٣- المنتدى الإلكتروني لمناقشة وتبادل الخبرات بين دول الشمال حول أفضل الممارسات لمحو الأمية المعلوماتية.

٤- المؤتمر الدولي لإنتاج المعرفة.

٨- اللجنة الاستشارية لمحو الأمية المعلوماتية بالمملكة المتحدة: [٩]

أسست هذه اللجنة عام ١٩٥٠م، ثم تم دمجها مع مجلس المكتبات المتعدد التقنيات في عام ١٩٩٤م، وأصبحت جميع الجامعات في انجلترا وأيرلندا أعضاء بها، وجميع الكليات التابعة لهما أيضا، كما انضم إليها أغلبية المكتبات القومية، ومن أهم أهداف هذه اللجنة ما يلي:

١- إتاحة الوصول إلى مخططات المكتبات من قبل المستعملين لها.

٢- تنمية المهارات المختلفة المتصلة بالحصول على المعلومات.

٣- التأثير على سياسات أسعار النشر.

٤- توافر الفرص للموظفين لتطوير أنفسهم.

٥- المشاركة في تجربة التصميم الإبداعي للمكتبة.

٦- جمع ونشر الإحصاءات من المكتبات الأعضاء، وعمل تحليل مقارن لها.

٧- تشجيع الحكومات والبرلمانات على تقوية، أو دعم الاحتياجات الأكاديمية بالمكتبات.

٩- جمعية القراءة الروسية: [١٠]

هذه الجمعية تدعم محو الأمية المعلوماتية، وتجمع بين المعلم أو عضو هيئة التدريس ومسئولي المكتبات والمدراء والآباء للاشتراك في الأفكار والاقتراحات الجديدة وتصميم برامج محو الأمية المعلوماتية.

١٠- جامعة كوينسلاند للتكنولوجيا باستراليا (QUT): [١١]

قامت هذه الجامعة بعمل خطة استراتيجية لمحو الأمية المعلوماتية تقوم على استراتيجية تنموية شاملة للطلاب، والموظفين، والتوعية المجتمعية في المدارس والمحليات، وتقوم هذه الاستراتيجية على:

١- تضمين مهارات محو الأمية المعلوماتية في المناهج الدراسية.

٢- عمل منهج لمحو الأمية المعلوماتية.

٣- تحديد معايير محو الأمية المعلوماتية في كل مرحلة دراسية.

٤- تعظيم دور المكتبة وأمين المكتبة في محو الأمية المعلوماتية.

وقد حددت الجامعة سبعة معايير لمحو الأمية المعلوماتية ينبغي للطالب المتخرج أن يجتازها، ويكون متقنًا لمهاراتها.

١١- خبرة مكتبة كلية التقنية ومجتمع أوتسيرو: [١٢]

قامت مكتبة كلية التقنية- بقسم خدمة المواطنين- بعمل خطة لمحو الأمية المعلوماتية للطلاب ليصبحوا مفكرين، متعلمين مدى الحياة، وقادرين على تقييم وتوليف المعلومات، واتخاذ القرارات الذكية، وإيجاد الحلول، وقد قامت هذه المبادرة عبر المناهج الدراسية، وذلك جنبا إلى جنب مع مدارس المجتمع، وكان من أهم أهدافها ما يلي:

١- عمل منهج متكامل لمحو الأمية المعلوماتية.

٢- تزويد الطلاب بالمصادر والخدمات المطلوبة لمحو الأمية المعلوماتية.

٣- توعية الطلاب بأن محو الأمية المعلوماتية ضروري للتعلم مدى الحياة.

٤- نشر روح التعاون بين مسئولي المكتبة والأساتذة المعلم أو عضو هيئة التدريس وموظفي الجامعة.

ثانيا: الدروس المستفادة من الجهود العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية:

من خلال ما تم عرضه من تجارب وخبرات عالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية نستنتج ما يلي:

١- أن أهم أهداف محو الأمية المعلوماتية هو خلق جيل قادر على التعلم مدى الحياة، وقادر على تطوير ذاته بذاته.

٢- أن برامج محو الأمية المعلوماتية ليست شأنا محليا، بل لابد أن يكون هناك استراتيجية قومية موحدة على مستوى الجمهورية للوصول إليه، بل من الأفضل أن يكون على المستوى العربي أو الإقليمي.

٣- أهمية تبادل الخبرات في مجال محو الأمية المعلوماتية للوصول إلى أفضل الممارسات في هذا المجال.

٤- أهمية دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية، وأهمية وجود خطة موحدة، أو شبكة تربط بين هذه المكتبات لتحقق هدف محو الأمية المعلوماتية.

٥- أهمية التعاون بين الوزارات المختلفة في مجال محو الأمية المعلوماتية.

٦- أن برامج ومبادرات محو الأمية المعلوماتية قائمة في جميع المراحل التعليمية بدءًا من روضة الأطفال وحتى طلاب الجامعة.

٧- أن محو الأمية المعلوماتية مسئولية مشتركة بين الجامعة والطلاب والمعلم أو عضو هيئة التدريس ومسئولي المكتبات وأولياء الأمور، والمجتمع.

٨- تكاملية برامج محو الأمية المعلوماتية، بمعنى أنها تقوم على جميع عناصر العملية التعليمة، من مناهج ومقررات، إلى طرق تدريس، إلى أنشطة، إلى برامج ودورات تدريبية.

٩- أهمية دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في محو الأمية المعلوماتية، وضرورة عمل برامج تدريبية له للتأكد من أنه قادر على محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب من خلال ممارساته التدريسية داخل حجرات الدراسة.

١٠- استغلال المؤسسات التعليمية في الفترة الصيفية لمحو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب.

١١- عمل برامج تدريبية منفصلة للطلاب لمحو الأمية المعلوماتية.

١٢- عمل مقرر لمحو الأمية المعلوماتية للطلاب في جميع الصفوف الدراسية.

١٣- تنمية الأنشطة التي تساعد على محو الأمية المعلوماتية.

١٤- استخدام طرق تدريس حديثة تساعد على محو الأمية المعلوماتية.

١٥- أهمية عمل دليل للمعلمين والطلاب لمحو الأمية المعلوماتية.

١٦- أهمية عمل دراسات مشتركة بين البلدان المختلفة لمحو الأمية المعلوماتية.

ثالثا: بعض المؤشرات لمجتمع المعلومات:

يأتي مجتمع المعلومات بعد مراحل متعددة مر بها التاريخ الإنساني، وتتميز كل مرحلة بخصائص ومميزات، حيث شهدت الإنسانية من قبل، تكنولوجيا الصيد ثم تكنولوجيا الزراعة، وبعدها تكنولوجيا المعلومات، التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات. وهذا الأخير تميز "بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات، والمادة الخام الأساسية به ألا وهي المعلومة، التي يتم استثمارها بحيث تولد المعرفة، معرفة جديدة. وهذا عكس

المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى ، حيث تنضب بسبب الاستهلاك، أما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تولد معلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب[١٣]"الأمر الذي يفسر أهمية المعلومات، ومكانتها كأهم مادة أولية على الإطلاق، وهو ما يجعل المجتمع الجديد يعتمد في تطوره بصورة أساسية على هذا المورد، وشبكات الاتصال والحواسب، ويتميز بوجود سلع وخدمات معلوماتية لم تكن موجودة من قبل، إلى جانب اعتماده بصفة أساسية على التكنولوجيا " الفكرية"[١٤] أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسب، والاتصال والذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة.

وهناك بعض المؤشرات التي يمكن بها قياس مجتمع المعلومات، أو الإتاحة الرقمية، ويعتمد مؤشر الإتاحة الرقمية في مصر على خمسة عوامل أساسية هي:[١٥]

١- ***مؤشر البنية التحتية:*** ويمثل هذا المؤشر متغيران أساسيان هما: عدد المشتركين في الخطوط الثابتة، وعدد المشتركين في خطوط التليفون المحمول لكل ١٠٠ من السكان.

٢- ***مؤشر الاستطاعة المادية:*** يمثل هذا المؤشر متغير تكلفة الدخول على الإنترنت كنسبة من نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي

٣- ***مؤشر المعرفة:*** يمثل هذا المؤشر متغيران هما: نسبة البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة، ونسب المقيدين بالتعليم الأساسي والثانوي، حيث يتم استخدام القيد الصافي بالتعليم شاملا التعليم الأزهري، كما يتم حساب نسبة الأمية – ربع سنوي- باستخدام حُزمة برامج، ويتم الحصول على التقديرات الشهرية من السنوية، ومنها يتم الحصول على ربع السنوية.

٤- ***مؤشر الجودة:*** ويمثل هذا المتغير مؤشران هما نصيب الفرد من سعة الاتصال الدولية بالإنترنت، وعدد المشتركين بالإنترنت السريع الدولي لكل ١٠٠ من السكان.

٥- ***مؤشر الاستخدام:*** ويعبَّر عن هذا المؤشر بمتغير وحيد هو عدد مستخدمي شبكة الإنترنت لكل ١٠٠ من السكان.

وفيما يلي جدول يوضح مؤشر الإتاحة الرقمية بمصر، والمؤشرات الفرعية المكونة له للعامين ٢٠٠٦، ٢٠٠٧م.

جدول (١)

مؤشر الإتاحة الرقمية بمصر، والمؤشرات الفرعية المكونة له للعامين: ٢٠٠٦، ٢٠٠٧م.

المؤشر	أبريل- يونيو ٢٠٠٦	يناير- مارس ٢٠٠٧	أبريل- يونيو ٢٠٠٧
المؤشر العام	٠,٤٧٧	٠,٥٠٠	٠,٥٠٦
مؤشر البنية التحتية للاتصالات	٠,٢٢٢	٠,٢٦٥	٠,٢٨٩
مؤشر الاستطاعة المادية	٠,٩٩١	٠,٩٩٣	٠,٩٩٣
مؤشر المعرفة	٠,٧٥٦	٠,٧٧٩	٠,٧٧٨
مؤشر الجودة	٠,٣٢٩	٠,٣٥٧	٠,٣٥٧
مؤشر الاستخدام	٠,٠٨٧	٠,١٠٦	٠,١١٣

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: مؤشر الإتاحة الرقمية، مرجع سابق، ص ٢.

ويوضح الجدول (١) ما يلي:

- تزايد نسبة المؤشر العام للإتاحة الرقمية، على الرغم من أنه مازال مؤشرا متوسطا ويحتاج إلى المزيد من الدعم.
- انخفاض نسبة المؤشر العام للاستخدام بشكل كبير، على الرغم من أنه يعد أقوى المؤشرات.
- ارتفاع نسبة الاستطاعة المادية بشكل كبير مما يدل على انخفاض تكلفة الدخول على الإنترنت في مصر بشكل كبير.

- انخفاض مؤشر البنية التحتية للاتصالات بشكل كبير مما يدل - على الرغم من انتشار المحمول - على ارتفاع نسب الذين ليس لديهم خطوط هواتف ثابتة.
- انخفاض مؤشر الجودة، مما يدل على أن سرعة الدخول على الإنترنت ليست عالية.
- ارتفاع مؤشر المعرفة مما يدل على ارتفاع نسب المتعلمين.

رابعا: أهم المبادرات والفرص المتاحة في المجتمع:

قدمت وزارة المعلومات والاتصالات بعض المبادرات الناجحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منها: مبادرة الإنترنت المجاني، ومبادرة حاسب لكل بيت، ومبادرة نوادي التكنولوجيا، [١٦] وفيما يلي تفصيل ذلك:

- مبادرة الإنترنت المجاني:

قامت وزارة المعلومات والاتصالات بعمل مبادرة الإنترنت المجاني التي تتيح لجميع من يملكون جهاز الحاسب الآلي المنزلي المجهز بالدخول على شبكة الإنترنت من خلال الاتصال بخط التليفون على أرقام مجانية بتكلفة المكالمة المحلية، مما سهل على الكثيرين الدخول على شبكة الأنترنت من منازلهم دون اللجوء إلى مراكز متخصصة لذلك، والجدول رقم (٢) يبين تطور أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى الجمهورية من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٦.

جدول رقم(٢)

عدد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى الجمهورية من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٦م

تاريخ البيان	القيمة بالألف مستخدم
٢٠٠٦	٥٣٠٠
٢٠٠٥	٤٥٠٠
٢٠٠٤	٣٣٠٠
٢٠٠٣	٢١٠٠
٢٠٠٢	١١٩٥
٢٠٠١	٧٥٠
٢٠٠٠	٦٥٠
١٩٩٩	٣٢٠

المصدر:

مركز دعم واتخاذ القرار: عدد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى الجمهورية من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٦ (القاهرة: مجلس الوزراء، ٢٠٠٧)
Available at:

http://www.idsc.gov.eg/NDSSearch/NdsResult_Details.asp?IndicatorID=657, Accessed on: 4-7-2007.

يتبين من الجدول رقم (٢) تطور أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت باطراد دون تناقص، كما يتبين أن هناك عددا كبيرا نسبيا من هؤلاء المستخدمين وصل في عام ٢٠٠٥ إلى أربعة ملايين ونصف مستخدم ويمثل كل منهم أسرة كاملة، الأمر الذي يعد من أهم الفرص التي يمكن أن تساعد في التخطيط للتعليم المفتوح بشكل عام.

- مبادرة حاسب لكل بيت:

تقوم هذه المبادرة على توافر حاسب شخصي لكل بيت بالتقسيط حتى تتاح التكنولوجيا للجميع، ويشارك في هذه المبادرة بنك مصر لتسهيل عملية القسط، والشركة المصرية للاتصالات لضمان خط التليفون، فضلا عن ١٨ شركة مصرية تعمل في مجال إنتاج الحاسبات، وقد استفاد من هذه المبادرة ما يقرب من (٦٥) ألف أسرة مصرية.[١٧]

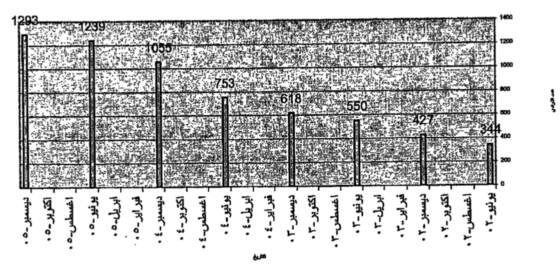
وتتمثل أهمية هذه المبادرة في تسهيل إتاحة الحاسب الآلي لكل أسرة من الأسر المحدودة الدخل بسعر مخفض حتى تستطيع التواصل مع تكنولوجيا العصر، ورفع كفاءة أبنائها التكنولوجية، الأمر الذي يعد من أهم الفرص التي تساعد على التخطيط للتعليم المفتوح في مراحل التعليم المختلفة.

- مبادرة نوادي التكنولوجيا:

نوادي تكنولوجيا المعلومات، جمع نادٍ، وهو مكان مفتوح للمواطنين مجهز بشبكة محلية من الحاسبات الشخصية (١٠- ٢٠ حاسب) المتصلة بشبكة الإنترنت. يتم إنشاء النوادي في (مراكز الشباب، والمكتبات العامة، ومقار الجمعيات الأهلية، وقصور الثقافة، والمدارس، والجامعات)، وتتاح هذه الخدمة للأفراد الذين لا يستطيعون الاتصال بشبكة الإنترنت من منازلهم: إما لعدم امتلاكهم خط تليفون أو عدم امتلاكهم جهاز الحاسب، ويبين الشكل رقم(٦) تطور أعداد نوادي تكنولوجيا المعلومات من ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠٠٦.

الشكل رقم(٢)

تطور عدد نوادي تكنولوجيا المعلومات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥



المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: تطور عدد نوادي تكنولوجيا المعلومات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٧) ص ١ Available at

http://www.idsc.gov.eg/Indicators/IndicatorsResult_Details.asp?IndicatorID=1735, Accessed on 4-7-2007.

يتضح من الشكل رقم (٢) التزايد المطرد لأعداد نوادي تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يعطي مؤشرا قويا على تزايد أعداد مستخدمي هذه النوادي، الذي شجع على زيادة أعدادها، وإذا أضفنا إلى ذلك انتشار مقاهي الإنترنت في المحافظات المختلفة يتبين مدى الاهتمام باستخدام شبكة الإنترنت والوعي بأهميتها، الأمر الذي يمثل إحدى الفرص التي يمكن أن تسهم في عملية التخطيط للتعليم المفتوح في مراحله المختلفة.

خامسا: بعض المؤشرات المعلوماتية فى التعليم العام:

هناك العديد من المؤشرات التعليمية الجيدة التي يمكن أن تسهم في مجال محو الأمية المعلوماتية من أهمها:

أ- تزايد الاهتمام بتكنولوجيا التعليم:[١٨]

إن التكنولوجيا هي أهم سمات العصر الحالي، ولقد أعطت وزارة التربية والتعليم اهتماما كبيرا لهذا الجانب التكنولوجي، ويظهر ذلك جليا من خلال:

- تجهيز المدارس بأجهزة استقبال القنوات التعليمية من البث الفضائي، وتزويد المدارس بأقراص الليزر التعليمية، وقد بلغ عدد أجهزة استقبال القنوات التعليمية (٢٢٠٠٠) جهاز من البث الفضائي، كما تم توفير ما يزيد عن ثلاثة ملايين من أقراص الليزر التعليمية، و(١٢٠) فيلما جرافيك، و(٩٧) فيلما تعليميا إثرائيا. وتعد هذه القنوات من أهم عناصر القوة التي تتمتع بها المنظومة لخدمة هذا النوع من التعليم لما لهذه القنوات من قدرة على الوصول إلى جميع أنحاء الدولة وخارجها أيضا، الأمر الذي يساهم في تقديم الخدمة لغير القادرين على الحضور والمواظبة في المدارس المختلفة، مما يسهم في تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية.
- افتتاح المرحلة الأولي من مشروع التعليم الإلكتروني (E-Learning) بالتعليم الإعدادي والثانوي، وإنشاء البنية الأساسية لمشروع التعليم من بعد، والعمل علي نشر الكتاب الإلكتروني.
- مشروع الحكومة الإلكترونية: الذي يهدف إلى تكوين قاعدة بيانات كبرى ذات تقنية متقدمة داخل التعليم المصري تحصر جميع البيانات والمعلومات الخاصة بالعملية التعليمية في مصر، وتدعم صنع واتخاذ القرار التعليمي، وتتضمن البيانات في المجالات التالية: (بيانات المدارس، والمعلمين، والطلاب، والمؤشرات التعليمية، والتدريب، والموارد البشرية، والموازنات، والتخطيط، ومتابعة المخزون السلعى، والأجور والمرتبات، ونتائج الامتحانات).
- بناء قاعدة المعلومات والخريطة المدرسية: وتضم هذه القاعدة عدة محاور منها: (البيانات الديمغرافية والعمرانية والتعليمية، إحصاء السكان المصنف

طبقا للنوع والفئة العمرية، والتصنيف الحضري موزعا على الأقسام الإدارية المختلفة، وخرائط الجمهورية محولة للصورة الإلكترونية، وعليها كافة المباني التعليمية، وحساب الاحتياجات والتوزيع الجغرافي للمدارس بواسطة الحاسب الآلي وصولا إلى التخطيط الشامل المتكامل.

- الموسوعة الجيوتقنية لمصر: وتتضمن هذه الموسوعة وصفا للخصائص الجيولوجية، والجيومورفولوجية والهيدرولوجية التي تم تجميعها من المراجع العلمية المتخصصة، والبحوث العلمية المنشورة، كما تتضمن عرضا للخصائص الجيوتقنية والجيولوجية العامة على مستوى الجمهورية بحيث تمد الباحث بصورة إجمالية لفهم نمط تغيرات المناطق المختلفة، وبالتالي تعتبر مرجعا شاملا للمهندسين والباحثين في كل منطقة تعليمية، وبالتالي تفيد في الدراسات الابتدائية للمشروعات التعليمية، ودراسات الجدوى الاقتصادية، والبرامج الزمنية للمشروعات. تسهم هذه المشروعات في بناء قاعدة معرفية قوية يمكن أن يستند إليها المخططون عند التخطيط للتعليم المفتوح لما تقدمه من معلومات عن المناطق المختلفة، والطبقات الاجتماعية المتفاوتة، الأمر الذي يسهل معرفة أكثر المناطق احتياجا لهذا النوع من التعليم.
- السعي لإقامة مجتمع تعليمي يقوم على الاتصالات: حيث تم توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والمعلومات وشركة (أوراكل) العالمية لإطلاق خدمة (Think.com) بالمدارس المصرية، وذلك بالقاهرة ٢٩/١٢/ ٢٠٠٣، وتقدم هذه الخدمة لمراحل التعليم قبل الجامعي، وتهدف إلي إقامة مجتمع تعليمي خاص للطلبة والمدرسين يتيح لهم تبادل البريد الإلكتروني داخل وخارج المدرسة، وربط الطلاب في المدارس المشتركة بعضهم ببعض، وتصميم مواقع للمدارس علي شبكة الإنترنت، والاشتراك في مشروعات جماعية تخدم أهداف المنهج التعليمي، وتقديم برامج للتعلم الذاتي مباشرة علي الإنترنت.[١٧]

• تزايد أعداد المدارس المزودة بالحاسب الآلي: تزايدت أعداد المدارس المزودة بالحاسب الآلي، والجدول التالي يبين هذا التزايد باطراد مستمر حتى عام ٢٠٠٦م، مما يشكل أحد جوانب القوة في الإمكانات المتاحة لتطبيق نظام التعليم المفتوح، والجدول رقم (٣) يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

تطور أعداد المدارس المزودة بالحاسب الآلي

من سنة ١٩٩٢ م إلي سنة ٢٠٠٧م

(الوحدة بالألف)

تاريخ البيان	أعداد المدارس
٢٠٠٧	٢٩,٢
٢٠٠٦	٢٩.
٢٠٠٥	٢٩,٢
٢٠٠٤	٢٥,٦
٢٠٠٣	٢٥,٦
٢٠٠٢	٢٥,١
٢٠٠١	٢٦,٣
٢٠٠٠	٢٣,٧
١٩٩٩	١٩,٥
١٩٩٨	١٢,٧
١٩٩٧	٧,٥
١٩٩٦	٣,٥
١٩٩٥	١,٥
١٩٩٤	١,٣
١٩٩٣	٠,٨
١٩٩٢	٠,٦

المصدر:

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: إجمالي عدد المدارس المزودة بالحاسب الآلي (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٦) ص ١)

Available at:

http://www.idsc.gov.eg/Indicators/IndicatorsResult_Details.asp?IndicatorID=685 , Accessed on 4-7-2007.

ب- تنامي الاهتمام بعملية التدريب: (١٨)

تهدف هذه المراكز إلى تقديم نوعية تعليمية تتناسب ومتطلبات تكوين العقلية المستقبلية لأبنائنا، وتوفير خبرات تعليمية ثرية، وإثراء التنمية المهنية، وإعداد جيل من العلماء والمبدعين، ونشر العلوم والتكنولوجيا، وترسيخ الانتماء القومي، ومن أهم هذه المراكز ما يلي:

- **مدينة مبارك للتعليم بالسادس من أكتوبر:**

وهي أكبر مدينة تعليمية من نوعها بالشرق الأوسط، وهي متصلة بشبكة اتصالات ومعلومات عالية التقنية داخليا وخارجيا بجميع مراكز التطوير التكنولوجي والمراكز الاستكشافية، وتضم المدينة ما يلي: (مركزا للمعلومات ودعم اتخاذ القرار، ومركزا رئيسا للتطوير التكنولوجي والتدريب، ومبنى القاعة الرئيسة، ومبنى المركز التكنولوجي للمعلومات، ومكتبة شاملة للكتب والشرائط، ومخازن للكتب التعليمية، ومباني للإقامة تستوعب (٢٠٠٠) فرد، ومعهد تدريب المعلمين، وقاعات ومعامل كمبيوتر وشبكات الإنترنت والوسائط المتعددة، وقاعة المعلومات واتخاذ القرار، ونادي الفنون والثقافة والآداب، ومعامل اللغات ووحدات الطباعة والنسخ، وقاعة للأنشطة والمعارض.

• **مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم:**

ويهدف هذا المركز إلى اكتشاف الموهوبين، وتنمية قدراتهم ورعايتهم، ومتابعتهم علميا وفنيا وأدبيا، ويقوم المركز بتنظيم العمل في عدد كبير من النوادي التخصصية: (الإلكترونيات- العلوم- الحاسبات- اللغات- البيئة- الأحياء-...وغيرها)، ويقوم المركز بتنظيم البرامج الصيفية المتخصصة في كافة المجالات، واستقبال المتحف العلمي، وتحويل التجارب العلمية إلى معروضات من الخامات البيئية، وإنتاج العديد من أفلام الفيديو والرسوم المتحركة وبرامج الكمبيوتر المتطورة، وبرامج التجسيد بالحاسب، وبث هذه البرامج من خلال قنوات التليفزيون المصري الأرضية والفضائية، وتدريب المعلمين بهدف تنمية الأسلوب الاستكشافي في التعليم، وإصدار عدد من الكتب الإثرائية المبسطة في العلوم وكتب الأطفال، وتنظيم الندوات والمؤتمرات الطلابية ودورات اللغات والكمبيوتر.

***

مراجع الفصل

(1) Nafiz Zaman Shuva: Information Literacy: Bangladesh Perspective, 2005, Available at: www.infosciencetoday.org/786infolit.pdf

(2)European Network on Information Literacy (EnIL) (European Union Retrieved August 12, 2005 from http://www.ceris.to.cnr.it/Basili/EnIL/index.html

(3) The Australian and New Zealand Institute for Information Literacy (ANZIIL), Available at: http://www.anziil.org/ Accessed on 2/1/2008.

(4)National Forum on Information Literacy (United States) Retrieved August 12, 2005 from http://www.infolit.org , Accessed on 3/1/2008.

(5) Mankato Schools: Information Literacy Curriculum Guidelines, 2003, Available at: www.isd77.k12.mm.us/ Accessed on 2/1/2008.

(6) The Big6 Staff: Mankato Public Schools Information Literacy Curriculum, MN, Available at: http://www.big6.com/2001/11/29/mankato-public-schools-information-literacy-curriculum-mn/ , Accessed on 1/9/2008.

(7) Broward Country Public Schools: Information Literacy, Learning Resources and instructional Department, 2005, Available at:

http://www.broward.k12.fl.us/learnresource/info_literacyF.htm , Accessed on 2/1/2008.

(8) NordINFOLIT (Scandinavia) the Nordic Forum for Information Literacy , Available at: http://www.nordinfolit.org/default.asp?nid=13 , Accessed on 3/8/2008.

(9) SCONUL Advisory Committee on Information Literacy (United Kingdom) Retrieved August 12, 2005 from http://www.sconul.ac.uk/activities/inf_lit/

(10)Russian Reading Association, Pskov Department Retrieved August 12, 2005 from http://www.infolit.org/members/rrapd.html

(11) Queensland University of Technology: QUT Information Literacy Framework, (Brisbane, Australia: QUT, 2007) Available at: www.qut.edu.aul accessed on 2/1/2008.

(12) Owensboro Community and Technical College Library: Information Literacy Across The Curriculum: OCTC Information Literacy Plan, Available at: http://www.octc.kctcs.edu/library/InfoLiteracy.htm , Accessed on 2/1/2008.

(١٣) ذياب: الأمن وحرب المعلومات (عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢) ص ٥٣.

(١٤) محمود أبو بكر: التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة. دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢، ص١٣.

(١٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: مؤشر الإتاحة الرقمية، السنة الثالثة، العدد الحادي عشر، أكتوبر ٢٠٠٧م، ص ٥.

(١٦) أحمد نظيف: كلمة السيد الدكتور وزير الاتصالات والمعلومات في الجلسة الافتتاحية لمعرض ومؤتمر تليكوم أفريقيا ٢٠٠٤، المنعقد في القاهرة، ٤مايو ٢٠٠٤، ص ٤)

(١٧) وزارة الاتصالات والمعلومات: مرور عام على مبادرة حاسب لكل بيت (القاهرة: وزارة الاتصالات والمعلومات، إدارة الإعلام، ٢٠٠٣) ص ص ١-٢.

(١٨) وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم: التعليم المصري في مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص ص ١٤٥- ١٤٧.

(١٩) وزارة الاتصالات والمعلومات: توقيع اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والمعلومات وشركة أوراكل العالمية لإطلاق خدمة (Think.com) بالمدارس المصرية (القاهرة: وزارة الاتصالات والمعلومات، إدارة الإعلام، ٢..٣) ص ص ١-٢

(٢٠) أنظر:

- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم: التعليم المصري في مجتمع المعرفة، مرجع سابق، ص ص ١٤٥- ١٦٣.
- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم ٢٠ عاما من عطاء رئيس مستنير: عشر سنوات في مسيرة تطوير التعليم، مرجع سابق، ص ١٢٤- ١٢٩.

***



إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية

- مقدمة.
- أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:
  - أهداف الدراسة الميدانية.
  - أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها.
  - وصف عينة الدراسة.
  - الأسلوب الإحصائي المستخدم.
- ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:
  - نتائج استبانة الطلاب.
  - نتائج استبانة المعلمين.
  - نتائج استبانة أمناء المكتبات.
- ثالثا: تعليق عام على نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الخامس

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهدافها والأدوات وخطوات إعداد الأدوات، ووصف عينة الدراسة، والأسلوب الإحصائي المستخدم، ثم يتناول نتائج الدراسة الميدانية بالنسبة للطلاب والمعلمين وأمناء المكتبات، وفي النهاية يختتم الفصل بتعليق عام على نتائج الدراسة الميدانية.

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

أهداف الدارسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع الأمية المعلوماتية بين طلاب التعليم العام المصري، ومعرفة الأسباب التي تقف وراء ذلك، ومستوى المهارات المعلوماتية التي يمتلكها الطلاب من وجهة نظر المعلمين ، وأمناء المكتبات ومن وجهة نظرهم.

أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم تصميم ثلاث أدوات هي:

- استبانة موجهة إلى الطلاب.
- استبانة موجهة إلى مسئولي المكتبات.
- استبانة موجهة إلى بعض المعلمين بالمدرسة.

وقد تم تصميم هذه الأدوات على النحو التالي:

أ- إعداد الصورة المبدئية للأدوات.

ولقد تم صياغة هذه الصورة، وتنظيم محاورها بالاستعانة بالمصادر التالية:

- التجارب والاتجاهات العالمية في مجال الأمية المعلوماتية.
- الدراسات السابقة في المجال.
- بعض المصادر الأجنبية المتخصصة في الأمية المعلوماتية. [1]

ب- صدق الأدوات:

تم استخدام الصدق الداخلي من خلال عرض الأدوات على السادة المحكمين وذلك بهدف التعرف على ما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما وضعت لقياسه أم لا، وقد أسفر التحكيم عن عدم وجود تعديلات داخل عبارات الاستبانات.

ج- عمل دراسة استطلاعية:

تم تجريب أدوات البحث على عينة صغيرة[2] من المستجيبين لبيان مدى وضوح العبارات لكل مستجيب، وواقعية الأسئلة وجدية الإفادة منها، ولم تسفر الدراسة الميدانية عن وجود تعديلات أساسية داخل الاستبانات.

د- حساب ثبات الأدوات:

هناك عدة طرق لحساب معامل الثبات منها: [3]

- طريقة إعادة الاختبار.
- الاختبارات المتكافئة(المتوازية)
- طريقة تحليل التباين.
- طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة نموذج ألفا.

وقد تم حساب ثبات الأدوات التي بها أسئلة مغلقة للتأكد من جدية الإجابة عليها، وذلك عن طريق برنامج (SPSS) الإصدار الرابع عشر بطريقة التجزئة النصفية وبنموذج ألفا(Cronbach's Alpha)، والجدير بالذكر أن هاتين الطريقتين تعتمدان على الاتساق الداخلي بين الاستبانة، ولا تتطلب إعادة تطبيقها، وتتراوح قيمة معاملات الثبات في طريقة التجزئة النصفية ومعاملات ألفا بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا كان معامل الثبات أقل من ٠,٥ فهو ضعيف، وينبغي إعادة النظر فيه، وإذا كان أعلى من ٠,٥ فيمكن الأخذ به، وإذا كان أعلى من ٠,٧ فهو معامل قوي، ويدل على درجة ثبات عالية.

وقد حصلت هذه الاستبانات على نفس درجة الثبات في الطريقتين وهي كالتالي:

- ***استبانة الطلاب:*** حصلت على نسبة ثبات (٠,٨٣٢).
- ***استبانة أمناء المكتبات:*** حصلت على نسبة ثبات (٠,٨٣٩).
- ***استبانة المعلمين:*** حصلت على نسبة ثبات (٠,٩٣٨).

الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقا داخليا قويا في الاستبانات الثلاث، وأنها لم تُجَبْ بطريقة عشوائية، وإذا أعيد تطبيقها فسوف تعطي نفس النتيجة.

هـ- الصياغة النهائية لأدوات البحث.

بعد الانتهاء من المراحل السابقة، تم صياغة الاستبانات بصورة نهائية وتمثلت محاورها الرئيسة فيما يلي:

١- الشعور بالحاجة إلى المعلومات، وطبيعة وحجم المعلومات المطلوبة.

٢- الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة.

٣- إدارة المعلومات التي يتم التوصل إليها وتنظيمها وتصنيفها.

٤- تحديد الأولويات، وتوليد المعرفة الجديدة.

٥- تقييم المعلومات التي تم التوصل إليها ومصادرها.

٦- استخدام المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد.

٧- فهم القضايا الاجتماعية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات والاطلاع عليها.

٨- الوعي بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب المهارات المعلوماتية.

وقد اشتمل كل محور من المحاور الثمانية على عدة عبارات تحاول قياسه.

وصف عينة الدراسة:

تم أخذ ثلاث عينات من محافظة القاهرة فقط، تم اختيارها بشكل عشوائي للدراسة وهي:

عينة الطلاب:

اشتملت العينة على ١٥٢ طالبا من المرحلتين الإعدادية العامة والثانوية العامة من محافظة القاهرة "من إجمالي ٥٠٩١٨٤ طالبا عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م بالمرحلتين من محافظة القاهرة"[٤] بواقع ٠,٠٣% تقريبا موزعة كما يلي:

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الطلاب تبعا للمرحلة

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
إعدادي	١١٧	٧٧
ثانوي	٣٥	٢٣
المجموع	١٥٢	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٤) توزيع عينة الطلاب تبعا للمرحلة التعليمية حيث تمثل المرحلة الإعدادية ٧٧% من العينة، والمرحلة الثانوية ٢٣% من العينة، نظرا لقلة وجود طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الطلاب تبعا للإدارة

الإدارة	التكرار	النسبة المئوية
عين شمس	٢٨	١٨,٤
الزيتون	٥	٣,٣
السلام	١١٩	٧٨,٣
المجموع	١٥٢	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٥) توزيع عينة الطلاب تبعا للإدارة التعليمية حيث تمثل إدارة السلام التعليمية ٧٨,٣% من العينة، وعين شمس ١٨,٤% من العينة، والزيتون ٣,٣% من العينة.

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الطلاب تبعا للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٢٣	١٥,١
إناث	١٢٩	٨٤,٨٦
المجموع	١٥٢	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٦) توزيع عينة الطلاب تبعا للنوع حيث تمثل الإناث ٨٤,٨٦% من العينة والذكور ١٥,١% من العينة.

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الطلاب تبعا لتبعية المدرسة

التبعية	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	١٤١	٩٢,٨
خاص	٥	٣,٣
تجريبي	٦	٣,٩
المجموع	١٥٢	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٧) توزيع عينة الطلاب تبعا لتبعية المدارس، حيث تمثل المدارس الحكومية النصيب الأكبر من العينة باعتبارها الجزء الأكبر من الأصل الكلي.

جدول رقم (٨)

توزيع عينة الطلاب تبعا للصف

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
الأول	٨٠	٥٢,٦
الثاني	٣٩	٢٥,٧
الثالث	٣٣	٢١,٧
المجموع	١٥٢	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٨) توزيع عينة الطلاب تبعا للصفوف الدراسية، حيث يمثل الصف الأول أكثر من نصف العينة بواقع ٥٢,٦% وربما يرجع ذلك إلى أنه أكثر الصفوف انتظاما في الحضور.

عينة المعلمين :

اشتملت عينة المعلمين على ٧٠ معلما من إجمالي" (١٧٧٦٨٨) معلما بالمدارس الرسمية على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م بجميع المراحل"[٥] أي بنسبة ٠,٠٤% موزعين كما يلي:

جدول رقم (٩)

توزيع عينة المعلمين تبعا للمرحلة

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
إعدادي	٢٨	٤٠
ثانوي	٤٢	٦٠
المجموع	٧٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (٩) توزيع عينة المعلمين تبعا للمرحلة التعليمية، حيث تمثل المرحلة الثانوية ٦٠% من العينة و٤٠% فقط للمرحلة الإعدادية، وربما يرجع ذلك إلى وجود وقت لديهم للإجابة على الاستبانة أكثر من معلمي المرحلة الإعدادية نظرا لغياب طلابهم وجلوسهم بالمدرسة بلا عمل.

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة المعلمين تبعا للإدارة

الإدارة	التكرار	النسبة المئوية
عين شمس	٢٨	٤٠
الزيتون	٢٥	٣٥,٧
السلام	١٧	٢٤,٣
المجموع	٧٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٠) توزيع عينة الطلاب تبعا للإدارة التعليمية حيث تمثل إدارة عين شمس النصيب الأكبر من عينة المعلمين بواقع (٤٠%) من العينة؛ أي: ما يقرب من النصف، ولعل ذلك يرجع إلى أن تلك الإدارة ذات النصيب الأقل من الطلاب لكثرة غيابهم، الأمر الذي يتيح الوقت الكافي لمعلميهم للإجابة على الاستبانة؛ لذا حظيت الإدارة بالنصيب الأكبر من المعلمين.

جدول رقم (١١)

توزيع عينة المعلمين تبعا للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٣٦	٥١,٤
إناث	٣٤	٤٨,٦
المجموع	٧٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١١) توزيع عينة المعلمين تبعا للنوع، ويتبين من الجدول تقارب النسب بين النوعين تقريبا.

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة المعلمين تبعا للمادة التي يدرسونها

طبيعة المادة	التكرار	النسبة المئوية
نظرية	٥٠	٧١,٤
عملية	٨	١١,٤
كلاهما	١٢	١٧,١
المجموع	٧٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٢) توزيع عينة المعلمين تبعا للمادة التي يدرسونها، ويتبين من قراءة الجدول أن مدرسي المواد النظرية يحظون بالنصيب الأكبر الذي يتجاوز الثلثين بواقع ٧٠% وربما يرجع ذلك إلى اتجاه الطلاب نحو الدراسة النظرية أكثر من العملية؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة مدرسي المواد النظرية على العملية.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة المعلمين تبعا للوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
مدرس	٤٤	٦٢,٩

مدرس أول	٢٦	٣٧,١
المجموع	٧٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٣) توزيع عينة المعلمين تبعا للوظيفة، ويتبين من قراءة الجدول ارتفاع عينة المدرسين على المدرسين الأوائل، ولعل ذلك يرجع إلى كثرة أعداد المعلمين عن أعداد المعلمين الأوائل.

عينة أمناء المكتبات:

اشتملت عينة أمناء المكتبات على ٣٠ أمين مكتبة "من إجمالي ١١٤٤٠٤ وظائف أخرى من ضمنها أمناء المكتبات على مستوى الجمهورية بالمدارس الرسمية للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧"(٦) أي بنسبة ٠,٠٣% موزعين كما يلي:

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للمرحلة

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
إعدادي	١٥	٥٠
ثانوي	١٥	٥٠
المجموع	٣٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٤) توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للمرحلة التعليمية حيث يتساوى أمناء المرحلتين في التوزيع ولا تزيد إحداهما على الأخرى.

جدول رقم (١٥)

توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للإدارة التعليمية

الإدارة	التكرار	النسبة المئوية
عين شمس	١٢	٤٠
الزيتون	١٠	٣٣,٣
السلام	٨	٢٦,٧

المجموع	٣٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٥) توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للإدارة التعليمية حيث تأتي في المقدمة إدارة عينة شمس، ثم الزيتون، ثم السلام، وربما يرجع ذلك إلى قلة الإمكانات بإدارة السلام، وقلة أعداد الأمناء بها.

جدول رقم (١٦)

توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٦	٢٠
إناث	٢٤	٨٠
المجموع	٣٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٦) توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا للنوع حيث يتبين زيادة أعداد الإناث على الذكور بشكل كبير، وربما يرجع ذلك إلى قلة دخل هذه الوظيفة الإدارية، وضعف الإقبال عليها من قبل الذكور لكثرة مسئولياتهم المادية عن أسرهم، وأنها أكثر مناسبة للإناث عن الذكور.

جدول رقم (١٧)

توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا لنوع طلاب المدرسة

نوع طلاب المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٢	٤٠
إناث	١٠	٣٣,٣
مشتركة	٨	٢٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠

تبين قراءة الجدول رقم (١٧) توزيع عينة أمناء المكتبات تبعا لنوع طلاب المدرسة، ويتبين تقارب النسب تقريبا بين مدارس الذكور والإناث، وقلة المدارس المشتركة إلى حد ما نظرا لقلة أعداد هذه المدارس.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تمت الاستعانة ببرنامج الحُزَم الإحصائية الـ (SPSS) الإصدار الرابع عشر[٧]، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: [٨]

أ- التكرارات والنسب المئوية.

ب- حساب المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان النسبية، وحساب نسبته المئوية: وذلك لمعرفة الوزن النسبي لكل مهارة، وقد تم ذلك كما يلي:

ج- المتوسط الحسابي = (مجـ تكرار الاستجابة × الوزن النسبي أو درجة الاستجابة)÷ مجموع التكرارات.

= (ك١× س١ + ك٢× س٢ + ك٣× س٣) ÷ (ك١ + ك٢ + ك٣)

حيث إن:

ك١: تعبر عن تكرار الاستجابة "نعم".

ك٢: تعبر عن تكرار الاستجابة "إلى حدٍّ مًّا".

ك٣: تعبر عن تكرار الاستجابة "لا".

س١: تعبر عن الوزن النسبي المرجح للاستجابة "نعم"= ٣.

س٢: تعبر عن الوزن النسبي المرجح للاستجابة "إلى حدّ مّا" = ٢.

س٣: تعبر عن الوزن النسبي المرجح للاستجابة "لا" = ١.

أ- النسبة المئوية للمتوسط = (المتوسط ÷ عدد الاستجابات) × ١٠٠

وذلك بهدف تلخيص البيانات الواردة في بعض الجداول التكرارية بإعطاء التوزيع التكراري قيمة واحدة، حتى يمكن ترتيب الاستجابات من حيث القوة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج استبانة الطلاب:

جاءت نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص استجابات الطلاب على درجة امتلاكهم للمهارات المعلوماتية كما هو موضح بالجدول (١٨).

جدول رقم (١٨)

نتائج استجابات الطلاب على درجة امتلاكهم للمهارات المعلوماتية موزعة على المحاور المختلفة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	
	١-الحاجة إلى المعلومات، وطبيعة وحجم المعلومات المطلوبة:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٨,١٩
.١	جميع المعلمين يكلفوني بعمل أبحاث أو مشاريع بحثية.	٢٨	١٨,٤	٧١	٤٦,٧	٥٣	٣٤,٩	٦١,١٨
.٢	أبحث عن مصادر المعلومات جديدة في بعض مواد التخصص لمزيد من الاستفادة	٦٥	٤٢,٨	٥١	٣٣,٦	٣٦	٢٣,٧	٧١,٠٣
.٣	كثيرا ما أحتاج إلى البحث عن المعلومات لحل مشكلة ما أو اتخاذ قرار	٥٧	٣٧,٥	٦٤	٤٢,١	٣١	٢٠,٤	٧٢,٣٧
	٢-الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٦,٥
.٤	أتردد على المكتبة كثيرا للاطلاع على الكتب والمراجع للحصول على المعلومات.	٦٣	٤١,٤	٤٨	٣١,٦	٤١	٢٧	٧١,٤٩
.٥	أستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.	٥٨	٣٨,٢	٣٩	٢٥,٧	٥٥	٣٦,٢	٦٧,٣٢
.٦	أمتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.	٤١	٢٧	٥٧	٣٧,٥	٥٤	٣٥,٥	٦٣,٨٢
.٧	يرشدني أساتذتي إلى أفضل الطرق للوصول إلى المعلومات المطلوبة	٨٠	٥٢,٧	٤٤	٢٨,٩	٢٨	١٨,٤	٧٨,٠٨
.٨	يعرفني أمين المكتبة بطرق التصنيف والفهارس وكيفية الوصول إلى المعلومة.	٤٤	٢٨,٩	٥٠	٣٢,٩	٥٨	٣٨,٢	٦٣,٦٠
.٩	لدى قاعة إنترنت بالمدرسة أستطيع استخدامها والاستفادة منها في الحصول على المعلومات	٣٦	٢٣,٧	٢٧	١٧,٨	٨٩	٥٨,٦	٥٥,٠٤
	٣-إدارة المعلومات التي يتم التوصل إليها، وتنظيمها، وتصنيفها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٦,٤٤
.١٠	أسجل كل المعلومات موثقة حتى أستطيع الرجوع إلى	٤٧	٣٠,٩	٧٥	٤٩,٣	٣٠	١٩,٨	٧٠,٣٩

م	العبارة	نعم ك	نعم %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	لا ك	لا %	الوزن النسبي
	مصادرها عند الحاجة.							
١١.	أنظم المحتوى بالأسلوب الذي يدعم أهداف البحث وأقوم بعمل الخطوط العامة والمسودات.	٣٣	٢١,٧	٦٧	٤٤,١	٥٢	٣٤,٢	٦٢,٥٠
	٤-تحديد الأولويات وتوليد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهم جديد:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٧٥,٤٣
١٢.	أقرأ النص واختار الأفكار الرئيسية.	١٠٧	٧٠,٤	٣٥	٢٣	١٠	٦,٦	٨٧,٩٤
١٣.	أستطيع الوصول إلى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم.	٥١	٣٣,٦	٧٠	٤٦,١	٣١	٢٠,٤	٧١,٠٥
١٤.	احدد ما إذا كانت المعلومات كافية وتستوفي جميع الجوانب الخاصة بالبحث أم لا.	٤٦	٣٠,٣	٥٩	٣٨,٨	٤٧	٣٠,٩	٦٦,٤٥
١٥.	أستطيع الوصول إلى استنتاجات تستند إلى المعلومات التي تم جمعها.	٦٤	٤٢,١	٦٣	٤١,٤	٢٥	١٦,٥	٧٥,٢٢
١٦.	أستطيع الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة.	٧٠	٤٦,١	٦٢	٤٠,٨	٢٠	١٣,٢	٧٧,٦٣
١٧.	أقرر قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة مع ذكر السبب.	٧٥	٤٩,٣	٣٧	٢٤,٣	٤٠	٢٦,٥	٧٤,٣٤
	٥-تقييم المعلومات التي تم التوصل إليها ومصادرها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٧,٥٤
١٨.	أستطيع المقارنة بين المعلومات من مختلف المصادر.	٦٩	٤٥,٤	٥٨	٣٨,٢	٢٥	١٦,٤	٧٦,٣٢
١٩.	أشارك في المنتديات والندوات العامة.	٣٠	١٩,٧	٥٦	٣٦,٨	٦٦	٤٣,٤	٥٨,٧٧
	٦-استخدام المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٠,٥٢
٢٠.	احدد وسيلة العرض المناسبة للبحث وللجمهور المستهدف.	١٩	١٢,٥	٧١	٤٦,٧	٦٢	٤٠,٨	٥٧,٢٤
٢١.	أستطيع استخدام مجموعة من التكنولوجيات المختلفة في عرض البحث.	٣٦	٢٣,٧	٤٧	٣٠,٩	٦٩	٤٥,٤	٥٩,٤٣
٢٢.	أبين أهداف البحث للجمهور.	٤٤	٢٨,٩	٥٦	٣٦,٨	٥٢	٣٤,٢	٦٤,٩١
	٧- فهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاضطلاع عليها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٥,١٣
٢٣.	أعلم القضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.	٣٥	٢٣	٦٨	٤٤,٧	٤٩	٣٢,٣	٦٣,٦٠
٢٤.	أعرف قواعد الاقتباس، وأنسب المعلومة لمصدرها.	٥٠	٣٢,٩	٥٢	٣٤,٢	٥٠	٣٢,٩	٦٦,٦٧
	٨-الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٧٢,٥٩
٢٥.	أستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.	٧٢	٤٧,٤	٦٣	٤١,٤	١٧	١١,٢	٧٨,٧٣
٢٦.	أواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة ومصادر المعلومات وطرق الوصول إليها والتحقق منها.	٤٦	٣٠,٣	٥٩	٣٨,٨	٤٧	٣٠,٩	٦٦,٤٥

تبين قراءة الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- انخفاض درجة الوزن النسبي لستة محاور من أصل ثمانية محاور عن السبعين درجة تقريبا، وهي: الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والسابع علما بأنها تمثل المهارات العليا في الأمية المعلوماتية، الأمر الذي يشير إلى وجود ضعف كبير في المهارات المعلوماتية لدى طلاب التعليم العام .
- أعلى ثلاث مهارات هي: تحديد الأولويات، حصلت على (٧٥,٤٣)، والاعتراف بأن التعلم مدى الحياة يتطلب محو الأمية المعلوماتية حصلت على (٧٢,٥٩)، والحاجة إلى المعلومات حصلت على (٦٨,١٩)، وهي درجات متوسطة، لا تعطي مؤشرا عاليا على امتلاك الطلاب لها.
- أقل العبارات في الوزن النسبي هي العبارة رقم (٩) الخاصة بوجود قاعة إنترنت مخصصة للطلاب، حيث حصلت على وزن نسبي ٥٥,٠٤% الأمر الذي يدل على وجود عجز شديد في تلك القاعات.
- أن العبارات التي حصلت على وزن نسبي مرتفع هي العبارة رقم ١٢ التي تشير إلى قراءة النص، واستخراج الأفكار الأساسية منه حيث حصلت على ٨٧,٩٤ وربما يرجع ذلك إلى ارتباط تلك المهارة بأسئلة التقويم في بعض المواد الدراسية.

أ- نتائج استبانة المعلمين :

جاءت نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص استجابات المعلمين ومعاونيهم بالجامعات على درجة امتلاك طلابهم للمهارات المعلوماتية كما هو موضح بالجدول (١٩).

جدول رقم (١٩)
نتائج استجابات المعلمين على درجة امتلاك طلابهم للمهارات المعلوماتية موزعة على المحاور المختلفة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	
	يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦١,٥٨
١.	يتناقش مع الأقران لتحديد موضوع البحث، ويعبر عن حاجته إلى المعلومات.	٩	١٢,٩	٣٦	٥١,٤	٢٥	٣٥,٧	٥٩,٠٥
٢.	يضع أسئلة تحتاج إلى معلومات للإجابة عنها.	١٥	٢١,٤	٣٩	٥٥,٧	١٦	٢٢,٩	٦٦,١٩
٣.	يحدد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للوصول للمعلومات.	١٠	١٤,٣	٣١	٤٤,٣	٢٩	٤١,٤	٥٧,٦٢
٤.	يستكشف مصادر الحصول على المعلومات المطلوبة.	٨	١١,٤	٣٣	٤٧,١	٢٩	٤١,٤	٥٦,٦٧
٥.	يدرك التخصصات التي يندرج تحتها المعلومات المطلوبة.	٩	١٢,٩	٣٨	٥٤,٣	٢٣	٣٢,٩	٦٠
٦.	يدرك تنوع مصادر الحصول على المعلومات (وسائط متعددة، قواعد بيانات، مواقع على الإنترنت، كتب ومكتبات).	٢٠	٢٨,٦	٣٧	٥٢,٩	١٣	١٨,٦	٧٠
	يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٦,٩٥
٧.	يختار أنسب الطرق كفاءة وفعالية للوصول إلى المعلومات.	١٥	٢١,٤	٣٨	٥٤,٣	١٧	٢٤,٣	٦٥,٧١
٨.	يستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.	١٥	٢١,٤	٣٦	٥١,٤	١٩	٢٧,١	٦٤,٧٦
٩.	يمتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.	١٣	١٨,٦	٣٣	٤٧,١	٢٤	٣٤,٣	٦١,٤٣
١٠.	يعرف شتى طرق التصنيف من فهارس وغيرها.	٥	٧,١	٢٢	٣١,٤	٤٣	٦١,٤	٤٨,٥٧
١١.	يستطيع استخدام أساليب البحث الميداني من استبيان أو مقابلة...	٤	٥,٧	١٥	٢١,٤	٥١	٧٢,٩	٤٤,٢٩
	يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٣,٩٤
١٢.	يسجل كل المعلومات موثقة حتى يستطيع الرجوع إلى مصادرها عند الحاجة.	٧	١٠	٣٤	٤٨,٦	٢٩	٤١,٤	٥٦,١٩
١٣.	يختار أكثر التكنولوجيات ملاءمة لاستخراج المهمة المطلوبة.	٦	٨,٦	٤١	٥٨,٦	٢٣	٣٢,٩	٥٨,٥٧
١٤.	يقوم بجمع المراجع في الصيغة المطلوبة.	٢	٢,٩	٢٢	٣١,٤	٤٦	٦٥,٧	٤٥,٧١

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	
	يحدد الطالب أولوياته، ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٣,٨٧
١٥.	يقرأ النص ويختار الأفكار الرئيسة.	٢٤	٣٤,٣	٣٤	٤٨,٦	١٢	١٧,١	٧٢,٣٨
١٦.	يستطيع الوصول إلى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم.	٨	١١,٤	٤٨	٦٨,٦	١٤	٢٠	٦٣,٨١
١٧.	يستطيع التحقق من المعلومات والتأكد من عدم وجود تناقض بينها.	١٢	١٧,١	٣٥	٥٠	٢٣	٣٢,٩	٦١,٤٣
١٨.	يستطيع الوصول إلى استنتاجات تستند إلى المعلومات التي تم جمعها.	٩	١٢,٩	٣٩	٥٥,٧	٢٢	٣١,٤	٦٠,٤٨
١٩.	يقرر مدى معقولية النتائج.	١٠	١٤,٣	٣٤	٤٨,٦	٢٦	٣٧,١	٥٩,٠٥
٢٠.	يناقش وجهات النظر المختلفة في أدب دون تجريح.	١٥	٢١,٤	٣٧	٥٢,٩	١٨	٢٥,٧	٦٥,٢٤
٢١.	يقرر قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة مع ذكر السبب.	١٥	٢١,٤	٣٦	٥١,٤	١٩	٢٧,١	٦٤,٧٦
	يقيّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٤,٧٩
٢٢.	يستطيع تحليل بنية ومنطق الحجج الداعمة.	٨	١١,٤	٢٥	٣٥,٧	٣٧	٥٢,٩	٥٢,٨٦
٢٣.	قادر على الموضوعية وعدم التحيز أو الانخداع بآراء الآخرين.	٩	١٢,٩	٤٠	٥٧,١	٢١	٣٠	٦٠,٩٥
٢٤.	على وعي بالسياق الثقافي والاجتماعي والمادي للمعلومات للوصول إلى التفسير الصحيح لها.	١٠	١٤,٣	٢٨	٤٠	٣٢	٤٥,٧	٥٦,١٩
٢٥.	يسعى إلى مقابلة الخبراء والاتصال بهم.	٥	٧,١	١٧	٢٤,٣	٤٨	٦٨,٦	٤٦,١٩
٢٦.	يشارك في المنتديات والندوات العامة.	٤	٥,٧	٣٧	٥٢,٩	٢٩	٤١,٤	٥٤,٧٦
	يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٥,٢٣
٢٧.	يستطيع تنظيم مضمون البحث بشكل يدعم إخراجه في الصورة النهائية.	٦	٨,٦	٣٣	٤٧,١	٣١	٤٤,٣	٥٤,٧٦
٢٨.	يستطيع دمج وربط المعلومات السابقة باللاحقة.	٦	٨,٦	٣٩	٥٥,٧	٢٥	٣٥,٧	٥٧,٦٢
٢٩.	يستطيع استخدام مجموعة من التكنولوجيات المختلفة في عرض البحث.	٧	١٠	٣٤	٤٨,٦	٢٩	٤١,٤	٥٦,١٩
٣٠.	يبين مقاصد وأغراض البحث للجمهور.	٥	٧,١	٣٠	٤٢,٩	٣٥	٥٠	٥٢,٣٨
	يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٥,٧١
٣١.	على وعي بالقضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.	٩	١٢,٩	٣٨	٥٤,٣	٢٣	٣٢,٩	٦٠

م	العبارة	نعم ك	نعم %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	لا ك	لا %	الوزن النسبي
٣٢.	على وعي بحقوق الملكية الفكرية، وحقوق التأليف والنشر، والاستخدام العادل للمواد محفوظة الحقوق.	٨	١١,٤	١٨	٢٥,٧	٤٤	٦٢,٩	٤٩,٥٢
٣٣.	يتعرف على قواعد الاقتباس، وينسب المعلومة إلى مصدرها.	١٢	١٧,١	٢٧	٣٨,٦	٣١	٤٤,٣	٥٧,٦٢
	الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة، والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٥,٤٨
٣٤.	يستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.	١١	١٥,٧	٥١	٧٢,٩	٨	١١,٤	٦٨,١
٣٥.	يواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة ومصادر المعلومات وطرق الوصول إليها والتحقق منها.	١١	١٥,٧	٤٠	٥٧,١	١٩	٢٧,١	٦٢,٨٦

تبين قراءة الجدول رقم (١٩) ما يلي:

- انخفاض مستوى تقييم المعلمين للطلاب بشكل عام في جميع المهارات، حيث إن أكثر العبارات حصلت على وزن نسبي أقل من ٧٠%.
- انخفاض متوسط الوزن النسبي لخمسة محاور من المهارات الأساسية للمعلوماتية عن ٦٠% وانخفاض الثلاثة الأخرى عن ٦٦%، مما يدل على أن المعلمين يرون تفشي الأمية المعلوماتية لدى طلابهم.
- اقل المهارات المعلوماتية التي يمتلكها الطلاب من وجهة نظر المعلمين استخدامهم للمعلومات لإنجاز غرض جديد، وأعلاها الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة مرتبط بمحو الأمية المعلوماتية.

نتائج استبانة أمناء المكتبات:

جاءت نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص استبانات أمناء المكتبات بالمدارس على درجة امتلاك الطلاب للمهارات المعلوماتية كما هو موضح بالجدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)

نتائج استبانات أمناء المكتبات على درجة امتلاك طلاب الجامعات للمهارات المعلوماتية موزعة على المحاور المختلفة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	
	يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٣,٨٩
٣٦.	جميع الطلاب يترددون على المكتبة.	٧	٢٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٣	١٠	٧١,١١
٣٧.	جميع المعلمين تكلف الطلاب بعمل أبحاث أو مشاريع بحثية.	٠	٠	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣	٥٨,٨٩
٣٨.	يحدد الطلاب المفاهيم والمصطلحات الأساسية للوصول للمعلومات.	٦	٢٠	٩	٣٠	١٥	٥٠	٥٦,٦٧
٣٩.	يدرك التخصصات التي يندرج تحتها المعلومات المطلوبة.	٦	٢٠	٢٠	٦٦,٧	٤	١٣,٣	٦٨,٨٩
	يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٧,٧٨
٤٠.	يعرف شتى طرق التصنيف من فهارس وغيرها.	٠	٠	٢٢	٧٣,٣	٨	٢٨,٧	٥٧,٧٨
٤١.	يستطيع الدخول على المواقع المتخصصة عبر الإنترنت.	٧	٢٣,٣	٨	٢٦,٧	١٥	٥٠	٥٧,٧٨
	يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٣,٨٩
٤٢.	يحرص الطالب على استيفاء البيانات الأساسية للمصدر الذي يرجع إليه لتوثيقه.	٠	٠	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٥٠
٤٣.	يميز بين أنواع المصادر المختلفة.	٣	١٠	١٦	٥٣,٣	١١	٣٦,٧	٥٧,٧٨
	يحدد الطالب أولوياته، ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٩,٤٤
٤٤.	يحدد ما إذا كانت المعلومات كافية وتستوفي جميع الجوانب الخاصة بالبحث أم لا.	٦	٢٠	٢٤	٨٠	٠	٠	٧٣,٣٣
٤٥.	يستخدم تكنولوجيا المعلومات المناسبة للبحث.	٣	١٠	٢٣	٧٦,٧	٤	١٣,٣	٦٥,٥٦
	يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٥
٤٦.	يشارك في المنتديات والندوات العامة.	٣	١٠	١٣	٤٣,٣	١٤	٤٦,٧	٥٤,٤٤
٤٧.	يستطيع تحديد المعلومات الإضافية المطلوبة.	٠	٠	٢٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣	٥٥,٥٦
	يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٧,٢٢

م	العبارة	نعم ك	نعم %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	لا ك	لا %	الوزن النسبي
٤٨.	يستطيع تنظيم مضمون البحث بشكل يدعم إخراجه في الصورة النهائية.	٠	٠	٢٤	٨٠	٦	٢٠	٦٠
٤٩.	يبين مقاصد وأغراض البحث للجمهور.	٠	٠	١٩	٦٣,٣	١١	٣٦,٧	٥٤,٤٤
	يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٥٢,٧٧
٥٠.	على وعي بالقضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.	٣	١٠	١٠	٣٣,٣	١٧	٥٦,٧	٥١,١١
٥١.	يتعرف على قواعد الاقتباس، وينسب المعلومة لمصدرها.	٠	٠	١٩	٦٣,٣	١١	٣٦,٧	٥٤,٤٤
	الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:	متوسط الوزن النسبي للمحور						٦٨,٣٣
٥٢.	يستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.	٦	٢٠	١٨	٦٠	٦	٢٠	٦٦,٦٧
٥٣.	يواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة ومصادر المعلومات وطرق الوصول إليها والتحقق منها.	٦	٢٠	٢١	٧٠	٣	١٠	٧٠

تبين قراءة الجدول رقم (٢٠) ما يلي:

- انخفاض متوسط الوزن النسبي لجميع المحاور التي تمثل المهارات الأساسية للمعلوماتية عن ٧٠%، مما يدل على أن أمناء المكتبات يرون أن الطلاب لا يمتلكون المهارات المعلوماتية.
- أقل العبارات في الوزن النسبي العبارة (٧) حصلت على ٥٠% وهي العبارة الخاصة بتوثيق المصدر الذي يتم الرجوع إليه.
- أكثر العبارات في الوزن النسبي العبارة (٩) حصلت على ٧٣,٣% وهي العبارة الخاصة بمدى كفاية البيانات.

تعليق عام على نتائج الدراسة الميدانية:

يمكن التعليق العام على النتائج من خلال إجمالها في الجدول التالي:

جدول رقم (٢١)

متوسط الوزن النسبي لدرجة امتلاك الطلاب للمهارات المعلوماتية الثمانية من وجهة نظر الفئات الثلاث: (طلاب، معلمين، أمناء مكتبات)

م	متوسط الوزن النسبي للمحور	رأي الطالب	رأي المعلمين	رأي الأمناء	المتوسط العام	ترتيب المهارات
١-	يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة، وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:	٦٨,١٩	٦١,٥٨	٦٣,٨٩	٦٤,٥٥	٣
٢-	يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة.	٦٦,٥	٥٦,٩٥	٥٧,٧٨	٦٠,٤١	٤
٣-	يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:	٦٦,٤٤	٥٣,٩٤	٥٣,٨٩	٥٨,٠٩	٦
٤-	يحدد الطالب أولوياته ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:	٧٥,٤٣	٦٣,٨٧	٦٩,٤٤	٦٩,٥٨	١
٥-	يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:	٦٧,٥٤	٥٤,٧٩	٥٥	٥٩,١١	٥
٦-	يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:	٦٠,٥٢	٥٥,٢٣	٥٧,٢٢	٥٧,٦٦	٨
٧-	يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:	٦٥,١٣	٥٥,٧١	٥٢,٧٧	٥٧,٨٧	٧
٨-	الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:	٧٢,٥٩	٦٥,٤٨	٦٨,٣٣	٦٨,٨٠	٢

تبين قراءة الجدول رقم (٢١) ما يلي:

- انخفاض المتوسط العام للوزن النسبي للمحاور الثمانية، من وجهة نظر الفئات الثلاث عن ٧٠% تقريبا، الأمر الذي يشير إلى تدني المهارات المعلوماتية لدى طلاب المدارس.
- أن أعلى درجات التقييم أعطاها الطلاب لأنفسهم، وأقلها أعطوها المعلمين، وجاءت درجات أمناء المكتبات ما بين الاثنين تقريبا.

● أشار ترتيب المهارات القائم على متوسط رأي الفئات الثلاث إلى أن أقل المهارات لدى الطلاب هي استخدام المعلومات بفاعلية، ثم فهم السياق الاجتماعي والاقتصادي للمعلومات، ثم حسن إدارة المعلومات، ثم تقييم المعلومات ومصادرها حيث حصلت تلك المهارات الأربع على أقل من ٦٠% على الرغم من أن تلك المهارات مرتبطة بمهارات التفكير العليا، من: (تقييم، وتطبيق، وفهم)، بينما حصلت المهارات الأربع الأخرى على درجة أقل من ٧٠%.

● اتفقت نتائج الدراسة الميدانية بشكل كبير مع نتائج دراسة فاتن عزازي الخاصة بالأمية المعلوماتية عند طلاب التعليم الجامعي[٩] وهي التي جاءت نتائجها كالتالي:

جدول رقم (٢٢)

متوسط الوزن النسبي لدرجة امتلاك الطلاب للمهارات المعلوماتية الثمانية من وجهة نظر الفئات الثلاث: (طلاب، هيئات تدريس، أمناء مكتبات)

م	متوسط الوزن النسبي للمحور	رأي الطالب	رأي هيئة التدريس	رأي الأمناء	المتوسط العام	ترتيب المهارات
١-	يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:	٧٠,٦٩	٤٧,٠٧	٦٩,٣٨	٦٢,٣٨	٣
٢-	يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:	٦١,١٥	٥٠,٠٣	٦٥	٥٨,٧٣	٥
٣-	يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:	٦٥,٦٢	٥١,٩٨	٦٧	٦١,٥٣	٤
٤-	يحدد الطالب أولوياته ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:	٧٦,٠٧	٥٠,١٥	٦٧	٦٤,٤١	٢
٥-	يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:	٦٥,٠٦	٤٦,٤٩	-	٥٥,٧٧	٨
٦-	يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:	٦٥	٤٧,٣١	٦٣,٦٦	٥٨,٦٦	٦
٧-	يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:	٦٤,٧٧	٤٥,٤٩	٦٠,١٩	٥٦,٨٢	٧
٨-	الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:	٧٤,٨٣	٤٩,٦٣	٦٩,٤٤	٦٤,٦٣	١

المصدر: فاتن محمد عبد المنعم عزازي: (الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم الجامعي: واقعها وآليات مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد أبريل ٥١، ٢٠٠٨م، ص ٨٥).

حيث تكشف قراءة الجدول رقم (٢٢) أن:

- ارتفاع الوزن النسبي للمهارات المعلوماتية لدى طلاب التعليم الإعدادي والثانوي عن الوزن النسبي للمهارات المعلوماتية عند طلاب التعليم الجامعي، من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وأمناء المكتبات في ستة مهارات معلوماتية من أصل ثمانية مهارات.
- وجود انخفاض ضئيل للمهارات المعلوماتية عند طلاب التعليم العام عن طلاب التعليم الجامعي في مهارتين هما: إدارة المعلومات وتقييمها.
- انخفاض مهارة فهم القضايا الاجتماعية، والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات عند العينتين ومجيؤها في ذيل المهارات، وكذلك استخدام المعلومات لإنجاز غرض جديد، وكذلك تقييم المعلومات.
- أعلى المهارات في الوزن النسبي للعينتين هما: مهارتا الاعترف بأن التعلم مدى الحياة يتطلب محو الأمية المعلوماتية، ومهارة تحذيد الأولويات لتوليد معرفة، أو فهم جديد.

* * *

مراجع الفصل

(1)See:

- Alan Bundy: Op. Cit, p11.
- Council of Australian University Librarians: Op. Cit,p6.
- Jean Piaget: Op. Cit,p11.

(٢) تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تجريبية صغيرة تتمثل في مدرسة للتعليم الأساسي، وأخرى للثانوي بما فيهم من أمناء مكتبات، ومعلمين، وثلاثين من الطلاب.

(٣) لمعرفة المزيد حول طريقة استخدام هذه الطرق، ومعادلاتها، وتطبيقها على برنامج (SPSS) يمكن الرجوع إلي:

- رجاء محمود أبو علام: التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٢) ص ٢٥٨-٢٧٣.
- أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري: تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠) ص ص ٢٤٩-٢٥٧.

(٤) وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٨)

(٥) وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٨)

(٦) وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٨)

(٧) لمعرفة المزيد حول برنامج (SPSS) يمكن الرجوع إلى:

- رجاء محمود أبو علام: مرجع سابق.
- أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري: مرجع سابق.

(٨) لمعرفة المزيد حول طريقة وقوانين استخدام هذه الأساليب يمكن الرجوع إلي:
فؤاد أبو حطب، وآمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦).

(٩) فاتن محمد عبد المنعم عزازي: الأمية المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية: واقعها، وآليات مواجهتها، مرجع سابق، ص ٨٥.

***



نحو الاستراتيجية المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية

- ✔ مقدمة
- ✔ أولا: منطلقات الاستراتيجية:
  - الجهود العالمية في مجال محو الأمية المعلوماتية.
  - التوجهات المستقبلية للتعليم.
  - مؤشرات الواقع الميداني.
- ✔ ثانيا: أهداف الاستراتيجية.
- ✔ ثالثا: آليات تحقيق الاستراتيجية:
  - بالنسبة للمنزل.
  - بالنسبة للعمل.
  - بالنسبة للحكومة.
  - بالنسبة لوسائل الإعلام.
  - بالنسبة لدور العبادة.
  - بالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني.
  - بالنسبة للمؤسسات التربوية.
    - المناهج
      - طرق التدريس.
      - المقررات ومصادر التعلم.
      - الأنشطة.
    - الإدارة.
    - المعلمون.
    - أساليب التقويم.

الفصل السادس

نحو استراتيجية مقترحة لمحو الأمية المعلوماتية

سوف يتم تناول هذه الاستراتيجية من حيث المنطلقات الأساسية ، ثم أهداف الاستراتيجية، ثم آليات تحقيق هذه الاستراتيجية، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولا: منطلقات الاستراتيجية:

تنطلق هذه الاستراتيجية من توجهات الفكر المستقبلي التي تتمثل في:

- **تكامل المعرفة:**

كان من نتيجة التوسع في جبهة العلم: (الطبيعي والاجتماعي) أن أصبح العمل الفردي في كل تخصص علمي قليل الجدوى، ومحدود الحيلة، إلا في حالات نادرة. كما زادت المسافات بين المشتغلين في كل علم على حدة، بل في داخل كل تخصص دقيق، وتباينت عاداتهم العقلية، وأصبح القليل منهم هو الذي على دراية بما يحدث في التخصصات الأخرى أو المجاورة، وقد دعت تحولات علمية وتكنولوجية بل واجتماعية - اقتصادية وبيئية، إلى ضرورة إيجاد جسور بين هذه التخصصات، وحتمت اتجاه المؤسسات العلمية والأكاديمية، بمعناها الشامل، إلى توجيه نشاطاتها في مجال التدريس والبحث

العلمي، وخدمة المجتمع لتُعطي- بقدر المستطاع- الاحتياجات الحالية للمجتمع الذي تخدمه. فالجامعة ومراكز البحث العلمي -على وجه الخصوص- أصبحت المكان المناسب تماماً لتطوير البحث العلمي، وفي إمكانها متابعة التطورات في التخصصات الأساسية وتقسيماتها الفرعية، وفي إمكانها أيضا اختبار وفحص الحدود بين التخصصات والنظم العملية وتسهيل إعادة إكمال المعلومات. ويمكنها أن تنشط سرعة الفهم والحماس لدى باحثيها وطلابها كما تغرس الحكمة لدى الأكبر سناً.(١)

- **التأكيد على معايير ضبط الجودة:**

إن المعايير هي أساس عملية الاعتماد التربوي، وهي الضمان لتحقيق المسئولية والشفافية، وضمان الجودة وفقا للمستويات العالمية، فهي عملية تقويم لجودة المستوى التعليمي للجامعة في ضوء معايير محددة لكل محور من محاور العملية التعليمية. (٢)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية أن الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية يمكن أن يسهم في: (٣)

- توافر المزيد من الشفافية والمحاسبية في العملية التعليمية، الأمر الذي قد يسهم في الارتقاء بجميع عناصر العملية التعليمية.
- الارتقاء بالجودة النوعية للجامعات، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على جودة مُخْرَجَاتِها التعليمية.
- توافر مناخ تعليمي أفضل للطلاب الدارسين، ولفريق العمل بالجامعة.
- إعداد مناهج تعليمية متطورة تتفق مع متطلبات العصر.
- الارتقاء بمستوى الإدارة بما يرفع مستوى الأداء داخل أعضائها.

- **إعلاء قيمة الحوار:**

هناك افتقار لثقافة الحوار في المجتمعات بشكل عام، وفي المجال التربوي بشكل خاص، بل إن هذه الثقافة تكاد تكون غائبة في بعض المجتمعات. كما أن هناك افتقارا للممارسات الجيدة للحوار داخل الجامعة، وغياب دور الدعم المؤسسي لخلق وتنمية ثقافة الحوار. هذا بالإضافة إلى ضعف دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في تنمية ثقافة الحوار داخل الجامعة. [٤]

لاشك أن للحوار قيمة كبيرة في تربية الصغار، وأثرًا في تكوين الفكر الواعي والناضج للطلاب، فالتعليم مثل الشرارة الكهربائية التي تتولد بالاحتكاك بين اثنين مختلفين، ويشير هذا المثل إلى أهمية الدور الحواري في التعليم، وأهمية المناقشة والحوار، والاختلاف بين الأطراف المختلفة للوصول إلى حقيقة الأشياء والتعلم الصحيح. [٥] فالحوار يؤدي إلى طالب أكثر تفكيرا وفعالية وإدراكية. مما يشير إلى أهمية الحوار على شتى المستويات، التربوية والفلسفية، والاجتماعية، والعلمية، وأنه عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، وله دور فاعل في كل المجالات. حيث إنه يساعد على: [٦]

- تدريس إيجابي ومؤثر في مختلف المواد الأكاديمية.
- زيادة نسبة تحصيل الطلاب.
- تنمية ذكاء الطلاب.
- تكوين اتجاهات إيجابية من الطلاب نحو المواد الأكاديمية التي يدرسونها بالحوار.
- زيادة نسبة التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب.
- زيادة المهارات والقدرات المختلفة للطلاب، والارتقاء بمستويات التفكير العليا لديهم.

- تكوين طالب أكثر تفكيرا وفعالية وإدراكية.
- تكوين نوعية طلاب تعاونية تتعلم وتفكر، وتحقق الهدف الرئيس من التعليم.
- ولقد قامت العديد من الدراسات العالمية لدراسة المميزات الرئيسية للحوار الاجتماعي في التعليم كمدخل للإصلاح التربوي، وتوصلت إلى أنه: (٧)
- بالرغم من كل التشريعات التي تمت منذ التسعينيات إلا أن الحوار الاجتماعي في التعليم لم يأخذ منزلته بعد.
- تحتاج منظمات المعلم، أو عضو هيئة التدريس إلى تطوير وتقوية قدراتها التقنية للوصول إلى المعلومات لزيادة قدراتها على المشاركة في الحوار الاجتماعي للتعليم.
- ضرورة تخصيص دعم مؤسسي لخلق حوار اجتماعي، وتبادل الآراء الفعالة.
- زيادة مشاركة المعلم، أو عضو هيئة التدريس ومنظماتهم في الإصلاح التربوي ضرورة لنجاح العملية التعليمية.

وأوصت بضرورة البحث في الآليات الجديدة للحوار التربوي، وتقييم الحوار الاجتماعي في التعليم من قبل المؤسسات الوطنية والمحلية ومقارنتها بالمستويات العالمية لضمان الشفافية والمسئولية، وضرورة نشر الممارسات الجيدة في الحوار التعليمي.

- **ربط التعليم بسوق العمل:**

ينادي هذا الاتجاه بتقوية العلاقة بين الجامعات، و سوق العمل؛ حتى تستطيع الجامعات توظيف خريجيها من خلال تلبية متطلبات السوق، ويتم ذلك من خلال مجموعة من اللقاءات التي تهدف إلى التسويق للجامعات، يحضرها كبار المستثمرين، وتكون بمثابة أنشطة تنموية متخصصة بالنسبة للجامعات.(٨)

والتعليم الجامعي يشارك - بدرجة كبيرة - في مجمل السياسات المتصلة بسوق العمل وديناميات‍ها؛ حيث إنه المسئول مسئولية أساسية عن تنمية مهارات الأفراد، ولعل من المهم التذكير بأن سياسات سوق العمل تحكمها توجهات مزدوجة ما بين رسمية وخاصة، ولذا فإن دور القطاع الخاص في عملية ربط التعليم بالتنمية، وخطط سوق العمل مرهونة بالدور الذي يمارسه القطاع العام في رسم حدود هذه العملية الاتصالية، وفي حجم مساحة الحركة المتاحة للقطاع الخاص ومؤسساته.(٩)

وفي إطار التحولات العولمية التي تجتاح العالم الآن برزت أهمية توسيع نطاق حركة القطاع الخاص في دعم استثماراته المتصلة بتنمية الموارد البشرية، وكذلك فإن للقطاع الخاص الكثير من الإسهامات التي يمكن أن يُثري بها التعليم، وعلى وجه الأخص التعليم الجامعي، وذلك من خلال:(١٠)

- التعريف بمتطلبات السوق الجديدة، والمهارات التي تتطلبها، ووضع تصور لبناء المؤسسة التعليمية بما يتوافق مع هذه المتطلبات.
- إتاحة الفرصة للتدريب الفعلى في مواقع العمل الحية، مما يعطي الخبرة للطلاب من خلال الممارسة.
- تقديم تعليم أفضل بتكلفة أقل، واستخدام التكنولوجيات الحديثة بشكل فعال.
- **الاتجاه التعاوني:**

وهو اتجاه ينادي بالحركية والتفاعل لتجديد الممارسات التربوية داخل المدرسة(١١)، ومن أهم التطبيقات الفعلية لهذا الاتجاه - التعليم التعاوني الذي يقوم على إنجاز أنشطة غير متشابهة يكمل بعضها البعض، وهي تؤدي جميعا هدفا مشتركا، وتتضمن تقسيما للعمل، وأداء مهام متخصصة(١٢).

ولقد ثبت أن العمل الجماعي التعاوني يساعد على تطوير عملية التعلم ويحقق نتائج جيدة للتعليم؛ وذلك من خلال العمل داخل الفريق، ووجود الدافعية والتنافس وتوزيع المسئوليات، والتعاون لا يقتصر على الطلاب فقط بل يشمل الطلاب، وهيئات التدريس والجامعات، والجامعات الأخرى، والبيئة التي يعيشون فيها، وتتم هذه المشاركة من خلال مجموعة من المشروعات التي يتشارك فيها الجميع.(١٣)

وتؤدي هذه المشاركة إلى تحسن النظام الإداري، وتنمي لدي الطلاب الشعور بالمسئولية والمحاسبية عن كل ما يفعلونه، وبالتالي تنجح الجامعة في تحقيق نتائج مُرْضِيَةٍ للتعلم.(١٤)

- **ربط التعليم بالبيئة:**

ويشير هذا النوع من التعليم إلى ضرورة ربط التعليم - وخاصة التعليم الجامعي- بالبيئة المحيطة به، وذلك من خلال العديد من الطرق منها على سبيل المثال: عمل تطبيقات في المواد الأكاديمية المختلفة تبين كيفية الاستفادة منها في البيئة المحيطة بنا، ومنها أيضا عمل مشروع متصل بالمنهج يوظّف لخدمة البيئة، تطبِّق فيه المعارف التي تمت دراستها داخل البيئة المحيطة بالجامعة.(١٥)

- **الاتجاه التكنولوجي:**

تؤكد التوجهات الاقتصادية الحديثة على أنه كلما كان التغيير التكنولوجي أسرع - زادت معدلات النمو الاقتصادي، والتغيير التكنولوجي لا يتأتى إلا من خلال عمالة على درجة عالية من التعليم والتدريب التكنولوجي، ولذلك فإن رأس المال البشري، والمعلومات، والتكنولوجيا هي أساس التنمية الاقتصادية.(١٦)

ولقد نشأت تلك الكليات تلبية لاحتياجات الصناعة، كنوع متفرد من التعليم يقدم أفضل وسائل التدريب على أحدث التكنولوجيات الحديثة، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، وهناك مقرر متقدم لمدة عامين لمن يريد مواصلة الدراسة بهذا المجال، والاحتفاظ بقدرته على مواجهة زيادة التعقيد في التكنولوجيا، ويحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس، وقد نشأ هذا الاتجاه أولا في اليابان عام "١٩٥٠" تحت عنوان "كليات التكنولوجيا" (١٧)، ثم تبنته بعد ذلك انجلترا وويلز عام "١٩٨٦" تحت عنوان "كليات المدن التكنولوجية"، وترتبط هذه الكليات بالمؤسسات الصناعية والتجارية، وتتمتع باستقلال تجاه السلطة المحلية(١٨).

- **التعليم المفتوح، والتعليم من بعد، والتعلم مدى الحياة:**

تنادي العديد من الاتجاهات بالتعليم المفتوح لتقديم الفرص التعليمية للأفراد الذين لم تتح لهم الفرص للالتحاق أو الانتظام في النظام التعليمي بسبب الرسوب، أو التسرب، أو لبعد المسافة، أو للظروف الاجتماعية الأخرى حتى يواصلوا تعليمهم للمراحل التعليمية الأعلى، أو يتأهلوا للعمل مما يحقق نوعا من العدالة الاجتماعية، ويعزز من التعليم مدى الحياة، كما أن التعليم المفتوح يهدف إلى ربط التعليم بالحياة من خلال تقديم برامج إثرائية، تخدم المجالات المختلفة في الحياة بهدف دفع عجلة التنمية. **وبذلك يستطيع التعليم المفتوح تلبية العديد من الاحتياجات المختلفة نظرا لتميزه بما يلي:** (١٩)

- مواجهة الطلب المتزايد على التعليم، وتحقيق العدل الاجتماعي بين الطلاب، وإتاحة الفرص التعليمية لكل من يرغب فيها، بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية.
- تيسير العملية التعليمية على الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وذلك عن طريق تقديم برامج متعددة تتناسب مع جميع المستويات، و خصوصية

التعلم؛ فكثير من المتعلمين يخشون الالتقاء بمجموعة معينة من المجموعات التعليميـة، وزيـادة فـرص الإثـراء الـذاتي مـن خـلال التـدريب المـستمر والمتواكب مع كل جديد.

- المرونـة، فالدارسـون ليـسوا بحاجـة إلـى أن يُـضيعوا الجهـد والمـال فـي موضوعات سبق أن درسوها، وعدم التقيد بوقت محدد، فكل طالب حر في أن يدرس في الوقت المناسب له، وعدم التقيد بمكان معين؛ فالحقيبة التعليمية أو الوسائط الأخرى المستخدمة يمكن أن تدرس فـي أي مكـان فـي المؤسسة أو المنزل أو حتى أثناء السفر.
- كثرة الخيارات التعليمية؛ فـالطلاب لهم حريـة اختيـار البرامج التعليميـة التـي يدرسونها وكيفية قياس مستوى تقدمهم في هذه البرامج، وأمامهم الفرصة في اختيار المصدر، أو الوسيلة التعليميـة الأفضل بالنسبة للطالـب والمناسبة لـه حتـى تزيـد مـن دافعيتـه للـتعلم؛ كـالراديو، والتلفـاز، والفيـديو، والمـسجلات والكمبيـوتر، والهـاتف، والخـدمات البريديـة، أو البريـد الإلكترونـي، والكتـب وغيرها من الوسائل.
- جودة العملية التعليمية في كل من المحتوي والمعاملة، وتحسين كفاءة الإنفـاق على المصادر التعليمية.
- فردية الرعاية والإرشاد؛ فالفريق المعاون يجيب على كل تساؤلات الطـلاب ويلبـي جميـع احتياجـاتهم الفرديـة، و إتاحـة فـرص الإسـراع التعليمـي، فكـل طالب يمكنه أن يتقدم للامتحان في الوقت الذي يناسبه، عندما يـشعر بأنـه قد وصـل إلـى مستوى الإتقان الـذي يحقـق لـه التميـز دون التقيد بزملائـه وينتقل إلى الفرقة الأعلى دون أي قيود.

ثانيا: أهداف الاستراتيجية:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى القضاء على الأمية المعلوماتية لدى طلاب التعليم الجامعي بمصر، وذلك من خلال عناصر المنظومة التعليمية الجامعية ككل مثل: الطلاب ونظام القبول، والمناهج وما تشتمل عليه من مقررات، وطرق تدريس، ومصادر تعلم، وأنشطة جامعية، وكذلك أعضاء هيئات التدريس بالجامعة ومعاونيهم، ونظم التقويم والامتحانات، ومن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الاستراتيجية ما يلي:

١ ـ إتقان المهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي.

٢ ـ اكتساب مهارات البحث العلمي.

٣ ـ قدرة الطالب على التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.

٤ ـ إجادة استخدام الإنترنت، والتنقل بين محركات البحث المختلفة، والتواصل مع الآخرين من خلال الحاسب الآلي.

٥ ـ امتلاك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت وإجادة استخدام اللغة الإنجليزية.

٦ ـ اكتساب مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

٧ ـ امتلاك القدرة على الحوار، وتقبل الرأي الآخر.

ثالثا: آليات تحقيق الاستراتيجية:

يمكن تقسيم آليات تحقيق الاستراتيجية المقترحة على المحاور التالية:

١- بالنسبة للحكومة:

إن الحكومة هي صاحبة الدور الأول في القضاء على الأمية المعلوماتية، وذلك عن طريق ما يلي:

١- توفير البنية الأساسية اللازمة للمعلوماتية: مثل خطوط الهاتف الرئيسية، والخطوط الخلوية، وخطوط الإنترنت، وذلك بأسعار رخيصة تتناسب مع محدودي الدخل بالدولة.

٢- عمل بعض المبادرات لمساعدة غير القادرين على الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل:

- توفير حاسب لكل منزل بسعر مدعم من قبل الحكومة، ويمكن تقسيطه لغير القادرين.
- توفير الإنترنت المجاني: حتى يستطيع الجميع الوصول إلى المعلومات من خلال الإنترنت.
- توفير مراكز أو نوادٍ للإنترنت بأسعار رمزية لمن لا يتاح لهم الإنترنت بالمنزل.

٣- التوسع في عمل الحكومات الإلكترونية، بحيث يتم تقديم جميع الطلبات والاستلام والدفع من المنزل من خلال الإنترنت.

٤- إعادة تأهيل الشباب ومحو أميتهم المعلوماتية من خلال دورات تدريبية حتى يستطيعوا مواكبة احتياجات سوق العمل، وتطوير أدائهم.

٢- بالنسبة للمنزل:

إن المنزل هو الدعامة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع؛ لذا يجب على الأسرة أن تساعد في بناء أجيال أكثر مهارة وقدرة على الوصول إلى المعلومات، والتعامل مع لغة العصر حتى لو لم تكن هي نفسها قادرة على ذلك، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

١- تشجيع الأبناء على الالتحاق بالدورات التدريبية المؤهلة للحاسوب.

٢- الحرص على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية، بجانب اللغة العربية حتى يستطيعوا الاطلاع على الثقافات الأخرى.

٣- تشجيع الأبناء على التفكير الناقد، وإعطائهم الثقة بأنفسهم، الإجابة على تساؤلاتهم باحترام وبجدية دون الاستخفاف بها بما يتناسب مع مراحلهم العمرية.

٤- إعطاء اهتمام كبير بشراء الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تجعلهم مواكبين للتطور التكنولوجي.

٥- تشجيع الأبناء على الحوار، وعدم التعصب للرأي، واحترام الرأي الآخر.

٦- الحرص على شراء الكتب والصحف والمجلات والقصص، وتشجيعهم على القراءة، ومساعدتهم في المراحل العمرية الصغيرة.

٧- الاهتمام بالرحلات التثقيفية في الإجازات مثل زيارة المعارض والمتاحف، والآثار وشتى المزارات السياحية الممكنة، وربطها بتاريخ نشأتها المرتبط بالدولة، حتى يكونوا على وعي بتاريخ بلادهم.

٨- الاحتفال بالمناسبات الدينية، وبيان الحكمة من الاحتفال بها وربطها بقصص الأنبياء حتى يعرف الأبناء دينهم وثقافتهم الدينية.

٣- بالنسبة للعمل:

إن إنتاجية العامل تزيد كلما ارتقينا، ومحو الأمية المعلوماتية تساعد على التنمية المهنية بشكل كبير، ولذا يجب على أصحاب الأعمال أن يتبعوا الخطوات التالية حتى يحصلوا على العمالة الجيدة:

١- أن يتم قبول العمال الذين يجيدون استخدام الحاسوب، أو حصولهم على شهادة (ICDL) رخصة قيادة الكمبيوتر الدولية كشرط التحاق بالوظيفة.

٢- أن يجيد العامل اللغة الانجليزية بجانب إجادة للغة العربية كشرط التحاق بالوظيفة حتى يكون قادرًا على التعامل مع شبكة الإنترنت العالمية ومحركات البحث بها.

٣- أن يتم تنظيم دورات تدريبية للعمال الملتحقين بالفعل منذ وقت طويل لتنميتهم مهنيا وتدريبهم على استخدام الحاسوب، واللغة الانجليزية.

٤- أن يتم عمل دورات تدريبية مستمرة لجميع العاملين لمحو أميتهم المعلوماتية وإتقانهم مهارات العصر المعلوماتية مثل: البحث، والنقد، والتحليل، والاستنتاج، والتطبيق، والعرض، وغيرها من المهارات المعلوماتية، وجعلهم على وعي بكل جديد في المجال التكنولوجي، واستخداماته التي يمكن أن يستفيد العمل بها.

٥- أن تقوم المؤسسة بعمل موقع إلكتروني خاص بها يعرف العاملين بجميع حقوقهم وواجباتهم، وأخبار المؤسسة وخططتها الاستراتيجية، والمواقع المرتبطة بمجال العمل التي يمكن أن يستفيدوا منها في تطوير أدائهم، ومعرفة سوق المنافسة حولهم، والوصول إلى مستوى الجودة والمنافسة المطلوبين.

٦- رصد حوافز أو جوائز للعاملين المتميزين الذين يطلعون على الجديد في مجال العمل، ويقومون بعمل تقرير لتحسين الأداء وتطويره بشكل أفضل.

٤- بالنسبة لوسائل الإعلام:

لا شك أن وسائل الإعلام اليوم أصبحت أكثر الجهات تأثيرا على الشباب والأطفال والمجتمعات بشكل عام، لذا فلا يمكن إهمال دور هذه الوسائل في التأثير على الشباب والأطفال وتوعيتهم بأهمية محو الأمية المعلوماتية، والعوائد التي يمكن أن تعود عليهم من إتقانهم تلك المهارات المعلوماتية في

شتى المجالات المهنية، والشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، ويمكن أن تقوم وسائل الإعلام بذلك من خلال:

١ - إدخال العنصر التكنولوجي، وفوائده في الأفلام والمسلسلات التي سرعان ما تصل إلى قلب المشاهد، وبيان الفرص التي يجنيها بطل ممتلك لمهارات العصر المعلوماتية، وآخر لا يمتلك تلك المهارات ويخسر تلك الفرص التي أحدثت حَرَاكًا اجتماعيا، واقتصاديا مرتفعا أمام زميله الممتلك لتلك المهارات.

٢- عمل برامج تليفزيونية لتوعية الشباب بالاستخدامات المختلفة للإنترنت والمواقع التي يمكن أن تفيدهم في شتى المجالات العلمية والترفيهية والصحية والسياسية والاجتماعية، وتوعيتهم بطرق الحصول على المعلومات والبيانات من خلال الإنترنت.

٣- عمل برامج للمتابعة التكنولوجية يتم فيها رصد أحدث الأجهزة التكنولوجية التي تم إصدارها، وبيان فوائدها وكيفية استخدامها، وكذلك أحدث الإصدارات الحديثة في البرامج الأكثر استخداما ونظم التشغيل.

٥- بالنسبة لدور العبادة:

إن الشعوب العربية شعوب متدينة بالفطرة، الأمر الذي يجعلهم أكثر تأثرا بما يقوله رجال الدين، ولذا ينبغي للمؤسسات الدينية أن تلفت انتباه الشعوب إلى أهمية مواكبة التقدم التكنولوجي، والاطلاع على الثقافات الأخرى، والقراءة والبحث والعلم الذي يحث عليه جميع الأديان، ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

١ - توجيه الخطاب الديني نحو إعمار الأرض، وإحداث نهضة حضارية، وتنمية مجتمعية شاملة بدلا من التركيز على شكليات الدين، وترك الجوهر، دون إخلال بتلك الشكليات.

٢- التركيز على النصوص الدينية التي تحث على إتقان العمل، وطلب العلم والأمانة، والمعاملات بشكل عام بقدر تركيزهم على العبادات.

٣- عمل دورات تدريبية بدور العبادة لمحو أمية الشباب المعلوماتية وإعادة تأهيلهم لسوق العمل، وذلك بأجور رمزية، وبجهود تطوعية قدر الإمكان.

٤- عمل برامج وندوات دينية تنويرية تعلي من قيمة إعمال العقل والتفكير، والتأمل والنقد واحترام آراء الآخرين، والتثبت من الأقوال وإخضاعها للتجريب للتأكد من صحتها قبل إصدار الأحكام.

٥- بيان أهمية التكنولوجيا ودورها في النهضة التنموية، وتوعية الشباب بتشجيع الدين على ذلك.

٦- مؤسسات المجتمع المدني:

تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور فاعل في المجتمعات، ومساند للحكومات - بشكل كبير- خاصة في الدول النامية، من خلال الجمعيات الأهلية، ورجال الأعمال، والمؤسسات الدينية إلا أن المؤسسات الدينية قد أفردنا لها جزءا مستقلا لما لها من أثر كبير في الشعوب العربية، أما عن مؤسسات المجتمع المدني فيمكن أن تسهم في القضاء على الأمية المعلوماتية وإحداث نهضة مجتمعية من خلال:

١- الاتصال بوزارات العمل داخل الدولة وخارجها، ورصد الاحتياجات العمالية المطلوبة، والمهارات التكنولوجية التي يحتاج إليها سوق العمل.

٢- تنظيم دورات تأهيلية للشباب الراغبين في العمل، وإكسابهم المهارات المعلوماتية التي يتطلبها السوق، دون مقابل.

٣- الاتصال بأصحاب الأعمال داخل وخارج الدولة، وتصدير العمالة المطلوبة لهم بعد تأهيلهم بالدورات، في مقابل مادي يؤخذ من أصحاب الأعمال لا من العمال.

٤- عمل اجتماعات لرجال الأعمال في المجالات المختلفة، وتوعيتهم بالجديد في كل مجال، وتنظيم دورات تدريبية للراغبين منهم في تدريب عمالهم على تلك المستجدات التكنولوجية.

٧- بالنسبة للمؤسسات التربوية:

إن المؤسسات التربوية هي المكلفة المسئولة الأولى عن تخريج جيل واع قادر على التعامل مع مستجدات العصر، ممتلك للمهارات المعلوماتية التي تؤهله لمواكبة الجديد والتعلم مدى الحياة، ويمكن للمؤسسات التربوية أن تقوم بذلك من خلال شتى عناصر المنظومة التعليمية مثل:

أ- الطلاب ونظام القبول:

- جعل الحصول على شهادة الـ(ICDL) شرطا لدخول الجامعة.
- عمل اختبارات قبول للطلاب تقيس مستوى التفكير الناقد لديهم كشرط لدخول الجامعة.

ب- المناهج:

يمكن تحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة من خلال المناهج بفروعها المختلفة على النحو التالي:

أ- طرق التدريس:

- استخدام طرق التدريس القائمة على المناقشة والحوار، وإعمال العقل، واستخدام مهارات التفكير العليا، والبعد عن الطرق التقليدية: كالمحاضرات والتلقين.
- استخدام وسائل تعلم متنوعة مثل: جهاز عرض البيانات من الحاسب الآلي (Data Show)، وجهاز عرض الشفافيات.
- استخدام أساليب التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتكوين فرق عمل من الطلاب، وتكليفهم مَهامَّ جماعية.

ب- المقررات ومصادر التعلم:

- تنويع مصادر التعلم بالنسبة للطالب ما بين المكتبات، والكتب، وشبكات الإنترنت، وغيرها من المصادر بما يتناسب مع المواد المقررة.
- عدم الاعتماد على الكتاب المقرر، وإعطاء العديد من البدائل المرجعية للطلاب.
- عمل مقرر خاص لتنمية المهارات المعلوماتية، ومهارات البحث العلمي عند الطلاب ضمن إطار المقررات الثقافية.
- تنمية المكتبة الجامعية ومكتبات الطلاب، وفتح باب الاستعارة للطلاب.
- تنمية قدرات أمناء المكتبات لمساعدة مرتادي المكتبات، وتقديم العون لهم في البحث عن المعلومات.

ج- الأنشطة الجامعية:

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية الجامعية، وعمل مسابقات متعددة للطلاب حول بعض الموضوعات التي تتطلب بحثا عن المعلومات، ونقدا وتحليلا واستخلاصا، وتقييما وتطبيقات عملية.
- عمل ندوات عامة في مجالات متنوعة تجذب انتباه الطلاب إلى حضورها.
- عمل منتديات ثقافية للطلاب لمساعدتهم على إبداء الرأي، وحرية التعبير.

هـ- الإدارة الجامعية:

- عمل مواقع إلكترونية لكل جامعة، ولكل كلية، ولكل قسم، يتم فيها الإعلان عن جداول المحاضرات، ومواد الأقسام المختلفة، ومواعيد الامتحانات، ونتائج الامتحانات، والمراجع الخاصة بكل مادة، والتعريف بالأقسام المختلفة، والمواقع المفيدة للطلاب بكل مادة.
- عمل دورات حاسب آلي ولغة انجليزية، وعمل منح مجانية للطلاب في الإجازات الصيفية للحصول على شهادة (ICDL) للطلاب الذين دخلوا بالفعل.
- جعل الحصول على رخصة قيادة الكمبيوتر الدولية شرطا للتخرج (ICDL) للدفعات التي دخلت بالفعل.
- إنشاء «هيئة عامة لمحو الأمية المعلوماتية على مستوى الجامعات والمكتبات العامة»، يتم فيها تبادل الخبرات المختلفة بين الجامعات والمكتبات العامة في مجال محو الأمية المعلوماتية.

د- أعضاء هيئات التدريس:

- تنمية قدرات أعضاء هيئات التدريس المعلوماتية من خلال الدورات والبرامج التدريبية المختلفة.
- عمل دليل متدرج للمهارات المعلوماتية في المرحلة الجامعية لعضو هيئة التدريس، للتركيز على المهارات التي ينبغي لعضو هيئة التدريس التركيز عليها لدى الطالب، مع إعطاء أمثلة عملية لذلك.

و- أساليب التقويم:

- وضع بعض درجات أعمال السنة على المناقشة والحوار مع الطلاب، وإبداء الرأي وأسبابه، وإعطاء حرية التعبير لهم.
- تعميم المشروعات البحثية للتخرج على جميع الكليات والأقسام، بحيث يطبق فيها الطالب جميع المهارات البحثية والمعلوماتية التي تعلمها طوال فترة دراسته الجامعية.
- الاهتمام بوضع أسئلة تقيس التفكير الناقد، ومستويات التفكير العليا والتطبيقات العلمية عن وضع الأسئلة الاختبارية.

***

قائمة المراجع

(١) ضياء الدين زاهر: منظومة التعليم العالي: تحديات وخيارات مستقبلية، (القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٧) ص ٥٤.

(2) See:

- Elaine El-Khawas: Accreditation in the USA: Origins, Developments, and Future Prospects, (Paris: UNESCO,2001) pp 119-135.
- Sandy Garrett: Standards for Accreditation of Oklahoma Schools, (Oklahoma: State Department of Education Printing, 2002)pp3-63.
- Society of American Foresters: Accreditation Handbook , "Standards, Procedures, and Guidelines for Accrediting Educational Programs in Professional Forestry", (Maryland: Department of Science and Education, 2004) pp 2-5.

(3) See:

- Committee on Accreditation: Accreditation Process Policies and Procedures, (Chicago: American Library Association, 2003) p35.
- Council on Education Policies and Procedures: Accreditation Policies and Procedures, (Schaumburg: Council on Education Policies and Procedures, 2004) pp12-13.

- Council on Occupational Education: Handbook of Accreditation, (Atlanta: Council on Occupational Education, 2001) pp37-54.

(4) See:

- Alexander M. Sidorkin: An Ontological Understanding of Dialogue in Education, Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Washington, 1996.
- Jane E. Kenefick: The Use of Dialogue in Education: Research, Implementation and Personal/ Professional Evaluation, Submitted to the Office of Graduate Studies, University of Massachusetts Boston, Master of Arts, 2004.

(5) Rupert Wegerif: Reason and Dialogue in Education, ISCRAT, 2002.

(6) Mark K. Smith: Dialogue and Conversation, The Encyclopedia of Informal Education, Available at: www.infed.org/bibo/b-dialog.htm. Accessed on: 1/11/2006.

(7) See:

- Marcela Gajardo and Francisca Gomez: Social Dialogue in Education in Latin America: A regional Survey (Geneva: International Labor Office, 2005).
- Riku Matilainen: Report Strengthening European Strengthening European Sector: An Exploratory Study on the State of Social Dialogue in Education in Different Nation Contexts, (Brussels: ETUCE, September 2005)

(8)L.Fitzclarenc & J.Kenway & J.Collier: The Education Market: The View From the School , In: T.Townsend (ed.) ; The Primary School in Changing Times: The Australian Experience (London: Routledge, 1998) P(216)

(9)I.Llamas: Education and Labor Markets in Developing Nation , In: M. Carnoy (ed.) ; International Encyclopedia of Economics of Education (Oxford: Pergamon , 1995) P(94)

(10)L.Mohanty: Second B R Shenoy Essay Competition 2001 Education: The Role of Markets (New Delhi: Centre for Civil Society , 2002) P(5)

(11)E.C.Wragg: Class Management in the Secondary School (London: Routledge Falmer , 2001) P(71)

(١٢) على السيد الشخيبي: المدرسة التعاونية كاستراتيجية لتجديد نظامنا التعليمي: دراسة تحليلية، من بحوث المؤتمر العلمي السادس التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل، المنعقد في رابطة التربية الحديثة وجامعة عين شمس في الفترة من ٦-٨ من يوليو ١٩٩١، الجزء الأول، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١، ص (١٥٢)

(13) L.Stoll and others: Beyond 2000: Where Next for Effectiveness and Improvement , In: J. Macbeath & P.Mortimore (eds.) ; Improving School Effectiveness (Buckingham: Open University Press , 2001) P(203)

(14) David D. Marsh: Some Tough Choices Ahead , In: David D. Marsh and others (eds.) ; The New American High School (London: Corwin Press ,Inc , 1999) P(184)

(15) Michael Younger & Angela Webster: Environmental Education: Education for Sustainable Development , In: John

Beck & Mary Earl ; Key Issues in Secondary Education (London: Cassell , 2000) PP(96 - 97)

(16)World Bank Review: Priorities and Strategies for Education (Washington , World Bank Publication , 1995) P(20)

(١٧) محمد عباس البطل: من صيغ التعليم الثانوي في الدول المتقدمة كليات التكنولوجيا في اليابان، مجلة التربية والتعليم، المجلد الخامس، ١٩٩٨، العدد ١٢، أبريل ١٩٩٨، ص(٤٢،٤٣).

(١٨) نادية محمد عبد المنعم: اتجاهات تطوير التعليم الثانوي في انجلترا ويلز خلال عقدي: الثمانينيات والتسعينيات، مجلة التربية والتعليم، المجلد الخامس، ١٩٩٨، العدد ١٢، أبريل ١٩٩٨، ص (٢٤،٢٥).

(١٩) فاتن محمد عبد المنعم عزازي: نظام التعليم المفتوح كصيغة لمواجهة بعض مشكلات التعليم العام: مدخل استراتيجي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة لقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م، ص ٦٦، ١١٠.

***


قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١- إبراهيم بدران: تطلعات لمصر المستقبل: في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٩٩)

٢- أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري: تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠).

٣- أحمد محمد العثراوي: مجتمع المعلومات العربي: واقع وتحديات، الندوة العربية الخامسة، النادي العربي للمعلومات، ٢٠٠٢.

٤- أحمد نظيف: كلمة السيد الدكتور وزير الاتصالات والمعلومات في الجلسة الافتتاحية لمعرض ومؤتمر تليكوم أفريقيا ٢٠٠٤، المنعقد في القاهرة، ٤مايو ٢٠٠٤)

٥- إدارة برامج التربية: مدرسة المستقبل: الوثيقة الرئيسية، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في دمشق في الفترة من ٢٩: ٣٠ يوليو ٢٠٠٠م (دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠)

٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي: تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة، (عمان: المطبعة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٣)

٧- البنك الدولي: بناء مجتمعات المعرفة، التحديات التي تواجه التعليم العالي (القاهرة: مركز معلومات الشرق الأوسط، ٢٠٠٣)

٨- بيل جيتس: المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٣١، مارس ١٩٩٨.

٩- تقرير لجنة " إدارة شئون المجتمع العالمي ": جيران في عالم واحد، ترجمة: مجموعة من المترجمين، مراجعة: عبد السلام رضوان، عدد ٢٠١(الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٥)

١٠- حشمت قاسم: المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد ١، العدد ١، يناير ١٩٩٤م.

١١- حمد بن على السليطي، أحمد على الصيداوي: مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية: دراسة الاتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم: نماذج متميزة من المنظمات والهيئات والدول الصناعية والنامية (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٨)

١٢- خوسيه جواكين برونر: "العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية"، في: مستقبليات، المجلد ٣١، عدد ١١٨، يونيه ٢٠٠١.

١٣- داليا يحي حسن الشافعي. الأمية المعلوماتية في المجتمع العام بالقاهرة "دراسة ميدانية "، ماجستير، غير منشورة، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

١٤- ذياب: الأمن وحرب المعلومات (عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢).

١٥- رجاء محمود أبو علام: التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٢).

١٦- السيد يس: العالمية والعولمة (القاهرة: نهضة مصر، ط٢، ٢٠٠٢)

١٧- ضياء الدين زاهر: الإصلاح الاقتصادي ومأزق التعليم المصري: دراسة تحليلية (القاهرة: منتدى العالم الثالث، ومنظمة اليونيسيف، ١٩٩٣)

١٨- ضياء الدين زاهر: التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٣٤، يوليو ٢٠٠٤(القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٤)

١٩- ضياء الدين زاهر: منظومة التعليم العالي: تحيات وخيارات مستقبلية، (القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٧)

٢٠- عبد العزيز بن عبد الله السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين (الإسكندرية: المكتب العام الحديث والمركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٢)

٢١- عبد الله التركماني: تحديات مجتمع المعرفة، سورية الحرة، ٢٠٠٧، Accessed http://www.free-syria.comAvailable at: on 11/12/2007.

٢٢- عبد الله التركماني: مجتمع المعرفة وأبعاده في العالم العربي، مجلة العلوم الاجتماعية

Available at:

http://swmsa.com/modules.php?name=News&file=article&sid=646_ Accessed on 20/5/2008.

٢٣- عبير هلال: دور المكتبات في محو الأمية المعلوماتية: دراسة مسحية لأنشطة عينة المكتبات العامة بمحافظتي: القاهرة والجيزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم مكتبات ومعلومات، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ٢٠٠٣.

٢٤- علي السيد الشخيبي: المدرسة التعاونية كاستراتيجية لتجديد نظامنا التعليمي: دراسة تحليلية، من بحوث المؤتمر العلمي السادس التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل، المنعقد في رابطة التربية الحديثة وجامعة عين شمس في الفترة من ٦-٨ من يوليو ١٩٩١، الجزء الأول، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١.

٢٥- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦).

٢٦- فاتن محمد عبد المنعم عزازي: الأمية المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية: واقعها وآليات مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٥١ إبريل، ٢٠٠٨.

٢٧- ____________: نظام التعليم المفتوح كصيغة لمواجهة بعض مشكلات التعليم العام: مدخل استراتيجي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.

٢٨- لورانس بسطا ذكري وآخرون: تفعيل نظام المعلومات التربوية لتلبية احتياجات لامركزية التعليم في مصر، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٦)

٢٩- مجبل لازم مسلم المالكي :

Available at:

http://www.kfnl.org.sa/KFNL_JOURNAL/MagPages/32x.htm Accessed on 11/3/2008.

٣٠- مجدي صلاح: فلسفة التعليم الافتراضي وإمكانية تحقيقه في التعليم العام المصري، مستقبل التربية العربية، العدد ٤٣، أكتوبر ٢٠٠٦.

٣١- محمد إبراهيم عطوة مجاهد: "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، في: مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد ٢٢، يوليو ٢٠٠١.

٣٢- محمد عباس البطل: من صيغ التعليم الثانوي في الدول المتقدمة كليات التكنولوجيا في اليابان، مجلة التربية والتعليم، المجلد الخامس، ١٩٩٨، العدد ١٢، أبريل ١٩٩٨.

٣٣- محمد محمود مكاوي. البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع، وآمال المستقبل . journal - cybrarians . - ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٤) ، ٢/ ١/ ٢٠٠٨م.-
htm.digitize/٣www.cybrarians.info/journal/no

٣٤- محمود أبو بكر: التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة. دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢.

٣٥- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: تطور عدد نوادي تكنولوجيا المعلومات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز المعومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٧) ص ١ Available at: http://www.idsc.gov.eg/Indicators/IndicatorsResult_Details.asp?IndicatorID=1735 , Accessed on 4-7-2007.

٣٦- ______________: مؤشر الإتاحة الرقمية، السنة الثالثة، العدد الحادي عشر، أكتوبر ٢٠٠٧م.

٣٧- ______________: إجمالي عدد المدارس المزودة بالحاسب الآلي (القاهرة: مركز المعومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٦) ص ١)

Available at:

http://www.idsc.gov.eg/Indicators/IndicatorsResult_Details.asp?IndicatorID=685 , Accessed on 4-7-2007.

٣٨- ______________: البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، نشرة أخبار المكتبة، العدد ٢٢، أبريل ٢٠٠٥م.

٣٩- ______________: عدد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى الجمهورية من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٦ (القاهرة: مجلس الوزراء، ٢٠٠٧) Available at:

http://www.idsc.gov.eg/NDSSearch/NdsResult_D
, Accessed on: 4-7-etails.asp?IndicatorID=657
2007.

٤٠- مروة كامل سيد: المكتبة و الفن بين الأمية و المعلوماتية: دراسة لدور المكتبة في رفع الأمية الحسية الوجدانية، المؤتمر القومي الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر بالمنصورة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٧.

٤١- ميتشيو كاكو: رؤى مستقبلية: كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين، ترجمة: سعد الدين خرفان، مراجعة: محمد يونس (الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠١).

٤٢- نادية محمد عبد المنعم: اتجاهات تطوير التعليم الثانوي في انجلترا ويلز خلال عقدي الثمانينات والتسعينات، مجلة التربية والتعليم، المجلد الخامس، ١٩٩٨، العدد ١٢، أبريل ١٩٩٨.

٤٣- هربرت أ. شيللر: المتلاعبون بالعقول:الإصدار الثاني، ترجمة: عبد السلام رضوان(الكويت: عالم المعرفة،١٩٩٩)

٤٤- هشام فتحي يوسف: دور الإدارة العامة للمكتبات الأكاديمية في محو الأمية المعلوماتية: دراسة حالة، المؤتمر القومي الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر بالمنصورة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٧.

٤٥- هند علوي: مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: رؤية المكتبيين بجامعة منتوري بقسنطينة بالجزائر.- cybrarians journal.- ع ١٠ (سبتمبر ٢٠٠٦).

Accessed on 2/1/2008, Available at:

http://www.cybrarians.info/journal/no10/info.htm

٤٦- وزارة الاتصالات والمعلومات: توقيع اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والمعلومات وشركة أوراكل العالمية لإطلاق خدمة (Think.com) بالمدارس المصرية (القاهرة: وزارة الاتصالات والمعلومات، إدارة الإعلام، ٢..٣)

٤٧- ________: مرور عام على مبادرة حاسب لكل بيت (القاهرة: وزارة الاتصالات والمعلومات، إدارة الإعلام، ٢٠٠٣)

٤٨- وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٨)

٤٩- ________: مبارك والتعليم ٢٠ عامًا من عطاء رئيس مستنير: عشر سنوات في مسيرة تطوير التعليم (القاهرة: قطاع الكتب، ٢٠٠١).

٥٠- ________: مبارك والتعليم: التعليم المصري في مجتمع المعرفة (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

٥١- اليونسكو: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين:التعلم ذلك الكنز الكامن، ترجمة:جابر عبد الحميد (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨)

***

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Association of College Research Libraries: Information literacy competency standards for higher education, Retrieved November 3, 2007, Available at: http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/informationliteracycompetency.htm, Accessed on: 2/1/2008.

2. Bates, Tony: "Charting the Evolution of Lifelong Learning and Distance Higher Education: The Role of Research",In: Christopher McIntosh and Zeynep Varoglu(eds.): Perspectives on Distance Education: Lifelong Learning and Distance Higher Education (Canada and Paris: Commonwealth of Learning / UNESCO Publishing, 2005).

3. Berg, D. & Vogelaar, A.: "The Need for a New Perspective Creating Learning Networks for African Teachers, Change, Professional Development and ICTs", In: G. Marshall & M. Ruohonen (Eds.) Capacity Building for Information Technologies in Education in

Developing Countries (London: Chapman & Hill, 1997)

4. Berg, David and Vogelaar, Jeannette: "The need for a new perspective creating learning networks for african teachers, change, professional development and ICTs", Paper presented at the conference: 'Capacity Building for Information Technologies in Education in Developing Countries' (CapBIT) 25-29 August 1997, Harare, Zimbabwe, p2, Available at: httP:(//www.unesco.org/education/educprog/lwf/doc/ifip.htm , Accessed on: 1-11-2005.

5. Broward Country Public Schools: Information Literacy, Learning Resources and instructional Department, 2005, Available at: http://www.broward.k12.fl.us/learnresource/info_literacyF.htm , Accessed on 2/1/2008.

6. Bruce, Christine Susan: Seven Faces of Information Literacy in Higher Education, Queensland University of Technology, 1997.

7. Bundy, Alan: New Zealand Information Literacy Framework: Principles, Standards and Practice, Second Edition, (Adelaide: Australian and New Zealand Institute for Information Literacy (ANZIIL), 2004)

8. Collins, R. and Hill, A.: Online introduction to information literacy: ticking that box of

embedding that attribute Interact, Integrate, Impact: Proceedings of the 20th Annual Conference of the Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE) Adelaide, 7-10 December 2003. Available at: http://ro.uow.edu.au/asdpapers/12

9. Committee on Accreditation: Accreditation Process Policies and Procedures, (Chicago: American Library Association, 2003)

10. Council of Australian University Librarians: Information Literacy Standards, (Canberra: Council of Australian University Librarians, 2001)

11. Council on Education Policies and Procedures: Accreditation Policies and Procedures, (Schaumburg: Council on Education Policies and Procedures, 2004)

12. Council on Occupational Education: Handbook of Accreditation, (Atlanta: Council on Occupational Education, 2001)

13. El-Khawas, Elaine: Accreditation in the USA: Origins, Developments, and Future Prospects, (Paris: UNESCO,2001)

14. European Network on Information Literacy (EnIL) (European Union Retrieved August 12, 2005 from http://www.ceris.to.cnr.it/Basili/EnIL/index.html

15. Fitzclarenc, L. et al: The Education Market: The View From the School , In: T.Townsend (ed.) ; The Primary School in Changing Times: The Australian Experience (London: Routledge, 1998)

16. Gajardo, Marcela and Gomez, Francisca: Social Dialogue in Education in Latin America: A regional Survey (Geneva: International Labor Office, 2005).

17. Garrett, Sandy: Standards for Accreditation of Oklahoma Schools, (Oklahoma: State Department of Education Printing, 2002)

18. Gibaja, Violeta: Information Literacy Instruction: Theory and Practice.(Resena de libro), in Informaci6n, Cultura y Sociedad, Instituto de Investigaciones Bibliotecologicas, June 1,2003,No.8.

19. Giersch, Sarah: Information Literacy, The Goal of Bibliographic Instruction: Apposition Paper, A Master's Paper for the L.S in L.S degree, July 1999.

20. Halal, William E. and Liebowitz, Jay: "Telelearning: The Multimedia Revolution", The Futurist, Vol. 6, No.28, Dec.1994.

21. Howell, Scott L. et al.; Thirty-two Trends Affecting Distance Education: An Informed Foundation for Strategic Planning, Online Journal of Distance

Learning Administration, Volume VI, Number III, Fall 2003, p14-16. available at: httP:(//www.emich.edu/cfid/PDFs/32Trends.pdf , Accessed on 11-11-2005.

22. Human, Sherrie E. et al.: "Student Online Self-Assessment: Structuring Individual-Level Learning in a new Venture Creation course", Journal of Management Education, Vol. 29 No. 1, February 2005.

23. Humes, Barbara: Understanding Information Literacy, Office of Educational Research, National Institute on Postsecondary Education, Libraries, and Lifelong Learning, September 1999, Available at: http://www.ed.gov/pubs/UnderLit/index.html , Accessed on 2/1/2008.

24. Kenefick, Jane E.: The Use of Dialogue in Education: Research, Implementation and Personal/ Professional Evaluation, Submitted to the Office of Graduate Studies, University of Massachusetts Boston, Master of Arts, 2004.

25. Kipnis, Daniel G. and Frisby, Anthony J.: Information Literacy and Library Attitudes of Occupational Therapy Students, Medical Reference Services Quarterly, Vol. 25(4), The Haworth Press, winter 2006, pp: (11-20) Available online at http://mrsq.haworthpress.com

26. Kriflik, G. and Kriflik, L.: Integrating Information Literacy to Enhance Postgraduate Learning, The International Journal of Learning, 13(1),2006.

27. Kumar, Sudhir, et al: Information Literacy Mission in Digital Environment: A Prospects and Plans for Developing Society in India, In: World Library and Information Congress, 70thIFLA General Conference and Council, August 22-27, Buenos Aires, Argentina: IFLA, 2004.

28. Lau, Jesu: Guidelines on Information Literacy for Lifelong Learning (México: IFLA, 2006)

29. Llamas, I.: Education and Labor Markets in Developing Nation , In: M. Carnoy (ed.) ; International Encyclopedia of Economics of Education (Oxford: Pergamon , 1995)

30. Mankato Schools: Information Literacy Curriculum Guidelines, 2003, Available at: www.isd77.k12.mm.us/ Accessed on 2/1/2008.

31. Marsh, David D.: Some Tough Choices Ahead , In: David D. Marsh and others (eds.) ; The New American High School (London: Corwin Press ,Inc , 1999)

32. Matilainen, Riku: Report Strengthening European Strengthening European Sector: An Exploratory Study on the State of Social Dialogue in

Education in Different Nation Contexts, (Brussels: ETUCE, September 2005).

33. McGregor, J. H.: How do we learn. In: B. K. Stripling (ed.): Learning and Libraries in an Information Age. Principles and Practice (Littleton: Libraries Unlimited, 1999)

34. Mohanty, L.: Second B R Shenoy Essay Competition 2001 Education: The Role of Markets (New Delhi: Centre for Civil Society , 2002)

35. National Forum on Information Literacy (United States) Retrieved August 12, 2005 from http://www.infolit.org , Accessed on 3/1/2008.

36. NordINFOLIT (Scandinavia) the Nordic Forum for Information Literacy , Available at: http://www.nordinfolit.org/default.asp?nid=13 , Accessed on 3/8/2008.

37. Owensboro Community and Technical College Library: Information Literacy Across The Curriculum: OCTC Information Literacy Plan, Available at: http://www.octc.kctcs.edu/library/InfoLiteracy.htm , Accessed on 2/1/2008.

38. Philadelphia University: The Information Literacy Project, Definition of Information Literacy, 2007, available at:

http://www.philau.edu/infolit/index.htm , accessed on: 2/1/2008.

39. Piaget, Jean: Information Literacy & Syllabus Framework, (Brisbane: Queensland University of Technology Library, 2001)

40. Queensland University of Technology: QUT Information Literacy Framework, (Brisbane, Australia: QUT, 2007) Available at: www.qut.edu.aul accessed on 2/1/2008.

41. Ringsted, Mette: "Open Learning in Primary and Secondary Schools Towards the School of Tomorrow in the Information Society", Educational Media International, Vol.35,No.4, Dec98.

42. Rivera, Julio C. and McAlister, M. Khris: "A Comparison of Student Outcomes and Satisfaction Between Traditional and Web Based Course Offerings", Online Journal of Distance Learning Administration, Vol. V, No. III, Fall 2002.

43. Russian Reading Association, Pskov Department Retrieved August 12, 2005 from http://www.infolit.org/members/rrapd.html

44. SCONUL Advisory Committee on Information Literacy (United Kingdom) Retrieved August 12, 2005 from

http://www.sconul.ac.uk/activities/inf_lit/

45. Shankar, Sunita et.al: A Profile of Digital Information Literacy Competencies of High School Students, In: Informing Science and Information Technology, 2005, Available at: http://proceedings.informingscience.org/InSITE2005/I29f66Shan.pdf

46. Shapiro, Jeremy J. and Hughes, Shelley K.: Information Literacy as a Liberal Art Enlightenment proposals for a new curriculum, Educom Review, Vol.31, No. 2, March/April 1996, Available at: http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html , Accessed on: 2/1/2008.

47. Shuva, Nafiz Zaman: Information Literacy: Bangladesh Perspective, 2005, Available at: www.infosciencetoday.org/786infolit.pdf

48. Sidorkin, Alexander M.: An Ontological Understanding of Dialogue in Education, Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Washington, 1996.

49. Singh, Madhu (ed.): Institutionalising Lifelong Learning Creating conducive environments for adult learning in the Asian context, (Hamburg: UNESCO Institute for Education, 2002)

50. Smith, Mark K.: Dialogue and Conversation, The Encyclopedia of Informal Education, Available at: www.infed.org/bibo/b-dialog.htm. Accessed on: 1/11/2006.

51. Snavely, Loanne: Information Literacy Standards for Higher Education: An International Perspective, 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001.

52. Society of American Foresters: Accreditation Handbook , "Standards, Procedures, and Guidelines for Accrediting Educational Programs in Professional Forestry", (Maryland: Department of Science and Education, 2004).

53. Stoll, L. et al: Beyond 2000: Where Next for Effectiveness and Improvement , In: J. Macbeath & P.Mortimore (eds.) ; Improving School Effectiveness (Buckingham: Open University Press , 2001)

54. Tams, Svenja: Self-directed Social Learning: The Role of Individual Differences, (UK, Claverton Down: School of Management, 2006).

55. The Australian and New Zealand Institute for Information Literacy (ANZIIL), Available at: http://www.anziil.org/ Accessed on 2/1/2008.

56. The Board Of Directors Of The Association Of College And Research Libraries: The Information

Literacy Competency Standards For Higher Education (Chicago: American Library Association, 2000)

57. UNECO: Teacher Education Through Distance Learning: Technology- Curriculum- Cost-Evaluation (Paris: UNESCO, 2001).

58. Virkus, Sirje: Information Literacy in Europe: A Literature Review, Information Research, Vol. 8, No. 4, July 2003, paper no. 159, Available at: http://informationr.net/ir/8-4/paper159.html , Accessed on: 2/1/2008.

59. Visser, Jan and Jai,n Manish: "Towards Building Open Learning Communities: Re-Contextualizing Teachers and Learners", Contribution to The International Conference On Information Technology: Supporting Change Through Teacher Education Kiryat Anavim, Israel, 30 June- 5 July 1996, p3. Available at: httP:(//www.unesco.org/education/educprog/lwf/dl/olc-is.pdf, Accessed on: 1-11-2005.

60. Webber, S. and Johnston, B.: "Information literacy in the United Kingdom: a critical review." In: C Basili. (Ed) Information Literacy in Europe (Rome: Italian National Research Council, 2003) pp: 258-283. Available at: http://dis.shef.ac.uk/sheila/webber-johnston-uk.pdf , Accessed on:2/1/2008.

61. Webber, S. and Johnston, B.: "Information literacy in the United Kingdom: a critical review." In: C Basili. (Ed) Information Literacy in Europe (Rome: Italian National Research Council, 2003) pp: 258-283. Available at: http://dis.shef.ac.uk/sheila/webber-johnston-uk.pdf , Accessed on:2/1/2008.

62. Wegerif, Rupert: Reason and Dialogue in Education, ISCRAT, 2002.

63. World Bank Report: Lifelong Learning in the Global Knowledge Economy: Challenges for Developing Countries (Washington: World Bank, 2002).

64. World Bank Review: Priorities and Strategies for Education (Washington , World Bank Publication , 1995)

65. Wragg, E.C.: Class Management in the Secondary School (London: Routledge Falmer , 2001)

66. Younger, Michael and Webster, Angela: Environmental Education: Education for Sustainable Development , In: John Beck & Mary Earl ; Key Issues in Secondary Education (London: Cassell , 2000)

67. Zerger et al.: "A Self-Learning Multimedia Approach for Enriching GIS Education", Journal of Geography in Higher Education, Vol. 26, No. 1, 2002.


الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة الطالب

الابن العزيز/ ....

تحية طيبة وبعد

يجري المركز القومي للبحوث دراسة تهدف إلى محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولقد أسفرت الدراسة النظرية للموضوع عن ثمانية متطلبات أو مهارات أساسية لمحو الأمية المعلوماتية، ولكل منها مجموعة من المؤشرات التي تقيسها، وتهدف هذه الاستبانة إلى تعرف مدى امتلاككم لهذه المتطلبات، لذا نرجوكم قراءة كل عبارة ووضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتفق مع واقعكم الحقيقي دون تجميل، مع عدم ترك عبارة بدون علامة، وتأمل الباحثة في معاونتكم لملء هذه الاستبانة مع الاطمئنان إلى أن جميع البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم جزيل الشكر على تعاونكم المثمر.

الباحثة

د. فاتن محمد عبد المنعم عزازي

البيانات الأساسية:

- المحافظة:
- الإدارة:
- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )
- نوع المدرسة: حكومي ( ) خاص ( ) تجريبي ( )
- السنة الدراسية: الأولى( ) الثانية ( ) الثالثة ( )

استبانة الطالب

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	١- الحاجة إلى المعلومات، وطبيعة وحجم المعلومات المطلوبة:			
١	جميع المعلمين يكلفوني عمل أبحاث أو مشاريع بحثية.			
٢	أبحث عن مصادر المعلومات جديدة في بعض مواد التخصص لمزيد من الاستفادة			
٣	كثيرا ما أحتاج إلى البحث عن المعلومات لحل مشكلة ما أو اتخاذ قرار			
	٢- الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:			
٤	أتردد على المكتبة كثيرا للإطلاع على الكتب والمراجع للحصول على المعلومات.			
٥	أستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.			
٦	امتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.			
٧	يرشدني أساتذتي إلى أفضل الطرق للوصول إلى المعلومات المطلوبة			
٨	يعرفني أمين المكتبة بطرق التصنيف والفهارس وكيفية الوصول إلى المعلومة.			
٩	لدى قاعة إنترنت بالمدرسة أستطيع استخدامها والاستفادة منها في الحصول على المعلومات			
	٣- إدارة المعلومات التي يتم التوصل إليها، وتنظيمها، وتصنيفها:			
١٠	أسجل كل المعلومات موثقة حتى أستطيع الرجوع إلى مصادرها عند الحاجة.			
١١	أنظم المحتوى بالأسلوب الذي يدعم أهداف البحث وأقوم بعمل الخطوط العامة والمسودات.			

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	٤- تحديد الأولويات وتوليد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهم جديد:			
١٢	أقرأ النص وأختار الأفكار الرئيسية.			
١٣	أستطيع الوصول إلى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم.			
١٤	أحدد ما إذا كانت المعلومات كافية وتستوفي جميع الجوانب الخاصة بالبحث أم لا.			
١٥	أستطيع الوصول إلى استنتاجات تستند إلى المعلومات التي تم جمعها.			
١٦	أستطيع الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة.			
١٧	أقرر قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة مع ذكر السبب.			
	٥- تقييّم المعلومات التي تم التوصل إليها ومصادرها:			
١٨	أستطيع المقارنة بين المعلومات من مختلف المصادر.			
١٩	أشارك في المنتديات والندوات العامة.			
	٦- استخدام المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:			
٢٠	أحدد وسيلة العرض المناسبة للبحث وللجمهور المستهدف.			
٢١	أستطيع استخدام مجموعة من التكنولوجيات المختلفة في عرض البحث.			
٢٢	أبين أهداف البحث للجمهور.			
	٧- فهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:			
٢٣	أعلم القضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.			
٢٤	أعرف قواعد الاقتباس، وأنسب المعلومة لمصدرها.			

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	٨- الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:			
٢٥	أستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.			
٢٦	أواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة، ومصادر المعلومات وطرق الوصول إليها والتحقق منها.			
	الحاجة إلى المعلومات، وطبيعة وحجم المعلومات المطلوبة:			
	جميع المعلمين يكلفوني عمل أبحاث أو مشاريع بحثية.			
	أبحث عن مصادر المعلومات جديدة في بعض مواد التخصص لمزيد من الاستفادة			
	كثيرا ما أحتاج إلى البحث عن المعلومات لحل مشكلة ما أو اتخاذ قرار			
	أتردد على المكتبة كثيرا للاطلاع على الكتب والمراجع للحصول على المعلومات.			
	أستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.			
	أمتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.			
	يرشدني أساتذتي إلى أفضل الطرق للوصول إلى المعلومات المطلوبة			
	يعرفني أمين المكتبة بطرق التصنيف والفهارس وكيفية الوصول إلى المعلومة.			

ملحق رقم (٢)

استبانة المعلم

الأستاذ الكريم والمربي الفاضل/

تحية طيبة وبعد:

يُجري المركز القومي للبحوث دراسة تهدف إلى محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب، ولقد أسفرت الدراسة النظرية للموضوع عن ثمانية متطلبات أساسية لمحو الأمية المعلوماتية، ولكل منها مجموعة من المؤشرات التي تقيسه، وتهدف هذه الاستبانة إلى تعرف مدى امتلاك الطلاب لهذه المتطلبات، لذا نرجو سيادتكم التكرم بقراءة كل عبارة ووضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتفق مع وجهة نظركم في الطلاب الذين تقومون بالتدريس لهم مع عدم ترك عبارة بدون علامة، وتأمل الباحثة في معاونتكم لملء هذه الاستبانة مع الاطمئنان إلى أن جميع البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم جزيل الشكر على تعاونكم المثمر.

الباحثة

د. فاتن محمد عبد المنعم عزازي

البيانات الأساسية:

المحافظة:

الإدارة:

المادة التي تقومون بتدريسها: نظرية ( ) عملية ( ) كلاهما ( )

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

الوظيفة: مدرس ( ) مدرس أول ( ) رئيس قسم ( )

استبانة المعلم

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	١- يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:			
١	يتناقش مع الأقران لتحديد موضوع البحث ويعبر عن حاجته إلى المعلومات.			
٢	يضع أسئلة تحتاج إلى معلومات للإجابة عنها.			
٣	يحدد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للوصول إلى المعلومات.			
٤	يستكشف مصادر الحصول على المعلومات المطلوبة.			
٥	يدرك التخصصات التي تندرج تحتها المعلومات المطلوبة.			
٦	يدرك تنوع مصادر الحصول على المعلومات (وسائط متعددة، قواعد بيانات، مواقع على الإنترنت، كتب ومكتبات.			
	٢- يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:			
٧	يختار أنسب الطرق كفاءة وفعالية للوصول إلى المعلومات.			
٨	يستطيع التعامل مع محركات البحث عبر الإنترنت.			
٩	يمتلك اللغة اللازمة للتعامل مع الإنترنت جيدا.			
١٠	يعرف شتى طرق التصنيف من فهارس وغيرها.			
١١	يستطيع استخدام أساليب البحث الميداني من استبيان أو مقابلة...			
	٣- يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها،			

لا يتحقق	يتحقق بدرجة متوسطة	يتحقق بدرجة كبيرة	العبارة	م
			وينظمها، ويصنفها:	
			يسجل كل المعلومات موثقة حتى يستطيع الرجوع إلى مصادرها عند الحاجة.	١٢
			يختار أكثر التكنولوجيات ملاءمة لاستخراج المهمة المطلوبة.	١٣
			يقوم بجمع المراجع في الصيغة المطلوبة.	١٤
			٤- يحدد الطالب أولوياته ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:	
			يقرأ النص ويختار الأفكار الرئيسة.	١٥
			يستطيع الوصول إلى العلاقات المتبادلة بين المفاهيم.	١٦
			يستطيع التحقق من المعلومات والتأكد من عدم وجود تناقض بينها.	١٧
			يستطيع الوصول إلى استنتاجات تستند إلى المعلومات التي تم جمعها.	١٨
			يقرر مدى معقولية النتائج.	١٩
			يناقش وجهات النظر المختلفة في أدب دون تجريح.	٢٠
			يقرر قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة مع ذكر السبب.	٢١
			٥- يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:	
			يستطيع تحليل بنية ومنطق الحجج الداعمة.	٢٢
			قادر على الموضوعية وعدم التحيز أو الانخداع بآراء الآخرين.	٢٣
			على وعي بالسياق الثقافي والاجتماعي والمادي للمعلومات للوصول إلى التفسير الصحيح لها.	٢٤

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
٢٥	يسعى لمقابلة الخبراء والاتصال بهم.			
٢٦	يشارك في المنتديات والندوات العامة.			
	٦- يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:			
٢٧	يستطيع تنظيم مضمون البحث بشكل يدعم إخراجه في الصورة النهائية.			
٢٨	يستطيع دمج وربط المعلومات السابقة باللاحقة.			
٢٩	يستطيع استخدام مجموعة من التكنولوجيات المختلفة في عرض البحث.			
٣٠	يبين مقاصد وأغراض البحث للجمهور.			
	٧- يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:			
٣١	على وعي بالقضايا المتصلة بالرقابة، وحرية التعبير.			
٣٢	على وعي بحقوق الملكية الفكرية، وحقوق التأليف والنشر والاستخدام العادل للمواد محفوظة الحقوق.			
٣٣	يتعرف على قواعد الاقتباس، وينسب المعلومة لمصدرها.			
	٨- الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:			
٣٤	يستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.			
٣٥	يواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة، ومصادر المعلومات وطرق الوصول إليها والتحقق منها.			

ملحق رقم (٣)

استبانة أمناء المكتبات

الأخ الكريم/ أمين المكتبة

تحية طَيبة وبعد:

يُجري المركز القومي للبحوث دراسة تهدف إلى محو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب، ولقد أسفرت الدراسة النظرية للموضوع عن ثمانية متطلبات أساسية لمحو الأمية المعلوماتية، ولكل منها مجموعة من المؤشرات التي تقيسه، وتهدف هذه الاستبانة إلى تعرف مدى امتلاك الطلاب لهذه المتطلبات، لذا نرجو سيادتكم التكرم بقراءة كل عبارة ووضع علامة (√) على الإجابة التي تتفق مع وجهة نظركم في الطلاب الذين يرتادون مكتبتكم، وتأمل الباحثة في معاونتكم لملء هذه الاستبانة مع الاطمئنان إلى أنّ جميع البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم جزيل الشكر على تعاونكم المثمر.

الباحثة

د. فاتن محمد عبد المنعم عزازي

البيانات الأساسية:

المحافظة:

الإدارة التعليمية:

المرحلة التعليمية: ابتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( )

نوع طلاب المدرسة: ذكور ( ) إناث ( ) مشتركة ( )

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

استبانة أمناء المكتبات

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	١- يشعر الطالب بأهمية المعلومات، ويحدد طبيعة وحجم المعلومات التي يحتاج إليها:			
١	جميع الطلاب يترددون على المكتبة.			
٢	جميع المعلمين تكلف الطلاب عمل أبحاث أو مشاريع بحثية.			
٣	يحدد الطلاب المفاهيم والمصطلحات الأساسية للوصول إلى المعلومات.			
٤	يدرك التخصصات التي يندرج تحتها المعلومات المطلوبة.			
	٢- يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات، والتعامل معها بفاعلية وكفاءة:			
٥	يعرف شتى طرق التصنيف من فهارس وغيرها.			
٦	يستطيع الدخول على المواقع المتخصصة عبر الإنترنت.			
	٣- يحسن الطالب إدارة المعلومات التي يتوصل إليها، وينظمها، ويصنفها:			
٧	يحرص الطالب على استيفاء البيانات الأساسية للمصدر الذي يرجع إليه لتوثيقه.			
٨	يميز بين أنواع المصادر المختلفة.			
	٤- يحدد الطالب أولوياته ويولد معرفة جديدة، أو مفاهيم جديدة أو فهمًا جديدًا:			
٩	يحدد ما إذا كانت المعلومات كافية وتستوفي جميع الجوانب الخاصة بالبحث أم لا.			
١٠	يستخدم تكنولوجيا المعلومات المناسبة للبحث.			
	٥- يقيِّم المعلومات التي يتوصل إليها ومصادرها:			
١١	يشارك في المنتديات والندوات العامة.			
١٢	يستطيع تحديد المعلومات الإضافية المطلوبة.			

م	العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	لا يتحقق
	٦- يستخدم الطالب المعلومات بفاعلية لإنجاز غرض جديد:			
١٣	يستطيع تنظيم مضمون البحث بشكل يدعم إخراجه في الصورة النهائية.			
١٤	يبين مقاصد وأغراض البحث للجمهور.			
	٧- يفهم الطالب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة باستخدام المعلومات، والاطلاع عليها:			
١٥	على وعي بالقضايا المتصلة بالرقابة وحرية التعبير.			
١٦	يتعرف على قواعد الاقتباس، وينسب المعلومة لمصدرها.			
	٨- الاعتراف بأن التعلم مدى الحياة والمشاركة والمواطنة تتطلب محو الأمية المعلوماتية:			
١٧	يستطيع استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.			
١٨	يواكب أحدث التكنولوجيات الجديدة، ومصادر المعلومات، وطرق الوصول إليها، والتحقق منها.			

* * *

المؤلفة فى سطور

الاسم: د. فاتن محمد عبد المنعم عزازي

تاريخ الميلاد: ٩/١٠/١٩٧٥ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني:

fatenazazy@hotmail.com - fatenazazy@yahoo.com

الوظيفة الحالية:

١- باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢- أستاذ مساعد بكلية التربية للبنات جامعة حائل قسم التربية وعلم النفس.

المؤهلات الدراسية:

٢٠٠٧م: حاصلة على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية، مع التوصية بتبادل الرسالة بين الجامعات، والمراكز البحثية، وطباعتها على نفقة الدولة، من كلية التربية جامعة عين شمس، قسم أصول التربية تخصص تخطيط استراتيجي تربوي، ودراسات مستقبلية.

٢٠٠٦م: حاصلة على رخصة قيادة الكمبيوتر الدولية باللغة الإنجليزية (ICDL) من وزارة التربية والتعليم.

٢٠٠٤م: حاصلة على درجة الماجستير في فلسفة التربية بتقدير «ممتاز مع التوصية بتبادل الرسالة بين الجامعات والمراكز البحثية وطباعتها على نفقة الدولة»، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠٠٢م: حاصلة على شهادة (TOEFL) في اللغة الإنجليزية بمجموع ٦٠٣ درجة مركز الخدمة العامة والتنمية الاجتماعية – جامعة عين شمس.

١٩٩٨: دبلومة خاصة في التربية قسم أصول التربية بتقدير عام «جيد جدًا» كلية التربية جامعة عين شمس.

١٩٩٧م: دبلومة مهنية في التربية قسم مناهج وطرق تدريس لغة عربية ودراسات إسلامية بتقدير عام «جيد جدًا» كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩٩٦م: ليسانس آداب وتربية قسم لغة عربية ودراسات إسلامية عام بتقدير عام «جيد جدًا» كلية التربية، جامعة عين شمس.

الخبرات العلمية:

١- التدريس الجامعي بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية للبنات بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، المواد التالية: (الإدارة والتخطيط التربوي، سياسة التعليم في المملكة، التربية الإسلامية، اجتماعيات التربية، تطور الفكر التربوي).

٢- المشاركة في إقامة مشروع إطار المؤهلات القومية في مصر مع فرق العمل من مصر والأردن وتونس والمغرب، بالتنسيق مع وزارة القوى العاملة والهجرة، ومؤسسة التدريب الأوروبية، ٢٠٠٨م.

٣- المشاركة في تحكيم المعايير القومية للتعليم لعام ٢٠٠٨م في جمهورية مصر العربية.

٤- المشاركة في تقييم كتب دور النشر المقدمة لمكتبات مدارس جمهورية مصر العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية الحكومية من خلال عضوية لجنة الكتاب القومي.

٥- المشاركة في تدريب بعض القيادات الشعبية، والمحلية على المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، من خلال المركز العربي للتعليم والتنمية.

٦- المشاركة في تدريب بعض القيادات الشعبية والمحلية على الحكم الرشيد من خلال جمعية تنمية المرأة والمجتمع.

٧- المشاركة في اللجان التحضيرية للعديد من المؤتمرات الخاصة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمركز العربي للتعليم والتنمية، ومركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس.

٨- المشاركة في تدريب بعض الكوادر التعليمية على التقويم الأصيل والتعلم التعاوني وذلك بوحدة تطوير التعليم التابعة للمعونة الأمريكية بإدارة المرج التعليمية لمدة خمس دورات تدريبية.

٩- المشاركة في التصحيح اللغوي والأكاديمي للعديد من الأبحاث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمركز العربي للتعليم والتنمية.

١٠- المشاركة في تدريب بعض القيادات التعليمية بوزارة التربية والتعليم في مركز التدريب الرئيسي بروكسي لمدة أسبوع على صعوبات تعلم اللغة العربية.

١١- المشاركة في تدريب بعض الكوادر التعليمية في ورش عمل بسرس الليان بالمنوفية لمدة أربعة أسابيع على صعوبات تعلم اللغة العربية عام ٢٠٠٤م.

١٢- المشاركة في تدريب بعض القيادات التعليمية بطنطا لمدة أسبوع ٢٠٠٣ في أحد مشروعات البنك الدولي.

١٣- المشاركة في عمل بعض التحليلات الإحصائية للبحوث في بعض بحوث البنك الدولي والاتحاد الأوربي، وكتابة الفصل الخاص بالتحليل والتعقيب عليه.

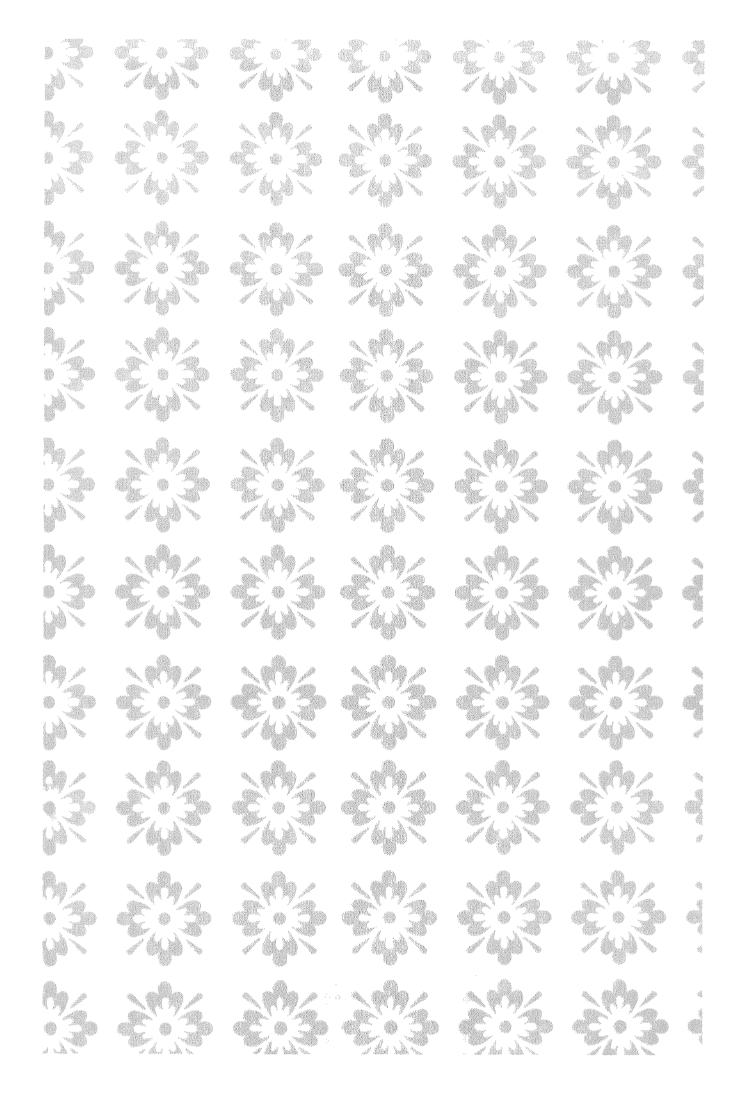
١٤- الاشتراك في بعض تطبيقات، وتفريغ بيانات أبحاث البنك الدولي.

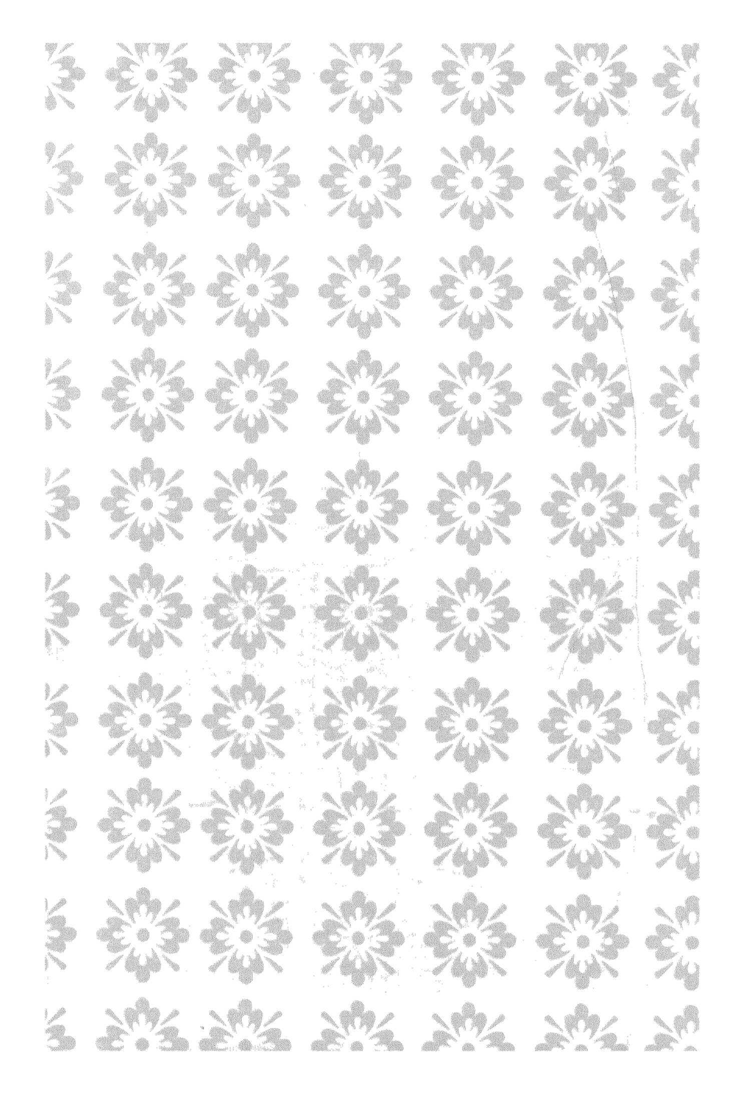
١٥- الاشتراك في بحوث الفريق الخاص بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

***

فهرس المحتويات

* * *





محو الأمية المعلوماتية
مدخل استراتيجي






ISBN 978-977-271-939-3
6 222008 805669